كتاب

الدروس النحوية

الكتاب الثالث

تأليف

حفني بك ناصف
محمد بك دياب
الشيخ مصطفى طموم
محمد بك صالح

علق عليه وأعرب أمثلته وحل تمارينه
علاء الدين عطية

مكتبة ابن عطية

مقدمة المؤلفين

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا مصرِّف الأمور على أكمل نحْو، ونصلي ونسلم على خير أنبيائك المنتصبين لجزم الضلالات بعوامل المحْو.

(وبعد) فقد نجز بتوفيقه تعالى الكتاب الثالث من الدُّروس النَّحويَّة، وبه تمَّ ما أردنا إيرادَه من أصول العربية لتلاميذ المدارس الابتدائية، وحسبُ المبتدئين من الطلاب معرفة ما اشتمل عليه هذا الكتاب من قواعد الإعراب، لاحتوائه على ما لا يُحمد الجهل به، ولا يُذم الاقتصار عليه وتضمُّنِهِ من وسائل العمل ما يمكن أن يكون سبيلاً إليه، وقد أبقينا في هذا الكتاب أكثرَ عبارات الكتاب الثَّاني. وزِدنا عليه ما أردنا زيادته لتتميز المَعَانِي للمُعَانِي؛ فلا يعسُرُ عليه إذا عرف السابق أن يضم إليه اللاحق. ولم نر أن نذكر عقب كل مبحث من مباحثه كثيراً من الأمثلة، ونفصل بين أجزائه بأسئِلة؛ لأنَّ الضرورة إلى ذلك في الكتابين الأوّلين داعية، والتلميذ في هذا المقام أحوج إلى ذكر القواعد المتوالية؛ لأنه بعد معرفة ما فات، لا يحتاج إلى إتباع كل قاعدة بإيضاحات. وقد نبهنا في الحواشي عن كل مقام، على ما اشتهر فيه على الألسنة من الخطإ في الكلام؛ حتى لا يكون شيوع الغلط في كثير من الموارد، حجاباً حائلاً دون الالتفات للقواعد. وذكرنا فيها من الفوائد ما إن اتسع وقت المتعلم حسُنَ أن يدركَه، وإلَّا فلا حرج عليه أن يتركَه، ونرجو من الله الإعانة على ما به النفع العام، والتوفيق إلى سلوك سبيل الخير التام.

(حفني ناصف) (محمد دياب) (مصطفى طموم) (محمد صالح)

اللغة العربية

اللغة العربيَّةُ: عبارةٌ عن ألفاظ مخصوصَةٍ تتألفُ منها على وجه مخصوص مركباتٌ تحصلُ بها الإفادةُ والاستفادةُ الضروريَّتان للاجتماع الإنساني.

وتعرف الألفاظ المخصُوصَةُ من كُتُبِ متنِ اللغة(١) وأفواه العارفين(٢).

ويعرفُ الوجه المخصوصُ من علم النَّحو(٣) وهذا بيانه:

الكلمة وتقسيمها إلى فعل واسم وحرف

اللفظُ المفردُ(٤) الدالُّ على مَعنىً يُسمَّى كلمةً(٥)، والجملةُ المُفيدةُ المُركَّبةُ من كلمتين فأكثَر تُسمَّى كلاماً(٦).

---

(١) أي: كتب المعاجم وفقه اللغة.

(٢) أي: العرب الفصحاء من أهل البادية والحضر الذين كانوا في زمان أو مكان لم يصل اللحن والفساد إلى ألسنتهم. ويجعل علماء اللغة لذلك تاريخاً محدداً، وهو سنة (١٥٠هـ) وهذا عند أهل الحضر. نقل ثعلب عن الأصمعي قال: خُتم الشعر بإبراهيم بن هَرْمة، وهو آخر من يحتج به.

وأما أهل البادية فقد استمر العلماء يدونون لغاتهم حتى فسدت سلائقهم في القرن الرابع الهجري.

وعلى هذا أجمعوا على أنه لا يحتج بكلام المولَّدين والمحدَثين في اللغة العربية، باستثناء الإمام الشافعي، قال الإمام أحمد بن حنبل: كلام الشافعي حجة. وباستثناء الإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنهم أجمعين.

(٣) ويُعْرَفُ لغة بمعان: منها القصد والجهة، كـ «نحوت نحو المسجد».

أو المقدار كـ «عندي نحوُ ألف درهم».

أو المثل والشبه كـ «سعدٌ نحو سعيد» أي: مثله أو شبهه.

واصطلاحاً: هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات بعد تركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء.

(٤) المراد باللفظ المفرد: هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه نحو: زيد؛ فإن أجزاءها الزاي والياء والدال لا تدل على شيء مما تدل عليه كلمة زيد. وخرج بذلك المركب نحو: غلام زيد، فإن كلاً من جزئيه: غلام وزيد، دل على جزء معناه. قطر الندى / ١١/.

(٥) أي: كلمة تلفظ مرة، وإن دلت على متعدد، كـ «شجر، ورجال».

وقد تطلق على كلام كثير كأن تقول: ألقى الخطيب كلمة نافعة.

(٦) وذلك نحو: «قرأ محمد، ويقرأ خالد، واقرأ» لأن في اقرأ ضميراً مستتراً وجوباً تقديره: أنت في محل رفع فاعل.

وتَنْحصِر الكلماتُ في ثلاثةِ أنواع: فعلٍ واسمٍ وحرف.

فالفعلُ(١) ما يَدُلُّ على معنىً مُستقلٍّ بالفَهْم(٢) والزَّمنُ جزءٌ منه(٣)، مثل: قَرَأ ويَقْرأ واقْرَأ.

ويختصُّ بدخُول: قَدْ، والسِّين، وسَوْفَ، والنَّواصِبِ، والجوازم، ولُحوق تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة(*)، ونون التوكيد، وياءِ المُخاطبة(**)، تقول: قد قرأتُ، وقرأتْ، وسأقرأ، وسوفَ أقرأ، ولأقرأنَّ، ولم يَقرأ، ولنْ يَقرأ، وَاقْرَئي(٤).

والاسمُ(٥) ما يَدُلُّ على معنىً مستقِلٌّ بالفهمْ وليْس الزمنُ جزءاً منه، مثل: جَعفرٍ ومكةَ وأمْنٍ(٦).

ويختصُّ بدُخول: حرف الجرِّ(***)، وألْ، ولُحوقِ التنوين، وبالنِّداء، والإضافةِ، والإسْنادِ إليه(****)، تقول: الأمنُ في حرمِ مكةَ واجبٌ يا جعفرُ(٧).

والحرفُ: ما يَدُلُّ على معنىً غير مستَقِلٍّ بالفهمِ، مثل: علَى ولمْ وهلْ.

(*) بهذه الخاصة تعلم أنّ ليس وعسى ونِعْمَ وبِئْسَ من الأفعال لا من الحروف لقولهم: ليست وعست ونعمت وبئست.

(**) بهذه الخاصة تعلم أنَّ هاتِ وتَعالَ مِن الأفعال لقولهم: هاتي وتعالي.

(***) فمن الخطأ ما يقال: فلان بيكتب وبيقرأ.

(****) بأن يكون فاعلاً أو نائب فاعل أو مبتدأ، وبهذه الخاصة تعلم اسمية الضمائر في نحو: قرأت وقرأنا.

---

(١) هذا عند النَّحويين، وأما عند اللغويين: فهو ما دلَّ على الحدث مطلقاً.

(٢) أي: يفهم منه معنى مثل: «نصر وينصر».

(٣) أي: إن الفعل لا بد من وقوعه في زمن ما، إما في الزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وذلك نحو: «كتب يكتب اكتب» ففعل الكتابة حاصل في واحد من الأزمنة الثلاثة.

(٤) وتعرف في هذه الأدوات بأنها علامات الفعل المميزة له عن الاسم.

(٥) هذا عند النَّحويين، وعند اللغويين: هو ما دلَّ على مسمى مطلقاً.

(٦) وذلك أن هذه الأسماء تدلُّ على معانيها من دون حاجة إلى الزمن.

(٧) وتعرف هذه الخصائص بأنها علامات الاسم المميزة له عن الفعل.

ويختصُّ بالتجرد من خصائِص الفعل والاسم[1]، تقول: هَلْ عَلى المريضِ حرجٌ إنْ لمْ يصُمْ.

تمرين رقم (١)

بيِّن الأسماء والأفعال وعلاماتها من هذه العبارات:

﴿لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يُوسُف: ٩١].

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القَلَم: ٤].

﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝١٩٩﴾ [الأعرَاف: ١٩٩].

ما شقِيَ عبدٌ بمشورةٍ ولا سعدَ مَنْ استغنىٰ برأيِهِ.

مَنْ عاملَ النَّاسَ فلمْ يظلمْهُم، ووعدهُم فلمْ يُخلفْهُم، وحدَّثَهُمْ فلمْ يكذبْهم، فهُوَ ممنْ كَمُلتْ مروءتُهُ، وظهرَتْ عدالتُهُ، ووجبَتْ محبَّتُه.

وكُنْ على حذرٍ للنَّاسِ تستُرُه ... ولا يغرَّكَ منهم ثغرُ مُبْتَسِمِ

الكلام على الحرف

تقسيم الحروف باعتبار عدد حروف هجائها

الحروفُ كُلُّها مبنية[2]

وهي خمسة أقسام: أُحادية، وثُنائية، وثُلَاثية، ورُباعية، وخُماسية[3].

فالأحادية: الهمزةُ، والألفُ، والباءُ، والتاءُ، والسِّينُ، والفاءُ، والكافُ، واللامُ، والميمُ، والنونُ، والهاءُ، والواوُ، والياءُ.

---

(١) أي: لا يقبل الحرف شيئاً من علامات الفعل والاسم.

(٢) أي: إنها تلزم هيئة واحدة في كل حالاتها، ولا تتغير أواخرها بدخولها في تراكيب الجمل، ولا محل لها من الإعراب.

(٣) مجموع ما ذكر من الحروف (٧٨) حرفاً، (١٣) أحادية، و(٢٢) ثنائية، و(٢٥) ثلاثية، و(١٥) رباعية، و(٣) فقط خماسية.

والثنائية: آ، إذْ، ألْ، أمْ، أنْ، إنْ، أوْ، أيْ، عَنْ، في، قَدْ، كَيْ، لا، لَمْ، لَنْ، لَوْ، مَا، مُذْ، مِنْ، هَا، والنونُ الثقيلة.

والثلاثية: آيْ، أجَلْ، إذَا، إذاً، ألَا، إلَى، أمَا، أنَّ، إنَّ، أيَا، بَلَى، ثُمَّ، جَلَلْ، جَيْر، خلا، رُبَّ، سَوْفَ، عَدا، عَلَّ، عَلَى، لاتَ، ليْتَ، مُنْذُ، نَعَمْ، هَيَا.

والرباعية: إذْما، ألَّا، إلَّا، أمَّا، إمَّا، حاشَا، حتَّى، كأنَّ، كَلَّا، لَكنْ، لعَلَّ، لَمَّا، لَوْلا، لَوْما، هَلَّا.

والخماسية: إنَّما، أنَّما، لَكِنَّ.

تقسيم الحروف باعتبار معانيها أو أعمالها

وكل طائفة من هذه الحروف اشتركت في معنىً أو عمل نسبت إليه، فمن ذلك:

القسم الأول:

(أحرف الجواب)[1] وهي:

لا، ونعم، وبلى، وإي، وأجل، وجَلَلْ، وجَيْر، وإنَّ، نحو: قالوا: أتصبر؟ قلتُ: لا[2]، قالوا: أتوفي بعهد الودِّ؟، فقُلتُ: نعم[3]، قلتُ: ألَسْتَ

(١) وهي ما تقع في معرض الإجابة على سؤال نفياً أو إثباتاً.

(٢) «قالوا»: فعل ماض مبني على الفتح وضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، «أتصبر»: الهمزة: حرف استفهام، وتصبر: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة في محل نصب مقول القول، «قلت»: فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، «لا»: نافية وقعت في معرض الجواب في محل نصب مقول القول، لوقوعها موقع الجملة «لا أصبر».

(٣) «قالوا»: فعل ماض مبني على الفتح وضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «أتوفي»: الهمزة حرف استفهام، وتوفي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة في محل نصب مقول القول، وجملة القول ومقوله ابتدائية لا محل لها من الإعراب، «بعهد»: جار ومجرور متعلقان بالفعل: «توفي» وهو مضاف، و«الود»: مضاف إليه مجرور، «قلت»: فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، «نعم»: حرف جواب في محل نصب مقول القول، لوقوعها موقع الجملة «أوفي».

ابنَ جَلا[1]؟ قال: بلى، ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ [يونس: ٥٣][2].

يقولون لي صفْها فأنتَ بوصفِها خبيرٌ أجلْ عندي بأوصافِها عِلْمُ[3]

---

(١) «قلت»: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل، «ألست»: الهمزة: حرف استفهام، ولست: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم ليس، «ابنَ»: خبر ليس منصوب... وهو مضاف، و«جلا»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها اشتغال المحل بفتحة الحكاية المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، «قال»: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، «بلى»: حرف جواب في محل نصب مقول القول، لوقوعه موقع الجملة «أنا ابن جلا».

(٢) «ويستنبئونك»: الواو: استئنافية، ويستنبئون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، «أحق»: الهمزة: حرف استفهام، وحق: خبر مقدم مرفوع، «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية «أحق هو» في محل نصب مفعول به ثان للفعل «يستنبئونك»، والجملة الفعلية «يستنبئونك» استئنافية لا محل لها من الإعراب، «قل»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «إي»: حرف جواب مبني على السكون في محل نصب مقول القول، لوقوعه موقع الجملة «هو حق»، «وربي»: الواو: حرف جر وقسم، وربي: اسم مجرور بالواو، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، الجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم بربي».

(٣) «يقولون»: فعل مضارع مرفوع، لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، «لي»: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يقولون)، «صفها»: صف: فعل أمر، و فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة (صفها) في محل نصب مقول القول، وجملة (يقولون) ابتدائية لا محل لها من الإعراب. «فأنت»: الفاء تعليلية، وأنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «بوصفها»: الباء حرف جر و«وصف»: اسم مجرور بالباء، وها: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان (بخبير) بعدهما، «خبير»: خبر المبتدأ أنت مرفوع، «أجل»: حرف جواب مبني على السكون في محل نصب مقول القول لقول محذوف تقديره: قلت وإنما صار له محل من الإعراب لأنه قصد لفظه. «عندي»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ «علم» الآتي، «علم»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وجملة المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قالوا: تخوضُ غمارَ الموتِ؟ قلتُ: جَلل[(١)]

أَتــقــتــحِــمُ الــمَــنــونَ؟ فــقــلْــتُ: جَــيــرِ[(٢)]

وَيــقُــلْــنَ شــيــبٌ قَــدْ عَــلا ... كَ وقَــدْ كَــبِــرْتَ فــقــلــتُ: إنَّــهْ[(٣)]

القسم الثاني:

(وأحرف النفي)[(٤)] وهي: لَمْ، ولَمَّا، و لنْ، ومَا، و لَا، ولَاتَ، وإنْ.

---

(١) «قالوا»: فعل ماض، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «تخوض»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «غمار»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«الموت»: مضاف إليه مجرور، «قلت»: فعل ماض، والتاء: فاعل، «جلل»: حرف جواب في محل نصب مقول القول، لوقوعه موقع الجملة «أخوضُ غمار الموت».

(٢) «أتقتحم»: الهمزة: حرف استفهام، وتقتحم: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و«المنون» مفعول به منصوب، والجملة في محل نصب مقول القول المقدر «قالوا»، «فقلت»: الفاء: حرف عطف، وقلت: فعل ماض، والتاء: فاعل، «جَيْرِ»: حرف جواب مبني على الكسر في محل نصب مقول القول لوقوعه موقع الجملة «أقتحم» وجملة «فقلت» معطوفة على جملة القول المقدر.

(٣) «ويقلن»: الواو: استئنافية، ويقلن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: فاعل، «شيب»: مبتدأ مرفوع، وسوغ الابتداء به كونه موصوفاً تقديراً، وتقديره «شيب ظاهر»، «قد»: حرف تحقيق، «علاك»: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، والفاعل، ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة «علاك» في محل رفع خبر المبتدأ، «وقد»: الواو: حالية، وقد: حرف تحقيق، «كبرت»: كبرَ: فعل ماض، و التاء: فاعل والجملة في محل نصب حال من الكاف في علاك، «فقلت»: الفاء: حرف عطف، ويجوز أن تكون استئنافية، وقلت: فعل ماض، والتاء: فاعل، والجملة إما معطوفة على «ويقلن» وإما استئنافية وعلى كلا الحالين لا محل لها من الإعراب، «إنه»: إن حرف جواب في محل نصب مقول القول لوقوعها موقع الجملة «قد علاني شيب وقد كبرت» والهاء: للسكت، وكبر من باب تعِب بمعنى أصبح مسناً، ومن باب قرُب بمعنى عظُم، ومنه قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الصّف: ٣]، المصباح.

(٤) أحرف النفي منها ما يكون لمطلق النفي ك «ما». ومنها ما يكون لنفي وقوع الحدث في الماضي ك «لم»، أو الماضي والحاضر ك «لما»، أو المستقبل فقط ك «لن».

نحو: لم يَخُنْ يوسف[1]، لَمَّا يثمِرْ بستانُنا[2]، لَنْ يُخزيَكَ اللهُ[3]، ما هذا جائزاً[4]، لا شيءٌ على الأرضِ باقِياً[5]، لاتَ ساعةَ مندمٍ[6]، إنْ أحدٌ خيراً مِنْ أحدٍ إلَّا بالعافِيَةِ[7].

القسم الثالث:

(وأحرف الشرط)[8] وهي: إنْ، وإذْمَا، ولَوْ، ولَوْلَا، ولَوْمَا، وأمَّا.

نحو: ﴿وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ﴾ [الأنفال: ١٩][9]، إذْمَا تزرعْ تحصدْ[10]، **﴿وَلَوْ كُنتَ**

---

(١) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يخن»: فعل مضارع مجزوم بلم، «يوسف»: فاعل مرفوع.

(٢) «لما»: حرف نفي وجزم وقلب، وتخالف لم في أنَّ منفيها متوقع حدوثه في الزمن المستقبل. «يثمر»: فعل مضارع مجزوم بلما، «بستاننا»: فاعل مرفوع، ونا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٣) «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال، «يخزيك»: يخزي: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

(٤) «ما»: نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين، ومهملة عند التميميين. «هذا»: ها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «ما»، «جائزاً»: خبر «ما» منصوب.

(٥) «لا»: نافية تعمل عمل ليس، «شيء»: اسمها مرفوع، «على الأرض»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة «شيء»، «باقياً»: خبر لا منصوب.

(٦) «لات»: حرف نفي يعمل عمل ليس، واسمها محذوف وجوباً تقديره: ليست الساعةُ ساعةَ، «ساعة»: خبرها منصوب، وهو مضاف، و«مندم»: مضاف إليه مجرور.

(٧) «إن»: نافية تعمل عمل ليس، «أحد»: اسمها مرفوع، «خيراً»: خبرها منصوب، «من أحد»: جار ومجرور متعلقان بـ «خيراً» لأنه اسم تفضيل، «إلا»: أداة حَصْر، «بالعافية»: جار ومجرور متعلقان بـ «خيراً» المتقدم.

(٨) (أحرف الشرط): وهي ما تقتضي جملتين: الأولى تسمى شرطاً والثانية تسمى جواباً وجزاء، نحو: ﴿وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ﴾ [الأنفال: ١٩].

(٩) «إن»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «تعودوا»: فعل مضارع مجزوم بإن، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «نعد»: فعل مضارع مجزوم بإن على أنه جواب الشرط، وفاعله مستتر وجوباً تقديره نحن.

(١٠) «إذما»: حرف شرط يجزم فعلين، «تزرع»: فعل مضارع مجزوم بـ «إذما» وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «تحصد»: فعل مضارع مجزوم بـ «إذما» على أنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

﴿فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩](١).

لَولَا العقولُ لكانَ أدنَى ضَيغمٍ أدنى إلى شَرفٍ من الإنسانِ(٢)

لَومَا الطَّمعُ لاستراحَ النَّاس(٣)، ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الرعد: ١٧](٤).

---

(١) «ولو»: الواو إما عاطفة وإما استئنافية، لو: حرف شرط غير جازم، ويقال فيه حرف امتناع لامتناع. «كنت»: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسمها، «فظاً»: خبر كنت أول منصوب، «غليظ»: خبر ثان منصوب، وهو مضاف، و«القلب»: مضاف إليه مجرور، «لانفضوا»: اللام: واقعة في جواب لو، وانفضوا: فعل ماض مبني على الفتح، وضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، والجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، «من حولك»: من حول: جار ومجرور متعلقان بالفعل «انفضوا»، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٢) «لولا»: حرف شرط غير جازم، ويقال فيه: حرف امتناع لوجود. «العقول»: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف وجوباً تقديره لولا العقول موجودة، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جملة شرط غير جازم.

«لكان»: اللام: واقعة في جواب شرط غير جازم، وكان: فعل ماض ناقص.

«أدنى»: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، «ضيغم»: مضاف إليه مجرور، «أدنى»: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، «إلى شرف»: جار ومجرور متعلقان بـ «أدنى» لأنه اسم تفضيل، «من الإنسان»: جار ومجرور متعلقان كذلك بأدنى.

(٣) «لوما»: حرف شرط غير جازم، «الطمع»: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف وجوباً تقديره موجود، والجملة لا محل لها من الإعراب، لأنها جملة شرط غير جازم، «لاستراح»: اللام: واقعة في جواب لوما، استراح: فعل ماض، «الناس»: فاعل مرفوع، والجملة لا محل لها من الإعراب، لأنها واقعة في جواب شرط غير جازم.

(٤) «فأما»: الفاء: حرف استئناف، وأما: حرف شرط وتفصيل، «الزبد»: مبتدأ مرفوع، «فيذهب»: الفاء: واقعة في جواب أما. «يذهب»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الزبد، «جفاء»: حال من فاعل يذهب منصوب، وجملة «يذهب» في محل رفع خبر المبتدأ «الزبد» وجملة المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب، «وأما»: الواو: عاطفة. «أما»: حرف شرط وتفصيل، «ما»: اسم موصول بمعنى الذي يحتاج إلى صلة وعائد ومحل من الإعراب، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «ينفع»: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، =

القسم الرابع:

(وأحرف التحضيض)[1] وهي: ألا، وألَّا، وهلَّا، ولَوْلا، ولَوْمَا.

نحو: ألا ترعوي[2]، ألَّا تسمعُ قولَ أبيك[3]، هلَّا حفظتَ كرامتَك[4]، ﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ﴾ [المنافقون: ١٠][5]، لَوْمَا تجيءُ بدليلٍ[6].

= «الناس»: مفعول به منصوب، وجملة «ينفع» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، «فيمكث»: الفاء: واقعة في جواب أما، «يمكث»: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، «في الأرض»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يمكث» وجملة «يمكث» في محل رفع خبر ما، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، و«أما» وما دخلت عليه معطوف على جملة «أما الزبد».

(١) التحضيض: طلب حصول الشيء بإلحاح.

وأما العَرْض: فهو طلب حصول الشيء برفق ولين.

و«ألَّا ولولا ولوما» إذا دخلت على الفعل الماضي، دلتا على لوم المخاطب على الترك، وإذا دخلت على المضارع، دلت على الحث والطلب.

(٢) «ألا»: حرف تحضيض، «ترعوي»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

(٣) «ألّا»: حرف تحضيض، «تسمع»: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «قولَ»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، «أبيك»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه.

(٤) «هلا»: حرف تحضيض، «حفظت»: حفظ: فعل ماض، والتاء: فاعل، «كرامتك»: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٥) «لولا»: حرف تحضيض، «أخرتني»: أخر: فعل ماض، والتاء: فاعل، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، «إلى أجل»: جار ومجرور متعلقان بـ «أخرتني»، «قريب»: صفة أجل مجرورة مثله.

(٦) «لوما»: حرف تحضيض، «تجيء»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «بدليل»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تجيء».

القسم الخامس:

(والأحرف المصدرية) [1] وهي: أنَّ، وأنْ، وكَيْ، ولَوْ، ومَا.

نحو: يسرُّني أنَّك مثابرٌ [2]، وأودُّ أنْ تستمرَّ [3]، تعبتُ الآنَ كي أستريحَ غداً [4]، ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: ٩٦] [5]، ﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ [التوبة: ١١٨] [6].

---

(١) وهي التي تؤول مع ما بعدها بمصدر فيصاغ هذا المصدر من الفعل إذا دخلت عليه، أو من الخبر إذا دخلت على المبتدأ والخبر، ولهذا المصدر محل من الإعراب على حسب موقعه في الجملة، كما هو مبين في التعليق الثاني والثالث ويزاد على ما ذكر من الحروف المصدرية همزة التسوية، نحو ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠﴾ [يس: ١٠].

(٢) «يسرني»: يسر: فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به، «أنك»: أن: حرف مشبه بالفعل، والكاف: اسمها، «مثابر»: خبر أن مرفوع. . ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، تقديره «يسرني مثابرتك».

(٣) «أودُّ»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، «أن»: حرف مصدري ونصب واستقبال، «تستمر»: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و«أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به تقديره: «أود استمرارَك».

(٤) «تعبت»: تعب: فعل ماض، والتاء: فاعل، «الآن»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «تعب»، «كي»: حرف مصدري ونصب واستقبال، «أستريح»: فعل مضارع منصوب بـ «كي»، على تقدير لـ «كي أستريح» والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، «غداً»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «أستريح»، و«كي» وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر باللام المقدرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تعب» وتقدير الكلام «تعبت الآن للاستراحة غداً».

(٥) «يود»: فعل مضارع مرفوع، «أحدهم»: أحد: فاعل مرفوع، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «لو»: حرف مصدري، «يعمر»: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على «أحد»، «ألف»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف، «سنة»: مضاف إليه مجرور، و«لو» وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يود» تقديره: «يود أحدهم تعميره ألف سنة».

(٦) «ضاقت»: ضاق: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، «عليهم»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ضاقت»، «الأرض»: فاعل ضاقت مرفوع، «بما»: الباء: حرف جر، وما: مصدرية، «رحبت»: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على الأرض، و«ما» وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «ضاقت» وتقديره: «ضاقت عليهم الأرض برُحْبها».

القسم السادس:

(وأحرف الاستقبال) [(١)] وهي: السِّين، وسَوفَ، وأَنْ، وإِنْ، ولَنْ.

نحو: ستُبدِي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهِلاً [(٢)]، سوفَ ترَى [(٣)]، إنْ تعِشْ ترَ [(٤)]، ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [آل عمران: ٩٢] [(٥)].

---

(١) وهي إذا دخلت على الفعل المضارع عينته للاستقبال.

(٢) «ستبدي»: السين: للاستقبال، وتبدي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، «لك»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ستبدي»، «الأيام»: فاعل ستبدي مرفوع، «ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، «كنت»: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، «جاهلاً»: خبر كنت منصوب، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره جاهله.

(٣) «سوف»: حرف استقبال وتسويف، «ترى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

(٤) «إن»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «تعش»: فعل مضارع مجزوم بإن، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «تر»: فعل مضارع مجزوم بـ «إن»، وهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهي الألف والفتحة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وجملة الشرط والجواب لا محل لهما من الإعراب؛ لأن الجزم ظهر على الفعلين.

(٥) «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال، «تنالوا»: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، «البرّ»: مفعول به منصوب، «حتى»: حرف غاية وجر، «تنفقوا»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، وأن: المضمرة والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر بـ «حتى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تنالوا»، وجملة «تنالوا» استئنافية لا محل لها من الإعراب، «مما»: من حرف جر، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ «من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تنفقوا» تقديره: حتى إنفاقكم، «تحبون»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره تحبونه.

القسم السابع:

(وأحرف التنبيه) [1] وهي: ألا، وأما، وهَا، ويَا.

نحو: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢] [2]، أمَا واللهِ لأُعاتبنَّه [3]، هَا إنَّ صاحبكَ بالبابِ [4]، ﴿يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [يس: ٢٦] [5].

القسم الثامن:

(وأحرف التوكيد) [6]، وهي: إنَّ، وأنَّ، ولامُ الابتداء، وقَدْ، ونونَا التوكيد.

---

(١) وهي حروف تذكر في ابتداء الكلام، للفت انتباه السامع واهتمامه لِمَا يذكر بعدها.

(٢) «ألا»: حرف استفتاح وتنبيه لا محل لها من الإعراب، «إن»: حرف مشبه بالفعل، «أولياء»: اسم إن منصوب، وهو مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، «لا»: نافية لا عمل لها، «خوف»: مبتدأ مرفوع، «عليهم»: جاو ومجرور متعلقان بخبر محذوف، وجملة (لا خوف عليهم) في محل رفع خبر إنَّ.

(٣) «أما»: حرف استفتاح وتنبيه، «والله»: الواو: حرف جر وقسم، والله: لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره «أقسم»، «لأعاتبنه»: اللام: واقعة في جواب القسم، أعاتبنه: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة القسم ابتدائية لا محل لها، وجملة «أعاتبنه» جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

(٤) «ها»: حرف تنبيه لا محل لها من الإعراب، «إن»: حرف مشبه بالفعل، «صاحبك»: صاحب: اسم إن منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «بالباب»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر إن.

(٥) «يا»: حرف تنبيه، «ليت»: حرف مشبه بالفعل، «قومي»: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «يعلمون»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة (يعلمون) في محل رفع خبر ليت، وجملة (ليت) مقول القول.

(٦) التوكيد: تمكين الشيء من النفس وتقويته لرفع احتمال التجوز أو السهو عما أنت بصدد الإخبار عنه. ومن حروفه نونا التوكيد الداخلتين على المضارع والأمر.

نحو: ﴿إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ﴾ [يس: ١٤][(١)]، ﴿أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ﴾ [الجن: ١][(٢)]، ﴿لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢][(٣)].

﴿لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم﴾ [الحشر: ١٣][(٤)]، ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩﴾ [الشمس: ٩][(٥)].

---

(١) «إنا»: إن: حرف مشبه بالفعل، و«نا»: ضمير متصل في محل نصب اسمها، «إليكم»: إلى: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر إلى، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ (مرسلون) بعدها، «مرسلون»: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) «أوحي»: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، «إلي»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أوحي»، «أنه»: أن حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسمها، «استمع»: فعل ماض مبني على الفتح، «نفر»: فاعل مرفوع، وجملة «استمع» في محل رفع خبر «أن» ولم تحتج لرابط لأنها نفس المبتدأ في المعنى، و«أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل تقديره «أوحي إلي استماع نفر» وجملة (أوحي) في محل نصب مقول القول.

(٣) «ليسجنن»: اللام واقعة في جواب قسم قبلها في الآية، و«يسجنن»: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على يوسف، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، «وليكونَنْ»: الواو: حرف عطف، وليكونن: اللام: واقعة في جواب القسم، «ويكونن»: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على يوسف، «من الصاغرين»: من: حرف جر، «والصاغرين»: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر يكون، والجملة معطوفة على جملة «ليسجنن» لا محل لها من الإعراب.

(٤) «لأنتم»: اللام: ابتدائية تفيد التوكيد، أنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «أشد»: خبر مرفوع، «رهبة»: تميز منصوب، «في صدورهم»: في صدور: جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة لـ «رهبة».

(٥) «قد»: حرف تحقيق، «أفلح»: فعل ماض مبني على الفتح، «من»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، «زكاها»: زكا: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(ومن ذلك) حروف العطف، وحروف النداء، وحروف الجرِّ، وحروف الجزم، وستأتي في محلها.

وتنقسم الحروف إلى:

عاملة، كإنَّ وأخواتها.

وغير عاملة، كأحرف الجواب.

وتنقسم أيضاً إلى:

مختصة بالأسماء، كحروف الجرِّ.

ومختصة بالأفعال، كأحرف التحضيض.

ومشتركة بينهما، كما ولا النافيتين، والواو والفاء العاطفتين.

الكلام على الفعل

(تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع وأمر)

يَنْقَسِمُ الفعلُ إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمر.

فالماضي: ما يَدُلُّ على حُدوثِ شيءٍ فِي زَمنٍ مَضَى قبلَ التَّكلُّم، مثل: قَرَأَ. وعلامتُه: أن يَقْبَل تاء الفاعل كَقَرأْتُ، وتاءَ التأنيث الساكنَة كقرأتْ(*).

والمضارعُ(١) ما يَدُلُّ على حدوثِ شيءٍ في زمنِ التَّكلُّم أو بعدَه، مثل: يَقْرأُ،

(*) هذه التاء تكون ساكنة إذا وليها متحرك نحو: قالت فاطمة، فإن وليها ساكن كسرت للتخلص من التقاء الساكنين، كـ ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ [يوسف: ٥١]، وتحرّك بالفتح إذا وليها ألف الاثنين نحو: ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ [فصلت: ١١]. وكل حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة يحرك بالكسر إذا تلاه ساكن آخر نحو: خذِ الكتاب ولا تهملِ المُطالعة، إلا إذا كانت الكلمة الأولى من الثاني أل فإنه يفتح نحو: من الكتاب، وإلا إذا كانت الكلمة الأولى منتهية بميم الجمع فإنه يضم نحو: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾ [يونس: ٦٤]. وإذا تحركت لام «أل» بسبب همزة وصل فالأفصح عدم الاعتداد بالحركة العارضة. فتقول: فرغت منَ الِاستحمام، وإن قلت: منْ الِاستحمام جاز.

---

(١) سمي مضارعاً لمشابهته اسم الفاعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف وصلاحيته للحال والاستقبال «كيفهم وفاهم وينصر وناصر».

فهو صالحٌ للحال والاستِقبال ما لم تُوجَدْ قرينةٌ تُعَيِّنُه لأحدِهما، ويُعَيِّنُه للحال لامُ التأكيدِ[١]، نحو: إنّ محموداً ليَقْرأُ[٢]، ويُعَيِّنُه للاستقبال السينُ وسوف[٣]، نحو: سَيَقْرأُ وسوف يَقْرأُ[٤].

وعلامَتُه: أن يصحَّ وقُوعُه بعد لَمْ، كَلَم يقرأْ.

ولا بُدَّ أن يُبْدَأ بحرف من أحرف «أنيتُ»[٥]، فالهمزة لتكلم الفرد[٦]، والنون لتكلمه إذا كان معه غيره[٧]، والياء لغيبة المذكر (واحداً أو اثنين أو جماعة)[٨] وجماعةِ الإناث[٩]، والتاء للخطاب مطلقاً[١٠] وغيبة الواحدة والاثنتين[١١].

والأمرُ: ما يُطلب به حصولُ شيءٍ بعدَ زَمنِ التَكلُّمِ، مثل: اقْرأْ.

وعلامَتُه: أن يَقبلَ نونَ التوكيد[١٢] معَ دلالته على الطَّلَب، كاذْهَبَنَّ.

---

(١) وهي لام الابتداء، ويعينُه للحال أيضاً: «ما وإنْ» النافيتان، و«ليس والآن والساعة» نحو: لَسْتُ أقولُ إلا الحقَّ. القواعد الأساسية (١٩)، بتصرف.

(٢) «إن»: حرف مشبه بالفعل، «محموداً»: اسمها منصوب، «ليقرأ»: اللام: لام المزحلقة تفيد التوكيد، يقرأ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وجملة «يقرأ» في محل رفع خبر إن.

(٣) ويعينه للاستقبال أيضاً: «النواصب والجوازم» ما عدا لم ولما، ويعينه للاستقبال كذلك «نونا التوكيد ولعل» ومتى تضمن الفعل المضارع طلباً كان للاستقبال.

(٤) «سيقرأ»: السين للاستقبال. ويقرأ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. «سوف»: تعرب للاستقبال كالسين، أو حرف تسويف. وإعراب «يقرأ» تقدم كأختها سيقرأ.

(٥) أو نأيت أو نأتي أو أتين.

(٦) نحو: أكتبُ.

(٧) نحو: نكتبُ.

(٨) نحو: «يكتبُ»، أي: هو، «ويكتبان، ويكتبون».

(٩) نحو: يكتبْنَ.

(١٠) مفرداً كان أو مثنى أو جمعاً مذكراً كان أو مؤنثاً.

(١١) تقول: «أنت تنصرُ، وأنتِ تَنْصرين، وأنتما تنصرانِ، وأنتم تنصرون، وأنتنَّ تنصرْن، وهي تنصر، وهما تنصرانِ».

(١٢) الثقيلة والخفيفة نحو: «اذهبَنَّ، واكتبنْ».

أسماء الأفعال

وهُناكَ ألفاظٌ تَدُلُّ على معانِي الأفعال ولا تَقْبَلُ علاماتِها، ويُقالُ لها أسماءُ الأفعال[١]، وهي ثلاثة أنواعٍ:

اسمُ فعلٍ ماضٍ: كهيهاتَ بمعنى: بَعُدَ، وشتَّانَ بمعنى: افْتَرقَ[٢].

واسمُ فعلٍ مضارعٍ: كوَيْ بمعنى: أَتَعَجَّبُ، وآهٍ بمعنى: أَتَوَجَّع[٣].

واسمُ فعلٍ أمرٍ: كصَهْ بمعنى: اسْكُتْ، وآمينَ بمعنى: استَجب[٤].

---

(١) هي أسماء تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وفي عملها، ولا تقبل علاماتها؛ ولذلك فهي تعمل عمل الفعل الذي جاءت بمعناه من حيث:

إضمار الفاعل وإظهاره «كهيهات زيدُ» بمعنى بعد زيد، و«مَهْ» بمعنى اكفف، فزيد فاعل بهيهات وفي «مَهْ» ضمير مستتر كما في «أكفف» تقديره أنت.

ومن حيث التعدي واللزوم: «كدراك زيداً»، أي: أدركه «وضراب عمراً» أي: اضربه ففي «دراك، وضراب». ضميران مستتران وجوباً، ف «زيداً، وعمراً» مفعولان لهما.

وهناك أحكام أخرى تتعلق بأسماء الأفعال تطلب من المطولات.

(٢) فكل من «هيهات وشتان» اسم فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

(٣) ومثلها «أفٍ، أوَّه، واهاً، ويهاً، وا» وتعرب أسماء فعل مضارع لا محل لها من الإعراب.

(٤) ومثلها «مه، إيه، حيّ، رويد، بله، وتَيْدَ».

وتنقسم هذه الأسماء إلى:

مرتجلة: وهي التي وضعت من أول أمرها أسماء أفعال.

ومنقولة: وهي ما استعملت في غير اسم الفعل ثم نقلت إليه.

والنقل إما أن يكون:

عن جار ومجرور، نحو «عليك نفسك» أي: الزمها، و«إليك عني» أي: تنحَّ.

أو عن ظرف، نحو: «دونك الدرهم» أي: خذه، و«مكانك» أي: اُثبت.

أو عن مصدر، نحو: «رويد أخاك» أي: أمهله، و«بله الأكفَّ» أي: اتركها.

ويلحق بأسماء الأفعال أسماء الأصوات لأنها تشتمل على معاني الأمر والنهي، وأنه يطلب بها فعل =

تمرين رقم (٢)

عيّن الأفعالَ بأنواعها وأسماءَ الأفعال في هذه العبارات:

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩].

﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ [الإسراء: ٢٣ - ٢٤].

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

﴿۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [المؤمنون: ٣٦].

إذا ذُكِرَ الصَّالِحُون فَحَيَّهلا بعُمَرَ.

حيَّ على الصلاةِ حيَّ على الفَلاحِ.

وَيْكَ اتَّئِبْ.

﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [الأنبياء: ٦٧].

صه عن القبيح.

= شيء، ولا تقبل علامات الأفعال اهـ الكافية ج٢ ص٧٩-٨٠. وهي كل لفظ حكي به صوت، و خوطب به مالا يعقل من البهائم، وهي على ثلاثة أنواع:

الأول: حكاية صوت: وهو إما صادر عن الحيوان كـ «غاق» صوت الغراب، أو عن الجمادات كـ «طَقْ» صوت ما يسقط على الأرض.

الثاني: أصوات خارجة من الإنسان في حالات معينة، كـ «أَخ» لمن به سعال و«تُف» عند البصاق، أو «أنّ» عند التوجع من المرض.

الثالث: أصوات يصوت بها لما لا يعقل من الحيوانات كـ «هس» للغنم، و«هيد» للجمل، و«عذس» لزجر الفرس، و«سأسأ» لشرب الحمار.

عوِّد لسانك قول الصدقِ تحظَ به   إن اللسانَ لما عوَّدت معتادُ

(تقسيم الفعل إلى مجرَّدٍ ومزيدٍ)

يَنْقسِمُ الفعلُ إلى مُجَرَّدٍ ومزيد(*).

فالمجرَّد: ما كانت جميع حُرُوفه أصْلِيَّة(١).

والمزيد: ما زِيدَ فيه حرفٌ أو أكثر على حروفِهِ الأصليةِ(٢).

والمجرَّدُ قِسمانِ: ثُلاثِيٌّ كنصرَ(**)، ورُباعيٌّ كدَحرجَ.

والمزِيدُ قسمان: مزيد الثُّلاثِيِّ، ومزيدُ الرُّباعِيِّ.

فمزيدُ الثُّلاثِيِّ إمَّا أنْ تكونَ زيادتهُ:

ـ بحرفٍ واحدٍ، كأكرَمَ، وقدَّمَ، وقَاتَلَ(٣).

(*) علماء اللغة إنما يلاحظون في ترتيب الكتب اللغوية الحروف الأصلية للكلمات فإذا أردت أن تعرف من القاموس معنى كلمة (استخرج) مثلاً تنظر مادة خرج.

(**) الفعل الثلاثيّ يأتي على ستة أوزان، لأن الحرف الثاني منه إن كان مفتوحاً في الماضي ففي المضارع يكون إما مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً، وإن كان مكسوراً في الماضي ففي المضارع يكون إما مكسوراً أو مفتوحاً، ولا يكون مضموماً، وإن كان مضموماً في الماضي ففي المضارع يكون مضموماً لا غير. وأمثلتها: فتَح يفتَح، نصرَ ينصُر، ضرَب يضرِب، فرِح يفرَح، حسِب يحسِب، كَرُم يَكْرُم، ويعرف كون الفعل من أحد هذه الأوزان بالنقل.

---

(١) فلا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة.

مثل: «نصر . ينصر . انصر . نصراً . ناصر . منصور . استنصر».

حيث إن مادة «ن ص ر» لم يسقط منها حرف في كل التصاريف السابقة لفعل «نصر».

(٢) غاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة أحرف مثل «استخرج»، بخلاف الاسم فقد يبلغ بالزيادة سبعة أحرف مثل «خيسفوجة» لسكان السفينة، و«مشيوخاء» جمع شيخ وذلك لثقل الفعل وخفة الاسم.

(٣) بزيادة الهمزة في أكرم، والدال الثانية في قدّم، والألف في قاتل، من الأفعال «كرُم وقدِم وقتَل».

ـ أو بحرفيْن: كانطلَقَ، واجتمع، واحمرَّ، وتَشاركوا، وتعَلَّمَ[١].

ـ أو بثلاثةٍ: كاستغْفَرَ، واخشوشَنَ، واجْلَوَّذَ، واحمارَّ[٢].

ومزيد الرُّباعي إمَّا أنْ تكونَ زيادتهُ:

ـ بحرفٍ واحدٍ: كتَدحرجَ[٣].

ـ أو بحرفيْن: كاحرَنْجَمَ، واقشَعَرَّ[٤].

تمرين رقم (٣)

بيِّن أنواع الفعل المجرّد والمزيد في هذه العبارات:

مَنْ أسرعَ فِي العَمَلِ لَمْ يأمنْ مِنَ الزَّلَلِ. مَنْ رَضِيَ بالقَدَرِ اطمأَنَّ للحوادِثِ. أحسِنْ إِلَى مَنْ شِئْتَ تكُن أميره، واستَغْنِ عَمَّنْ شئتَ تَكُنْ نَظيرَه، واحتجْ إلى من شئتَ تكنْ أسيرَه. خالقِ النَّاسَ بخلقٍ حسنٍ، كَفْكِفْ غَرْبَ الحدّةِ عندَ المعارضةِ. العاقلُ من اشتغلَ بعيبهِ عنِ عيوبِ النَّاسِ. ليسَ أضرَّ على النَّاسِ مِنْ ثلاثةِ أشياءٍ: تحَمُّلِ الإنسانِ مالاَ يطيقُ اتّكالاً علَى القوةِ، وعَدَمِ السَّعيِ اتّكالاً عَلى القَضَاءِ والقَدَرِ، وعَدَمِ الحِميَةِ في الأكلِ اتّكالاً على جودةِ الصِّحَةِ. من قدَّمَ خيراً جنَى ثمرتَهُ. أَحبِبْ حبيبَكَ هوناً مّا عسىٰ أنْ يكونَ بغيضَكَ يوماً مّا، وأبغِضْ بغيضَكَ هوناً مّا عَسىٰ أنْ يَكونَ حبيبَكَ يوماً مّا. تفاضُلُ الرجالِ بالأعمالِ. ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠]. اكفهرَّتِ السَّماءُ. اسْبَطرَّ الليلُ. ارْجَحَنَّ المطرُ. اغرورَقَتْ عيْنا المؤمنِ بالدموعِ خشيةً من ربِّهِ.

---

(١) بزيادة الهمزة والنون في انطلق، والهمزة والتاء في اجتمع، والهمزة والراء الثانية في احمرّ، والتاء والألف في تشاركوا، والتاء واللام الثانية في تعلّم من عَلِم.

(٢) بزيادة الهمزة والسين والتاء في استغفر، والهمزة والواو والشين الثانية في اخشوشن من خَشِن، والهمزة والواو المضعفة في اجلوّذ من جلذ ومعناه أسرع في السير، والهمزة والألف والراء الثانية في احمارّ من حَمِر.

(٣) بزيادة التاء في تدحرج من دحرج.

(٤) بزيادة الهمزة والنون في احرنجم من حرجم الإبل إذا جمعها، واحرنجم القوم إذا اجتمعوا، والهمزة والراء في اقشعرَ ـ من قشعر.

(تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف)

يَنْقَسِمُ الفعلُ إلى جامدٍ ومُتصرِّفٍ،

فالجامد: ما يلازمُ صورةً واحدةً.

والمتصرِّفُ: ما ليس كذلك.

والأوَّل: إمَّا أنَ يكونَ مُلازماً للمُضيِّ، كعَسَى وليس[١]، أو للأمرية، كهَبْ وتعلَّمْ[٢].

والثَّاني: إمَّا أنْ يكون ناقصَ التَّصرُّف، وهو ما لَمْ تَأتِ منهُ الأفعالُ الثلاثة[٣]، كبَرِحَ وكادَ[٤].

وإمَّا تامَّ التَّصَرُّف، وهو ما تَأتي منهُ الأفعال الثلاثة، كَعلِمَ وأكرَمَ[٥].

ويؤخذ المضارعُ من الماضي بأنْ يزاد في أوّله أحد أحرف المضارعة[٦] مضموماً في الرُّباعي كيُدَحْرِجُ ويُحسِنُ، مفتوحاً في غيره كَيَكْتُبُ ويَنْطَلِقُ ويَسْتَغْفِرُ.

ثُمَّ إنْ كان الماضي ثلاثياً يُسكَّن أوّلُه ويُحرَّك ثانيهِ (بضمةٍ أو فتحةٍ أو كسرة على حسَب ما يقتضيه نصُّ اللغة)[٧] كينصُرُ ويَفْتَحُ ويضرِبُ، وإنْ كان غير ثُلَاثِيٍّ: فإمَّا

---

(١) فلا يأتي منهما أمر ولا مضارع، ومثلهما «تبارك وتعالى» إذا كانا بمعنى «تنزه وتعظم».

(٢) فلا يأتي منهما ماض ولا مضارع، و«هَبْ» بمعنى «افترِض» لا من وهب يهب هبة. وإعرابها فعل أمر، وفاعله مستتر فيه وجوباً. و«تعلّم» بمعنى «اعلم واعتقد» وليس من «تعلّم يتعلّم» أي: طلب العلم وإعرابها كإعراب «هب».

(٣) أي: الماضي والمضارع والأمر.

(٤) حيث جاء الماضي والمضارع من «برح وكاد» دون الأمر.

وقد يأتي المضارع والأمر من بعض الأفعال من دون الماضي نحو: «يدع دع، ويذر ذَر، ويعِم عِم».

(٥) عَلِم يعلم اعلَم، وأكرَم يُكرِم أكرِم.

(٦) وهي أحرف «أنيت أو نأيت».

(٧) للماضي المجرد بالنظر إلى مضارعه له ستة أبواب، جمعها بعضهم في قوله:

=

أنْ يكونَ مبدوءاً بتاءٍ زائدةٍ أو لا ، ففي الحالةِ الأُولَى[1] يَبْقَى على هيئتِه قَبْلَ زيادةِ حرفِ المضارَعةِ، كيَتَقابَلُ ويَتقدَّمُ ويَتَدَحْرَجُ، وفي الحالة الثانية[2] يُكسَرُ ما قَبلَ آخِرِه، وإن كان أَوَّلُه همزةً زائدةً تُحْذَفُ، كيُدَحْرِجُ ويُكْرِمُ ويَسْتَغْفِرُ[3].

ويؤخذ الأمر من المضارِعِ بأنْ يُحذف منه حرف المضارَعةِ، ويزاد في أوّل الباقي[4] همزة إن كان ساكناً، كتَقابَلْ وانْصُرْ وأكرِمْ واستَغْفِر.

ومن الأفعال الجامدة الملازمة للمضيّ: نِعْمَ، وبِئْسَ، وفِعْلَا التَّعجُّبِ.

= فتحُ ضمٍ، فتحُ كسرٍ، فَتْحتان   كَسْرُ فتحٍ، ضَمُّ ضمٍ، كسرتَان

وهي كما يلي:

الأول: **فعَل يفعُل**، كـ «قعَد يقعُد، وخرج يخرُج» بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع.

الثاني: **فعَل يفعِل**، كـ «ضرَب يضرِب، وجلَس يجلِس» بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع.

الثالث: **فعَل يفعَل**، كـ «ذهَب يذهَب، وفتَح يفتَح» بفتح عينه في الماضي والمضارع.

ويشترط في هذا الباب، أن تكون عين فعله أو لامُه واحداً مِنْ حروف الحلق، وهي حروف الإظهار: «الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء».

الرابع: **فعِل يفعَل**، كـ «فرِح يفرَح، وعلِم يعلَم» بالكسر في الماضي والفتح في المضارع.

الخامس: **فعُل يفعُل**، كـ «حسُن يحسُن، وشرُف يشرُف» بالضم في الماضي والمضارع.

السادس: **فعِل يفعِل**، كـ «حسِب يحسِب، ونعِم ينعِم» بالكسر فيهما.

وهذه الأبواب بالكثرة والقلة على حسب ترتيبها، فأكثرها الأول، وأقلها السادس.

(١) أي: إذا كان مبدوءاً بتاء زائدة مثل: «تَشارَكَ وتَقَاتَلَ».

(٢) أي: إذا لم يكن مبدوءاً بتاء زائدة مثل: «دحرج يُدَحْرِجُ».

(٣) ماضي «يُكرِم أكرَمَ» وماضي «يستغفر استَغْفَرَ» بزيادة الهمزة في ماضيهما، والأصل في مضارع أكرم «يُؤَكرم» حذفت الهمزة طلباً للخفة وأما «استغفر» فهمزته همزة وصل لا تجتلب إلا للتوصل بها إلى النطق بالساكن ابتداءً مما لا يتحقق في المضارع.

(٤) أي: الباقي بعد حذف حرف المضارعة؛ فإن كان ساكناً زيدت همزة وصل، للتوصل إلى النطق بالساكن.

وإن كان ما بقي بعد حذف حرف المضارعة متحركاً، فإنك لا تزيد شيئاً سوى تغيير الصيغة وذلك نحو: «يُزلزل، ويُعظم، ويُشارك»، فالأمر منها «زَلْزِلْ، وعظِّم، وشَارِكْ».

وإن كان المضارع محذوف الهمزة، ردت في الأمر مثل «يكرم وينطلق ويستغفر». تقول في الأمر منها: «أكرِم وانطلق واستغفر».

(نعم وبئس)

نِعْمَ وبِئْسَ فعلان جامدان للمدح والذم.

فإذا قلت: نِعْمَ التَّاجرُ صادقٌ[1]، كنت قد مدحت جنسَ التاجر مريداً به فرداً واحداً وهو صادق.

وإذا قلت: بِئْسَ الصانعُ خليلٌ[2]، كنت قد ذممت جنس الصانع مريداً به فرداً واحداً وهو خليل.

وكلٌّ من التاجر والصانع فاعل للفعل قبله، وكل من صادق وخليل خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره الممدوح أو المذموم.

ولا بُدَّ في الفاعل[3] أن يكون مقترناً بأل كما مُثِّل، أو مضافاً لمقترن بها، كنِعْمَتْ عاقبة الصدق[4]، أو ضميراً مميَّزاً[5]، كبئس للكاذب مصيراً[6]، أو كلمة

---

(١) «نعم»: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، «التاجر»: فاعل نعم مرفوع، «صادق»: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: الممدوح صادق، ويجوز أن يكون «صادق» مبتدأ مؤخراً، والجملة قبله خبر، هذا إذا تأخر المخصوص بالمدح أو الذم عن نعم وبئس.

وأما إذا تقدم المخصوص فهو مبتدأ والجملة بعده خبر نحو: «صادق نعم التاجر»

(٢) «بئس»: فعل ماض جامد لإنشاء الذم، «الصانع»: فاعل بئس مرفوع، «خليل»: خبر لمبتدأ مرفوع محذوف وجوباً تقديره المذموم خليل، ويجوز فيه أن يكون مبتدأ، والجملة قبله خبر.

(٣) أي: فاعل نعم وبئس، لا بد أن يكون واحداً من أربعة أشياء كما ذكر في المتن.

(٤) «نعمت»: فعل ماض لإنشاء المدح، والتاء للتأنيث. «عاقبة»: فاعل نعم، وهو مضاف، «الصدق»: مضاف إليه مجرور.

(٥) أي: مفسراً بنكرة تُعرب تمييزاً منصوباً. وإذا كان فاعل نعم وبئس ضميراً وجب فيه أن يكون مفرداً مستتراً، وأن تكون النكرة المميزة مؤخرة عنه، ووجب مطابقته للمخصوص بالمدح أو الذم في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

(٦) «بئس»: فعل ماض جامد لإنشاء الذم، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو الشيء أو المصير. =

ما[1]، كنعم ما صنعت[2].

ومثل نِعْمَ وبِئْسَ: حَبَّذا ولا حَبَّذا[3]، نحو حَبَّذا الاتفاقُ، ولا حَبَّذا الاختلافُ[4].

= «للكاذب»: جار ومجرور متعلقان بـ «مصيراً»، «مصيراً»: تمييز منصوب، والأصل في الكلام «بئس المصير للكاذب».

(١) يجوز في «ما» هذه أن تكون معرفة تامة بمعنى الشيء، ويجوز أن تكون نكرة تامة بمعنى شيء.

(٢) «نعم»: فعل ماض لإنشاء المدح، «ما»: يجوز أن تعرب نكرة غير تامة منصوبة على التمييز من فاعل نعم، وفاعل نعم ضمير مستتر وجوباً تقديره هو، ويجوز أن تعرب فاعلاً على أنها اسم معرفة وهو الشاهد في المثال، «صنعت»: فعل ماض، والتاء فاعل، والجملة صفة لما على الحالة الأولى من إعرابها، أو صفة لمخصوص محذوف على الحالة الثانية تقديره: «نعم الشيء شيء صنعته».

(٣) ومثل «نعم» حسن وساء نحو: «حسنت الجنة موئلاً»، «وساء للكافر مصيراً» ولك أن تنقل كل فعل ثلاثي قابل للتعجب إلى باب كرُم، أي الباب الخامس من أبواب الثلاثي المجرد، وهو باب يدل على الطبائع والغرائز الثابتة عند الإنسان كـ «ظرُف، وحسُن» للدلالة على المدح أو الذم مع التعجب نحو قوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥].

فـ «كبرت»: فعل ماض مُحَوّل إلى باب فَعُل للدلالة على الذم، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هي.

و«كلمةً»: تمييز منصوب، وجملة تخرج من أفواههم في محل نصب صفة لـ «كلمة» وتشارك «حبذا» نعم وبئس في الدلالة على إنشاء المدح أو الذم، وكونها فعلاً ماضياً، وكون المخصوص بعدها يأخذ حكم مخصوص نعم وبئس فيجوز فيه أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، كما يجوز أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبر له.

وتخالف (حبذا) نعم وبئس من حيث إن فاعلها لا يجب أن يكون مقترناً باللام ولا مضافاً لمقترن باللام وذلك إذا اعتبرنا «حبذا» كلها فعلاً ماضياً.

واختلف في إعراب حبذا على أقوال:

أحدها «حب»: فعل ماض، وذا: فاعلها.

ثانيها «حبذا»: اسم مبتدأ، والمخصوص بعدها خبرها.

ثالثها «حبذا»: كلها فعل ماض، والمخصوص بعدها فاعلها.

(٤) «حبذا»: حب: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، وذا: اسم إشارة في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر مقدم، «الاتفاق»: مبتدأ مؤخر مرفوع، «لا حبذا»: لا: نافية، حبذا: فعل ماض جامد ركب مع ذا لإنشاء الذم، وذا: فاعل مرفوع، والجملة في محل رفع خبر مقدم، «الاختلاف»: مبتدأ مؤخر مرفوع.

(فعلا التعجب)(١)

للتَّعجبِ صيغتان(٢) ما أَفْعَلَهُ، وأَفْعِلْ به.

نحو: مَا أحسنَ النيلَ، وأَعذبْ بمائِه.

ففي المثالِ الأَوَّل: (ما) نكرة تامّة بمعنى شيء مبتدأ، و(أحسَنَ) فعل ماض جامد فاعله مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما، والجملة في محل رفع خبر ما، و(النيل) مفعول لأحسَنَ.

وفي المثالِ الثَّانِي: (أعذِب) فعل ماض جامد أتَى على صورة الأمر(٣)، والباء حرف جر زائد، و(ماءِ) فاعل لأعذب مرفوع بضمة مقدَّرة منع من ظهورها حركة حرف الجرِّ الزائد، والهاء مضاف إليه.

ولا تصاغان إلَّا من: فعل متصرف، قابل للتفاوت، بشرط أن يكون ثلاثياً، وتامّاً، مثبَتاً، مبنياً للمعلوم، لم يجئ الوصف منه على وزن أفعل.

فإن كان اسماً ـ كقرد ـ أو فعلاً جامداً ـ ككاد ـ أو لا تفاوت فيه ـ كمات ـ فلا يُتعجبُ منه ألبتة.

وإن كان غير ثلاثيّ ـ كأعزَّ ـ أو ناقصاً ـ كصارَ ـ أو منفياً ـ كما بالَى ـ أو مبنياً للمجهول ـ كغُلِبَ ـ أو كان الوصف منه على أَفْعَلَ ـ كعَرِج(٤) ـ توصلت إلى التعجب

---

(١) التعجب: هو حالة قلبية منشؤها استعظام فعل ظاهر المزية بزيادة فيه خفي سببها.

(٢) أي: قياساً، وأما سماعاً فله صيغ أخرى منها: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ﴾ [البَقَرَة: ٢٨]، ومنها: «سبحان الله إن المؤمن لا ينجس» ومنها: «ولله دره فارساً».

(٣) يجوز فيه وجه آخر من الإعراب، وهو أن أَعْذِبْ فعل أمر حقيقي، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. والباء حرف جر أصلي، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبله.

(٤) عَرِجَ: الوصف منه على أعرج، ومثلها (عَوِر) فهو أعور، وهو من باب طَرِب إن دل على خِلْقة، ومن باب دخل إن كان بمعنى ارتقى، أو إذا أصابه برجله عرج، ا هـ مختار، ولا يكون التعجب والتفضيل منه لأن صيغة (أفعل). كأعور من عور، وأعرج من عرج. مشغولة بالدلالة على الوصف بالعور والعرج فلا يمكن استعمالها في نفس الوقت للتعجب أو التفضيل. شذا العرف (٨٤).

منه بذكر مصدره بعد ما أشَدَّ وأَشْدِدْ، وما أَعْظَمَ وأَعْظِمْ وأمثالها، نحو: ما أشدَّ إعزازَ النَّاسِ للعلماءِ[١]، وأشدِدْ بصيرورة المبذِّر إلى الفقرِ[٢] وما أعظَمَ ألَّا يباليَ الرَّجلُ بالشَّدائِدِ، وأعْظِمْ بأنْ يُغْلَبَ المبطلُ، وأكْبِر بعَرجِ حمارِكَ[٣].

(همزتا الوصل والقطع)

الهمزةُ المزيدةُ في ماضي الخُماسيِّ والسُّداسيِّ وأمْرِهما ومصدرهما وأمر الثُّلاثِيِّ[٤] تُسمَّى همْزةَ وَصْلٍ، لأنَّها تَسقط في دَرْجِ الكلامِ فيتصل ما قبلها بما بعدها، ولا ينطق بها إلَّا في الابتداء توصلاً للساكن، نحو: انطلَق، واستغفَرَ،

---

(١) «ما» نكرة تامة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ، «أشد»: فعل ماض جامد، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما، «إعزاز»: مفعول به منصوب وهو مضاف. و«الناس»: مضاف إليه مجرور، «للعلماء»: جار ومجرور متعلقان بالمصدر إعزاز وجملة أشد في محل رفع خبر ما.

(٢) «أشدد»: فعل ماض جامد جاء على صيغة الأمر، «بصيرورة»: الباء حرف جر زائد، و«صيرورة»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وهو مضاف، «المبذر»: مضاف إليه مجرور من إضافة المصدر لاسمه، «إلى الفقر»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ «صيرورة».

(٣) «ما»: نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ، «أعظم»: فعل ماض جامد، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو يعود على «ما» والجملة خبر «ما»، «ألا» مركبة من أن المصدرية ولا: النافية، «يباليَ»: فعل مضارع منصوب بأن، «الرجل»: فاعل يبالي مرفوع، «بالشدائد»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يبالي».

وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لفعل التعجب «أعظم» تقديره «ما أعظمَ عدمَ مبالاةِ الرجلِ بالشدائدِ»، ويجوز أن تقول: ما أعظم ألّا يباليَ، فيكون المصدر المؤول في محل نصب كما أعرب أو تقول: ما أعظمَ بالّا يباليَ . . . فيكون المصدر المؤول في محل جر بالباء متعلقاً بفعل التعجب «أعظم». النحو الوافي ج٣ ص/ ٣٥٤.

«أعظم»: فعل ماض جاء على صيغة الأمر، مبني على السكون، «أن»: مصدرية ناصبة، «يغلب»: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، «المبطل»: نائب فاعل مرفوع، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل عظم تقديره «أعظم بغلب».

«أكبر»: فعل ماض جامد جاء على صيغة الأمر، «بعرج»: الباء حرف جر زائد، وعرج: فاعل أكبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وهو مضاف، و«حمارك»: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٤) هذه أماكن همزة الوصل في الأفعال، ويشترط في الأمر الثلاثي أن يكون ثاني مضارعه ساكناً كـ «عَلِمَ . يَعْلمُ . اعْلَمْ».

وانطلاق، واستغفار، واعلم[1]، وفي: ابن، وابنة، وابْنُم، وامرئٍ، وامرَأةٍ، واثنَيْنِ، واثنتَيْنِ، واسْمٍ، واستٍ، وايْمُنٍ[2]، وفي أل.

وما سِوَى ما ذكرَ فهمزتُه تُسمَّى همزةَ قَطْع، لأنَّها لا تسقُط أبداً، وينقطع بها ما قبلها عما بعدها، نحو: أكْرم الضيْفَ[3]، وأعطِ السائلَ[4].

وهمزةُ الوصلِ تكون مكسورةً إلَّا في ألْ وايْمن فتُفتَحُ، وإلَّا في الأمر المضمومِ[5] ما قبلَ آخِره فتُضَمُّ(*).

(*) من هذه الضوابط تعلم أن من الخطأ قولهم: الإسم والإبتداء والإنطلاق والإستغفار وفلان إبن فلان بقطع الهمزة، وقولهم: واعل كلمة الحق والايمان ودِمْ وانعمْ وتفضَّلْ بحذفها، وقولهم: إعطه حقه وإجر صرفه بكسرها.

---

(١) «انطلَق واستغفرَ» مثال همزة الوصل في الماضي الخماسي والسداسي.
و«انطلِقْ واستغْفِر» مثالها في الأمر.
و«انطلاق ـ واستغفار» مثالها في المصدر.
و«اعلم» مثال الهمزة في أمر الثلاثي مما ثاني مضارعه ساكناً.

(٢) هذه أماكن همزة الوصل في الأسماء، وهي عشرة:
«ابنم»: أصلها ابن زيدت فيها الميم.
و«است» الإنسان: عجُزه.
و«ايمن» كلمة وضع للقسم.
ولا تكون همزة الوصل في الحروف إلا في «أل» التعريف و«أم» الحميرية.

(٣) «أكرم»: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «الضيف»: مفعول به منصوب.

(٤) «أعط»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهي الياء، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «السائل»: مفعول به منصوب.

(٥) وذلك إذا كانت عين مضارعه مضمومة نحو: «دَخَلَ يدخُلُ، ادخُلُ».
وكذلك تضم في ماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول فيقول: «انْطُلِقَ بزيد، واسْتُغفِرَ له».

تمرين رقم (٤)

بيّن همزتي الوصل والقطع في هذه الجمل:

رحمَ اللهُ امرأً أصْلَحَ من لسانِهِ

أوصىٰ ابنُ المخزوميِّ القرشيّ ابنَهُ فقال: أصغِ إلى الكلامِ الحَسَنِ لمنْ يُحدّثُك بغيرِ إظهارِ عجبٍ منك، ولا تَسأَلْهُ إعادةً، وأكرِمْ عِرْضَكَ، وألقِ الفُضولَ عنك، وإذا وعدْتَ فحقِّقْ، وإذا حدَّثْتَ فاصدُقْ، واعلمْ أنَّ كلَّ امرئٍ حيثُ وضع نَفسَه، والمرءُ يُعرَفُ بقرينِه.

تجنَّبْ قرينَ السوءِ واصرِمْ حبالَه ... وإنْ لَمْ تَجِدْ مِنْه محيصاً فدارِهِ

وأحبِبْ حبيبَ الصدقِ واترُكْ مِراءَه ... تنلْ منه صفوَ الودِّ ما لَمْ تُمارِهِ

* * *

أَحسنْ إلى الناسِ تستعبِدْ قلوبَهُمُ ... فطالَما استعبدَ الإنسانَ إحسانُ

(تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتلٍّ)

يَنْقَسِمُ الفِعْلُ إلى صَحِيحٍ ومُعتَلٍ.

فالصَّحيح: ما خلَتْ أصوله من أحرف العلة، وهي الواو والألف والياء[1].

والمعتل: ما كان بعض أصوله من أحرف العلة.

والصَّحيح يكون:

سالماً: وهو ما خلا من الهمز والتَّضعيف، كنصرَ وضربَ.

(١) إذا جاءت هذه الحروف ساكنة وتَحرَّك ما قبلَها بحركةٍ تجانسها سميت حروف مدّ مثل: «قَاْل . يَقُوْل . قِيْل»، وإن فتح ما قبلها سميت حروف لين مثل: «خَوْف . بَيْت».

ومهموزاً: وهو ما كان أحد أصوله همزة، كأَمِن وسأَلَ وقرَأَ.

ومضعَّفاً[١] وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، كمدَّ وفرَّ.

والمعتل يكون:

مثالاً[٢] وهو ما اعتلت فاؤه، كوعدَ ويسرَ.

وأجوف[٣] وهو ما اعتلت عينه، كقامَ وباعَ.

وناقصاً[٤] وهو ما اعتلت لامه، كدَعا ورَمى.

ولفيفاً مفروقاً[٥] وهو ما اعتلت فاؤه ولامه، كوفَى ووقَى.

ولفيفاً مقروناً[٦] وهو ما اعتلت عينه ولامه، كطَوى ونَوى.

ويقال للفعل المنتهي بحرف علة: معتل الآخر، كيسعَى ويسمُو

---

(١) ينقسم المضعف إلى:
مضعف الثلاثي ومزيده مثل «مدَّ واستمدَّ»، وهو الذي ذكره المؤلفون.
ومضعف الرباعي: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس مثل: «زلزل وقلقل» على وزن فعلل.

(٢) سمي مثالاً لمماثلته الفعل الصحيح في عدم إعلال ماضيه، فإن الواو من «وعد» والياء من «يَسُر» لا تعلان، وذلك لعدم توفر شروط الإعلال فيهما.

(٣) سمي أجوف لخلو جوفه «أي: وسطه» من الحرف الصحيح، ويسمى ذا الثلاث لأنه يبقى على ثلاثة أحرف عند إسناده إلى تاء الفاعل فتقول في: «قال وباع» «قلت وبعت».

(٤) سمي ناقصاً لنقصانه في بعض التصاريف بحذف آخره كـ «غزت ورمت هند» حيث حذف حرف العلة فيهما.
ويسمى كذلك ذا الأربعة، لأنه عند إسناده إلى تاء الفاعل يصير معها على أربعة أحرف فتقول: «غزوت ورميت».

(٥) سمي لفيفاً: لاجتماع حرفين من حروف العلة ومفروقاً لأن الحرف الصحيح فرّق بين حرفي العلة.

(٦) سمي مقروناً لاقتران حرفي العلة في آخر الكلمة.

ويرتقي(*)، ويقال للمنتهي بحرف صحيح: صحيح الآخر، كيفهم ويخاف ويعد(١).

(تقسيم الفعل إلى لازم ومتعدٍّ)

يَنْقَسِمُ الفِعْلُ إلى لَازِمٍ ومتَعدٍّ(٢):

فاللازمُ: ما لا يَنصبُ المفعولَ به كَخَرَجَ وفَرِح.

والمتعدِّي: ما ينصبه، وهو أربعة أقسام:

قسمٌ ينصِبُ مفعولاً واحداً، وهو كثيرٌ، ككَتب الدَّرْسَ، وفهِم المسألةَ(٣).

وقسمٌ ينصِبُ مفعولَيْن أصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ(٤)، وهو: ظنَّ، وخالَ، وحسِبَ،

(*) إذا كان الفعل المعتل الآخر ماضياً وأسند لواو الجماعة حذف حرف العلة ويفتح ما قبله إن كان المحذوف ألفاً، ويضم إن كان واواً أو ياء، فنقول في نحو: سعى سَعَوا، وفي سروَ ورضي: سَرُوا ورضُوا، وإذا أسند لغير الواو من الضمائر البارزة لم يحذف حرف العلة بل يبقى على أصله وتقلب الألف واواً أو ياء تبعاً لأصلها إن كانت ثالثة، فتقول في نحو: سَرُوَ: سَرُوه، وفي رضي رضينا، وفي غزا ورمى: غزَوْنا ورمَيْنا. وأما إن كان الفعل المعتل الآخر مضارعاً وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة فيحذف حرف العلة ويفتح ما قبله إن كان المحذوف ألفاً، ويؤتى بحركة مجانسة لواو الجماعة أو ياء المخاطبة إن كان المحذوف واواً أو ياء، فتقول في سعى: الرجال يسعَون، وتسعَيْن يا هند، وفي يغزو ويرمي: الرجال يغزُون، ويرمُون، وتغزين وترمين يا هند، وإذا أسند لغيرهما لم يحذف حرف العلة بل يبقى على أصله وتقلب الألف ياءً إن كانت غير ثالثة أو أصلها ياء، فتقول في يغزو ويرمي: النساء يغزُون ويرمِين، وفي يسعى: النساء يسعَيْن. والأمر كالمضارع المجزوم.

---

(١) هذا التقسيم الذي جرى في الأفعال جارٍ في الأسماء، نحو: قمر، أمْر، بئر، نبأ، خذْ، بلبل، يُمن، قول، دلو، وحي، جوّ.

(٢) وعلامة قبوله أن تتصل به هاء ضمير غير المصدر ، نحو: «فهم وحفظ»، فتقول فيهما «المسألة فهمتها وحفظتها».

(٣) (كتب الدرس وفهم المسألة)
كل من «كتبَ وفهمَ» فعلان ماضيان وفيهما فاعلهما مستتر جوازاً تقديره هو. وكل من «الدرس والمسألة» مفعول به منصوب.

(٤) أي: قبل دخول الناسخ عليهما، تقول: «ظننت زيداً منطلقاً»، والأصل «زيد منطلق».

وزَعَم، وجَعَلَ، وَعدَّ، وحَجَا، وهَبْ، وتُفيدُ الرُّجْحانَ[١]..

ورَأى، وَعَلِم، ووَجَدَ، وألْفى، ودَرَىْ، وتَعَلَّمْ، وتُفِيد اليقينَ[٢].

وصَيَّر، ورَدَّ، وتَرَك، وتَخِذَ، واتَّخَذَ، وجَعَلَ، ووَهَبَ، وتُفِيد التحويل[٣].

نحو: ظننْت المُخْبِر صَادقاً[٤]، وخِلْتُ الفجْرَ طالعاً[٥].(*)

(*) (أمثلة البقية): لا تحسبْ نيلَ العُلا سَهلاً[٦]، زعمتُ الشَّمسَ منكسفةً[٧]، جعلتُ محمداً بخيلاً فإذا هو كريمٌ[٨]، عددتُكَ صديقاً[٩].

=

---

(١) الرجحان: من «رجح يرجُح» بتثليث عين مضارعه تقول: «رجح الشيء» أي: مال وتفيد الظن.

(٢) اليقين: أي: العلم الجازم الذي لا يقبل الشك.

(٣) أي: الانتقال من حالة إلى أخرى تقول: «صيرت الطين حجراً»، أي: انتقل الطين من حال الليونة إلى حال الصلابة.

(٤) «ظننت»: فعل ماض ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر مبني على الفتح، وسكن لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل فاعل «المخبرَ»: مفعول به أول منصوب، «صادقاً»: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٥) «خلت»: فعل ماض من أخوات ظن ينصب مفعولين مبني على الفتح، وسكن لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل فاعل، «الفجرَ»: مفعول به أول منصوب، «طالعاً»: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٦) «لا»: ناهية جازمة، «تحسب»: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «نيل»: مفعول به أول منصوب، وهو مضاف، و«العُلا»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، «سهلاً»: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٧) «زعمتُ»: زعم فعل ماض من أخوات ظن ينصب مفعولين، والتاء: فاعل، «الشمسَ»: مفعول به أول منصوب، «منكسفة»: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٨) «جعلت»: جعل: فعل ماض من أخوات ظن، والتاء فاعل، «محمداً»: مفعول به أول منصوب، «بخيلاً»: مفعول به ثانٍ منصوب، «فإذا»: الفاء: استئنافية، وإذا: فجائية، «هو»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «كريم»: خبر مرفوع، وجملة «هو كريم» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(٩) «عددتك»: عدد: فعل ماض من أخوات ظن، والتاء: فاعل، والكاف: مفعول به أول، «صديقاً»: مفعول به ثانٍ منصوب.

....

=

قد كنتُ أحجُو أبا عمرٍو أخا ثقةٍ حتَّى ألمَّتْ بِنَا يوماً مُلمّاتُ[1]

هَبْهُ حجراً في اليمّ[2].

رأيتُ الله أكبرَ كلِّ شيءٍ مُحَاولةً وأكثرَهم جنودا[3]

﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ ﴾ [المُمتحنة: ١٠][4].

=

---

(١) «قد»: حرف تحقيق، «كنت»: كان: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، «أحجو»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وهو من أخوات ظن ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، «أبا»: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، «عمرٍو»: مضاف إليه مجرور، «أخا»: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و«ثقة»: مضاف إليه مجرور، وجملة (أحجو) في محل نصب خبر كان، وجملة كان واسمها وخبرها ابتدائية لا محل لها من الإعراب، «حتى»: حرف غاية وجر، «ألمت»: ألمَّ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، «بنا»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ألمت»، «يوماً»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «ألمت»، «ملمات»: فاعل ألمت مرفوع.

(٢) «هبه»: هب: فعل أمر مبني على السكون ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به و«حجراً»: مفعول به ثانٍ منصوب، «في اليم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة لـ «حجراً».

(٣) «رأيت»: رأى: فعل ماض بمعنى أعتقد ينصب مفعولين، والتاء: فاعل، «الله»: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب، «أكبر»: مفعول به ثانٍ منصوب،... وهو مضاف، و«كل»: مضاف إليه أول مجرور، «شيء»: مضاف إليه ثانٍ مجرور، «محاولة»: تمييز منصوب، «وأكثرهم»: الواو حرف عطف، وأكثر: معطوف على أكبر منصوب مثله، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «جنوداً»: تمييز منصوب.

(٤) «فإن»: الفاء عاطفة وإن: شرطية جازمة تجزم فعلين، «علمتموهن»: علم: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط «ينصب مفعولين»، والتاء: ضمير متصل فاعل، والميم: علامة الجمع والواو للإشباع وهن: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، «مؤمنات»: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، «فلا»: الفاء: واقعة في جواب الشرط، ولا: ناهية جازمة، «ترجعوهن»: ترجعوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وهن: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة «ترجعوهن» في محل جزم جواب الشرط.

. . . .

﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا ﴾ [المزمل: ٢٠][(١)].

﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [الصافات: ٦٩][(٢)].

دَرَيْتُكَ وفِيّاً[(٣)].

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفسِ قَهرَ عَدوِّها ... فبالِغْ بلطفٍ في التحيُّلِ والمكرِ[(٤)]

---

(١) «وما»: الواو: استئنافية وما: اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ «تقدموا»، «تقدموا»: فعل مضارع مجزوم بـ «ما» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، «لأنفسكم»: لأنفس: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تقدموا»، والكاف: مضاف إليه، والميم علامة الجمع، «من خير»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ ما الشرطية، «تجدوه»: تجدوا: فعل مضارع مجزوم بما، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو جواب الشرط وينصب مفعولين، والواو: فاعل، والهاء: مفعول به أول، «عند»: ظرف منصوب متعلق بالفعل «تجدوه»، وهي صالحة للزمان والمكان بحسب ما تضاف إليه، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، «هو»: ضمير فصل لا محل له من الإعراب وذلك لوقوعه بين معرفة وشبه معرفة وهي (خيراً) أفعل تفضيل وقد قاربت المعرفة لعدم دخول أل عليها وعدم جواز إضافتها، كما أن دخول من على أفعل التفضيل يفيده تخصيصاً ويقربه من المعرفة. النحو الوافي ص٢٤٧. «خيراً»: مفعول به ثان لـ (تجدوه) منصوب.

(٢) «إنهم»: إن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: اسمها، والميم: علامة الجمع، «ألفوا»: ألفى: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين من أخوات علم، والواو: فاعل والألف: فارقة، «آباءهم»: مفعول به أول منصوب، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «ضالين»: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة «ألفوا» في محل رفع خبر «إن».

(٣) «دريتك»: درى: فعل ماض من أخوات علم، والتاء: فاعل، والكاف: مفعول به أول، «وفياً»: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٤) «تعلم»: فعل ماض جامد بمعنى «اعلم وأيقن» مبني على السكون من أخوات علم، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «شفاء»: مفعول به أول، وهو مضاف، و«النفس»: مضاف إليه مجرور، «قهر»: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو مضاف، «عدوها»: عدو: مضاف إليه مجرور، وها: مضاف إليه، «فبالغ»: الفاء: للتفريع وبالغ: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «بلطف»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «بالغ»، «في التحيل»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «بالغ»، «والمكر»: الواو: حرف عطف، والمكر: اسم معطوف على التحيل مجرور مثله.

. . . .

= صيَّرت الدُّهن شمعاً[١]، رددتُ الطينَ آجراً[٢]، ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ [الكهف: ٩٩][٣]، تخذْتُ الصِّدقَ شعاراً[٤]، ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥][٥]، ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣][٦]، وهَبني الله فداءك[٧].

و(هَبْ وتعلَّمْ) ملازمان للأمرية[٨] و«وَهَبَ» ملازم للمضيّ والباقي متصرف.

واعلم أنه قد يسدّ مسدّ المفعولين في أفعال الرجحان واليقين أنّ واسمها وخبرها[٩] نحو: ﴿وَهُمْ =

(١) «صيرت»: صير: فعل ماضِ من أفعال التحويل تنصب مفعولين، والتاء: فاعل، «الدهن»: مفعول به أول منصوب، «شمعاً»: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٢) «رددت»: ردد: فعل ماض من أخوات صار، والتاء: فاعل، «الطين»: مفعول به أول منصوب، «آجراً»: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٣) «وتركنا»: الواو: استئنافية، وتركنا: فعل ماض من أخوات صيّر ينصب مفعولين ونا: فاعل، «بعضهم»: بعض: مفعول به أول منصوب، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «يومئذ»: يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «تركنا»، وإذ: ظرف في محل جر مضاف إليه، «يموج»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على «بعض»، «في بعض»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يموج»، والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «تركنا».

(٤) «تخذت»: تخذ: فعل ماض ينصب مفعولين، والتاء: فاعل، «الصدق»: مفعول به أول منصوب، «شعاراً»: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٥) «اتخذ»: فعل ماض ينصب مفعولين، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، «إبراهيم»: مفعول به أول منصوب، «خليلاً»: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٦) «فجعلناه»: الفاء: عاطفة، وجعلنا: فعل ماض ينصب مفعولين، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، «هباء»: مفعول به ثان منصوب، «منثوراً»: صفة منصوب لـ «هباء».

(٧) «وهبني»: وهب: فعل ماض ينصب مفعولين، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به أول، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، «فداءَك»: فداء: مفعول به ثان منصوب، والكاف: مضاف إليه.

(٨) (هَبْ وتَعَلّمْ) كل منهما فعل أمر جامد مبني على السكون، وهب بمعنى: افترض كما ورد في الخبر «هب أن أبانا حجراً». وليست من وهب يهب هبة التام التصرف.

وأما تَعلّمْ: فهي بمعنى اعلم، وتنصب مفعولين وليست من تَعلّم يتعلّم المتصرف فهذه تنصب مفعولاً واحداً.

(٩) من الأحكام التي تتعلق بأفعال اليقين والرجحان التعليق والإلغاء.

والتعليق: هو إبطال عمل هذه الأفعال لفظاً لا محلاً، ويجب التعليق إذا وقع بعد أفعال اليقين =

= يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤] (١).

وقد زعمَتْ أنّي تغيرْتُ بعدَها (٢)، وقد يُحذفانِ أو أحدُهما كقول الشاعر:

بــأيِّ كـتــابٍ أمْ بــأيَّــةِ سُــنَّــةٍ   ترى حبَّهم عاراً علــيَّ وتـحـسَـب (٣)

أي: تحسَبه عاراً.

= والرجحان واحد من الأدوات التالية وهي «ما ولا وإن» النافيات أو «قسم أو استفهام أو لام الابتداء» نحو: «ظننت لا زيد قائم ولا عمرو».

وأما الإلغاء: فهو إبطال عمل هذه الأفعال لفظاً ومحلاً، ويكون ذلك في حالة توسط الفعل بين المعمولين نحو: «زيد ظننت منطلق» أو حال تأخر العامل نحو: «زيد منطلق ظننت». ففي كلتا الحالتين يجوز إلغاء عمل ظن ويعرب (زيد منطلق) مبتدأ وخبر، ويجوز إعمال ظن كذلك فتنصب «زيداً منطلقاً» مفعولين لها.

(١) «وهم»: الواو: حالية، وهم: مبتدأ، «يحسبون»: فعل مضارع ينصب مفعولين مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، «أنهم»: أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: اسمها، والميم: علامة الجمع، «يحسنون»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل، «صنعاً»: مفعول به منصوب، وجملة «يحسنون» في محل رفع خبر «أن» وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر سد مسد مفعولي «يحسبون».
وجملة «يحسبون» في محل رفع خبر المبتدأ (هم) وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

(٢) هذا صدر بيت لكُثير عزَّة، وعجُزه:

«ومــن ذا الــذي يــا عــزُّ لا يــتــغــيــر»

«وقد»: الواو: حرف استئناف، وقد: حرف تحقيق، «زعمت»: زعم: فعل ماض ينصب مفعولين، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي، «أنّي»: أن: حرف مشبه بالفعل، والياء: اسمها، «تغيرت»: تغير: فعل ماض، والتاء: فاعل، والجملة في محل رفع خبر «أنّ»، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر سد مسد مفعولي «زعم»، «بعدها»: بعد: ظرف زمان منصوب متعلق بـ«تغير»، وها: في محل جر مضاف إليه.

(٣) «بأي»: الباء: حرف جر، وأي: اسم استفهام مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «ترى» وهو مضاف و«كتاب»: مضاف إليه مجرور (أم) حرف عطف «بأية» جار ومجرور معطوف على المجرور قبله و«سنة»: مضاف إليه مجرور، «ترى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، والفاعل: أنت، «حبهم»: حب: مفعول به أول منصوب، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «عاراً»: مفعول به ثان منصوب، «عليّ»: جار ومجرور متعلقان إما بـ«عاراً» وإما بمحذوف صفة له، «وتحسب»: الواو: حرف عطف، وتحسب: فعل مضارع مرفوع والفاعل أنت، ومفعولاه محذوفان دل عليهما الكلام السابق وتقدير الكلام «وتحسبه عاراً»، والجملة معطوفة على جملة «ترى».

وقِسْمٌ ينصبُ مفعولين ليس أصلُهما مبتدأً وخبراً[1]، وهو أعْطَى وسأَلَ، ومنحَ، ومنعَ، وكَسَا، وألْبَسَ، نحو: أعطيتُ المُتعلم كتاباً[2]، ومَنحْتُ المُجْتهِدَ جائزةً.

وَقسمٌ ينصبُ ثلاثةَ مَفاعيلَ، وهو أرى، وأعْلَمَ، وأَنْبَأَ، ونَبَّأَ، وأخْبَرَ، وخَبَّرَ، وحَدَّثَ، نحو: ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧][3].

وإذا زيدَ في أوَّل الثُّلاثيِّ اللازِم همزةٌ(*) أو ضُعِّف ثانيه[4] صار متعدِّياً لِواحد

(*) تنقاس زيادة الهمزة في اللازم من دون المتعدّي فيقتصر فيه على ما سمع، وأما التضعيف فليس بقياسيّ لا في اللازم ولا في المتعدّي على الصحيح.

---

(١) أي إنهما لا يستقلان بالكلام ولا يفيدان معنى، ويظهر ذلك إذا حذف العامل من نحو: «أعطيت المتعلم كتاباً»، فلا يجوز أن تقول: «المتعلم كتاب» على أنهما مبتدأ وخبر إذ لا يستقيم المعنى.

(٢) «أعطيت»: أعطى: فعل ماض ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، والتاء: فاعل، «المتعلمَ»: مفعول به أول منصوب، «كتاباً»: مفعول به ثان، ومثلها في الإعراب «منَحتُ المجتهدَ جائزةً» ومثل أعطى في العمل «أطعم وسقى وأسكن وأنشد وأنسىٰ وجزى».

(٣) «يريهم»: يري: فعل مضارع ينصب ثلاثة مفاعيل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: مفعول به أول، والميم: علامة الجمع، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، «أعمالهم»: أعمال: مفعول به ثان منصوب، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «حسرات»: مفعول به ثالث منصوب، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، «عليهم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «حسرات»، والمفعول الأول فضلة، وأما المفعول الثاني الثالث فأصلهما مبتدأ وخبر.

وقد استُعمِلت «أعلم وأرى» متعديتان إلى ثلاثة مفاعيل وهما مبنيتان للمعلوم، وأما بقية الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل فلم يقع تعديها في كلام العرب إلا وهي مبنية للمجهول، كقول كعب بن زهير:

نُــبِّــئْــتُ أن رســولَ الله أوعَــدَنــي ... والــعَــفْــوُ عــنــد رســولِ الله مــأمــولُ

فالتاء في «نبئت» نائب فاعل وهي المفعول الأول، وجملة «أن رسول...» سدت مسد المفعولين الثاني والثالث.

(٤) وتسمى أسباب التعدية، على أن الهمزة والتضعيف أشهر هذه الأسباب، وهناك أسباب أخرى منها: دخول حرف الجر، تقول: «خرج زيد» و«خرجت بزيد».

ومنها: زيادة ألف المفاعلة نحو: «جالس زيد العلماء».

وفي كل هذه الأحوال يصبح الفعل اللازم متعدياً للمفعول به.

كأخرَجَ وفرَّحَ، وإن كان متعدِّياً لواحد صار مُتعدّياً لاثنين كأقْرأَ وفَهَّمَ.

وإذا كان مُتعدِّياً لواحد يكونُ مطاوِعُه(١) لازماً(*)، ككَسَرْتُ الحَجَر فانْكَسَرَ(٢)، ودَحْرَجْتُه فتدَحْرجَ، وجمَعْتُ الفوائِدَ فاجْتمعَتْ. وإن كان متعدِّياً لاثنين يكون مطاوعه متعدِّياً لواحد، كعلَّمتُه الحِسابَ(٣) فتعلَّمه(**).

تمرين رقم (٥)

ميِّز الأفعال اللازمة والمتعدّية في العبارات الآتية:

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الحجرات: ١٠].

﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١].

(*) المطاوع: هو ما يدل على أثر فاعل فعل آخر.

(**) (فائدة) جميع الأفعال التي على وزن (فَعُل يفعُل) ككرم يكرم، وشرف يشرف، وظرف يظرف، لازمة، والتي على وزن (فعِل يفعَل) تكون لازمة إذا دلت على لون كحمِر وسود، أو عيب كعمِش وجهِر، أو حلية كغَيِد وهَيِف، أو فرح كطرِب وفرِح، أو حزن كغضِب وحزِن، أو امتلاء كشبع وروِي، أو خلوّ كعطِش وصدِي، وتكون متعدّية إذا لم تدل على شيء من ذلك كعلم وفهم وسمع وحفظ.

---

(١) المطاوعة: هي ظهور الأثر في فعل حسي علاجي، وهي واحد من أسباب أخرى تسمى أسباب لزوم الفعل منها:

تحويل الفعل المتعدي إلى «فَعُل» بضم العين بقصد التعجب والمبالغة نحو: «ضَرُبَ زيد» أي: ما أضربه.

ومنها ضعف العامل بتأخره كقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣] وفي هذه الأحوال يصبح الفعل المتعدي لمفعول واحدٍ لازماً، والمتعدي لمفعولين متعدياً لمفعول واحد، كما سيظهر من إعراب الأمثلة.

(٢) «كسرت»: كسر: فعل ماض، والتاء: فاعل، «الحجر»: مفعول به منصوب، «فانكسر»: الفاء: عاطفة وانكسر: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والأصل فيه أنه متعدٍ لواحد، فصار بالمطاوعة لازماً، ومثله في الإعراب «دحرجته فتدحرج» «وجمعت الفوائد فاجتمعت».

(٣) «علمته»: علم: فعل ماض متعد إلى مفعولين، والتاء: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، «الحساب»: مفعول به ثانٍ منصوب، «فتعلمه»: الفاء: عاطفة، وتعلم: فعل ماض ينصب مفعولاً واحداً، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والهاء: في محل نصب مفعول به.

«ترىٰ المؤمنينَ في تراحُمِهِمْ وتوادِّهم وتعاطُفِهِم كمثلِ الجسدِ إذا اشْتَكىٰ منه عضوٌ تداعىٰ له سائرُ الجسدِ بالسَّهرِ والحمّىٰ».

عِلمتُك الباذلَ المعروفِ فَانْبَعَثَتْ إليكَ بي واجفاتُ الشوقِ والأملِ

(تقسيم الفعل إلى مبنيّ للمعلوم ومبنيّ للمجهول)

ينقسم الفعلُ إلى مَبْنيٍّ للمعلوم ومبنيٍّ للمجهول. فالأوّلُ: ما ذُكِرَ معه فاعلُه، نحو: قَطَع محمودٌ الغُصْنَ(١).

والثاني: ما حُذِفَ فاعلُه(٢) وأنيبَ عنه المفعولُ(٣)، نحو: قُطِع الغُصنُ(٤).

---

(١) «قطع»: فعل ماض، «محمود»: فاعل مرفوع، «الغصن»: مفعول به منصوب.

(٢) يحذف الفاعل لأغراض كثيرة، منها: الجهل به، أو الخوف منه، أو الخوف عليه، كأن تقول: «قُتِلَ زيدٌ» من غير ذكر اسم القاتل، أو تعظيمه عن ذكره لألسنة نحو: «خُلِقَ الخنزير»، أو لمهانته وخسته نحو: «قُتِل عمرُ بن الخطاب»، أو للاختصار أو السجع نحو: «من طابت سريرته حمدت سيرته»، أو للعلم به وشيوعه نحو: «جبلت النفوس على حب من أحسن إليها».

(٣) ينوب عن الفاعل واحد من أربعة:

أولها: المفعول به، سواء كان الفعل متعدياً لمفعول واحد أو أكثر نحو: «وغيض الماء، وظُن زيد منطلقاً، وكُسي عمروٌ جبةً، وأُعلم زيد عمراً منطلقاً».

ففي كل هذه الأمثلة ناب المفعول الأول عن الفاعل، ونُصبَتْ بقية المفاعيل على المفعولية.

ثانيها: الجار والمجرور، نحو: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٩] التحقيق: أن المجرور وحده نائبٌ عن الفاعل، هذا إذا كان الجار أصلياً، أما إن كان الجار زائداً، فلا خلاف في أن الاسم بعده مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ثالثها: المصدر المتصرِّف المختص بوصف أو غيره، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾﴾ [الحاقة: ١٣] فنفخة نائب فاعل، وواحدة صفة لها.

رابعها: الظرف المتصرف المختص بالعلمية أو الإضافة زماناً كان أو مكاناً؛ فلظرف الزمان نقول: «صِيمَ رمضانُ»، فرمضان: ظرف زمان متصرف لأنه قد يخرج عن الظرفية، ومختص لأنه علم على الشهر المعروف.

ولظرف المكان تقول: «جُلس أمامُ الأمير». فأمام: نائب فاعل لأنه ظرف متصرف ومختص بالإضافة. كما أن نائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل كلها من حيث الذكرُ والحذفُ أو التذكير والتأنيث أو الإعراب.

(٤) «قطع»: فعل ماض مبني للمجهول، «الغصن»: نائب فاعل مرفوع.

والمبنيُّ للمجهول إن كان ماضياً ضُمَّ أَوَّلُه وكُسِر ما قبل آخره كما مُثِّل(*)، ويُضمُّ مع أَوَّلِهِ ثانِيَه إن كان مَبْدوءاً بتاءٍ زائدةٍ، كتُعُلِّمَ الحِسابُ، ويُضمُّ مع أَوَّله ثالثُه إن كان مَبْدوءاً بهمزةِ وَصْلٍ، كاسْتُخرِجَ المَعْدِن.

وإن كان مضارِعاً ضُمَّ أَوَّلُه وفُتح ما قبْل آخره(**)، كيُقْطَع الغصنُ(١)، ويُتعلمُ الحِسابُ، ويُسْتَخْرَجُ المعدِن.

ولا يأتي المبنيُّ للمجهول من اللازم(٢) إلا مع الظرف المتصرِّف(٣) أو الجارِّ والمجرور، نحو:

سُهِرتْ ليلتانِ(٤)، وسِيْرَ ميلانِ، وفُرِحَ بالوصولِ(***) (٥).

(*) فإذا كان ما قبل آخره ألفاً كقال وباع واختار واستمال قلبت الألف ياء وكسر ما قبلها، فتقول: قيل وبيع واختير واستميل، ومن اللحن قولهم: الرجل أُصاب، والمبلغ أُضاف، والمتهم أُعلَنَ، والكتاب أُرسَلَ، وفي كل كتاب أُنزَلَ.

(**) فإذا كان ما قبل آخره واواً أو ياء ـ كيقول ويبيع ويستميل ـ قلبت ألفاً، فتقول: يقال ويباع ويستمال، ومن الخطأ قولهم: يعاف من دفع المصارف، والصواب: يعفى، لأنه من أعفاه يعفيه.

(***) (فائدة) ورد في اللغة أفعال ملازمة للبناء للمجهول منها: جُنَّ فلان، و﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٨] وطُلَّ دمه، أي: أهدر، وأُولع باللهو، وعُني بالأمر بمعنى اعتنى، وزُهِي علينا بمعنى تكبر، وحُمّ زيد، وزُكم، ووُعِك، وفُلِج، وسُقِط في يده، أي: ندم، ورُهِصت الدابة، أي: أصيب حافرها، ونُفِست المرأة، ونُتِجت الناقة، وغُمَّ الهلال، وأُغمِي على زيد.

---

(١) «يقطع»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، «الغصن»: نائب فاعل مرفوع، وإعراب المثالين التاليين كإعراب المثال المتقدم.

(٢) أي: من الفعل اللازم؛ وذلك لأنه لا مفعول له.

(٣) أي: الظرف الذي لا يلازم الظرفية، كأن يخرج عن الظرفية إلى الفاعلية أو المفعولية أو الإضافة.

(٤) «سهرت»: سهر: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء: للتأنيث، «ليلتان»: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ومثله في الإعراب «سير ميلان».

(٥) «فرح»: فعل ماض مبني للمجهول، «بالوصول»: جار ومجرور والمجرور في محل رفع نائب فاعل؛ لأنه مفعول به في المعنى.

تمرين رقم (٦)

ميز الأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول في هذه العبارات:

﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ﴾ [آل عِمرَان: ١٦٠].

﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النِّسَاء: ٢٨].

﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾ [الجن: ١٠].

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾ [الأنعام: ٦٨].

﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا﴾ [الكهف: ٩٩]. ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسرَاء: ٨٤].

يُطاعُ وليُّ الأمرِ.

يقالُ الحقُّ ولو كانَ مرّاً.

وهلْ في شِرْعةِ الإنصافِ أنّي ... أُكلَّفُ خُطةً لا تُستطاعُ

وأن أُبلَىٰ بروعٍ بعدَ روعٍ ... ومثلِيْ حينَ يُبلَىٰ لا يُراعُ

صيمَ يومُ عاشوراءَ. بيعَ الطعامُ. استُخْرِجَ الدرُّ.

والعبدُ يُقْرعُ بالعصا ... والحرُّ تكفيهِ المقالَه

(تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير مؤكد)

إذا أردت أن تأمر إنساناً بالكتابة أمراً مؤكداً تقول له: اكتباً أو لِتكتباً أو اكْتُبَنَّ أو لِيَكْتُبَنَّ، فتلحق بالفعل نوناً ساكنة أو مشدّدة، فهاتان النونان يقال لهما: نونا التوكيد، وتُسمَّى الأولَى: نون التوكيد الخفيفة، والثّانية: نون التوكيد الثقيلة، وهما لتوكيد الحدث المطلوب فعله أو تركه في الحال أو الاستقبال، ولذلك لا يؤكد

بهما الفعل الماضي[١] ولا الاسم[٢]، ويؤكد بهما الأمر إذا استدعى الحال[٣] ذلك، مثل: اصبِرَنَّ على أذىٰ الجارِ[٤]، ولتُعْطِيَنَّ الفقيرَ صدقةً[٥].

وأما المضارع فيجب توكيده بهما إذا كان: جواباً لقسم، متصلاً بلامه، مثبتاً، مستقبلاً، مثل: واللهِ لأُسافِرَنَّ غداً[٦].

ويمتنع توكيده بهما إذا كان جواباً لقسم لم تتم فيه الشروط المذكورة، نحو:

---

(١) لا يصح توكيد الفعل الماضي، لأن المطلوب في التوكيد توكيد حدث في الحال أو الاستقبال، وحدث الماضي قد وقع وانقضى، فلا حاجة لتوكيده، وما سمع عن بعضهم من توكيد الفعل الماضي فشاذ، كما في قول الشاعر:

دامنَّ سعدُك لو رحمتِ مُتَيَّماً ... لولاك لم يكُ للصبابة جانحا

حيث أكد الفعل الماضي «دام» بنون التوكيد الثقيلة، هذا ويصح توكيد الماضي بغير نون التوكيد، كالقسم وقد.

(٢) لا يؤكد الاسم لأنه لا يدل على الحدث مطلقاً، وما ورد مؤكداً فشاذ، كقول الراجز رؤبة بن العجاج: أقائلنّ أحضروا الشهودا. حيث أكد اسم الفاعل «قائل».

(٣) وذلك إذا كان المأمور به ذا شأن مهم، أو أن المأمور قد يتردد في تنفيذ ما أمر به، وذلك كقولك لمن قرُب موعد امتحانه ولا يزال متهاوناً في دراسته: «اجتهدَنَّ قَرُبَ الامتحان».

(٤) «اصبرن»: اصبر: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله: أنت ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، «على أذى»: على: حرف جر، وأذى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «اصْبِرَنَّ» وهو مضاف، و«الجار»: مضاف إليه مجرور.

(٥) «لتعطين»: اللام واقعة في جواب قسم محذوف تقديره والله، و«تعطين» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله: أنت ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، «الفقير»: مفعول به أول منصوب، «صدقة»: مفعول به ثان منصوب، والجملة جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب.

(٦) «والله»: الواو: حرف جر وقسم، «والله» لفظ الجلالة اسم مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف تقديره أقسم، «لأسافرن»: اللام: واقعة في جواب القسم، أسافرن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، «غداً»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل أسافر، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

واللهِ لسوفَ أُسافِرُ[١]، أو لَأَقومُ الآنَ[٢]، وتاللهِ لا يذهَبُ العرفُ بينَ اللهِ والنَّاسِ[٣].

ويجوز التوكيد وعدمه في غير ذلك على حسب مقتضى الأحوال، نحو: لا تدنونَّ من الأجربِ أو لا تدنُ من الأجربِ[٤]، وألا تَسْعَيَنَّ في الخيرِ أو ألا تسعى في الخيرِ[٥].

والفعل المراد توكيده إذا أُسْند للاسم الظاهر أو الضمير الواحد فُتِحَ ما قبل النون، سواء كان الفعل صحيحاً أو معتل الآخر، مثل: لينصرَنَّ عليٌّ، وليدعوَنَّ، وليرميَنَّ، وليسعَيَنَّ[٦].

وإذا أُسْنِد لألف الاثنين شُدِّدت النونُ وجوباً وكُسِرتْ، نحو: ليَنْصُرانِّ،

---

(١) وذلك لأنه فصل بين اللام والفعل بسوف.

(٢) لأن الفعل هنا للحال، وشرط الفعل أن يكون مستقبلاً.

(٣) لم يجز التوكيد في هذا المثال لأن الفعل منفي، وشرط التوكيد أن يكون الفعل مثبتاً لما سيظهر من إعرابه.

«تالله» لفظ الجلالة: جار ومجرور متعلقان بفعل قسم محذوف تقديره أقسم، «لا»: نافية لا عمل لها، «يذهب»: فعل مضارع مرفوع، «العرف»: فاعل مرفوع، «بين»: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعْل «يذهب» وهو مضاف، و«الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، «والناس»: اسم معطوف على لفظ الجلالة، وجملة القسم لا محل لها من الإعراب.

(٤) «لا»: ناهية جازمة، «تدنون»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية، وفاعله: أنت ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، «من الأجرب»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تدنو»، «لا تدن»: لا: ناهية جازمة، «تدن» فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الواو والضمة دليل عليها، وفاعله: أنت ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، «من الأجرب»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تدن».

(٥) «ألا»: حرف عرض وتحضيض، «تسعين»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وفاعله: أنت، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب، «في الخير»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تسعين» ومثله في الإعراب المثال الثاني إلا أنّ «تسعى» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٦) تقول في إعراب هذه الأمثلة:

اللام واقعة في جواب القسم، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب.

ولَيَدْعُوانِّ، لَيرمِيَانِّ، ولَيَسْعَيَانِّ(١).

وإذا أسند إلى واو الجماعة ضُمَّ ما قبل النون، وحُذِفَ من المعتل الآخر آخره مطلقاً، وحُذِفَتْ أيضاً واو الجماعة إلَّا مع المعتل بالألف فتبقى محركة بالضمة، نحو: لينصُرُنَّ، وليدْعُنَّ، وليَرْمُنَّ(٢)، وليسعَوُنَّ.

وإذا أُسْنِدَ إلى ياء المخاطبة كُسِرَ ما قبل النون، وحُذِفَ من معتل الآخر آخره مطلقاً، وحُذِفَتْ أيضاً ياء المخاطبة إلَّا مع المعتل بالألف فتبقى محركة بالكسرة، نحو: لتَنْصُرِنَّ، ولتَدْعِنَّ، ولتَرْمِنَّ(٣)، ولتَسْعَيِنَّ.

---

(١) تقول في إعراب هذه الأمثلة:

اللام واقعة في جواب القسم والفعل المضارع بعدها مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف التثنية: في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب، وإنما رفع الفعل المضارع هنا؛ لأن نون التوكيد لم تباشر الفعل حيث فصلت ألف التثنية بينهما.

(٢) تقول في إعراب الأمثلة الثلاثة الأولى:

اللام واقعة في جواب القسم، والفعل المضارع بعدها مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة المحذوفة: في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب، والأصل في هذه الأفعال: «لتنصرون نّ» حذفت نون الرفع لتوالي النونات، فالتقى ساكنان واو الجماعة ونون التوكيد، فحذفت الواو وبقيت النون.

وتقول في إعراب «ليسعَوُنَّ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: في محل رفع فاعل والنون: للتوكيد، وأصل الفعل «لتسعى ون نّ» حذفت نون الفعل لتوالي النونات، فصار «لتسعى ونّ» ثم حذفت الألف المقصورة لام الفعل، وفتح ما قبلها، فأصبح الفعل «لتسعَوُنَّ». والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(٣) تعرب الأمثلة الثلاثة الأولى:

اللام واقعة في جواب القسم، والفعل المضارع بعدها مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وياء المؤنث المخاطبة المحذوفة: في محل رفع فاعل، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، وتقول في إعراب «لتسعَيِنَّ» زيادة على ما تقدم وياء المؤنث المخاطبة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والأصل في «لتنصرِنّ» «لتنصرين نّ» حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، فصار الفعل «لتنصريْ نّ» التقى ساكنان فحذفت الياء، فصار الفعل «لتنصرِن» ومثلها «لتدعِن وترمِن ولتسعينَّ» إلا أنه قد حذف حرف العلة في هذه الأفعال زيادة على ما تقدم، وبقيت ياء المؤنث المخاطبة في «لتسعين» محركة بالكسر مفتوح ما قبلها للدلالة على الألف المحذوفة.

وإذا أُسْنِدَ إلى نون النسوة زِيدَتْ ألف بينها وبين نون التوكيد، وشُدِّدتْ النُّون وكُسِرتْ، نحو: لَيَنْصُرْنانِّ، وليَدْعُونَانِّ، وليرْمِيْنَانِّ[(١)]، وليسْعَيْنَانِّ.

والأمر كالمضارع في جميع ما ذكر[(٢)]، مثل: انصُرَنَّ، وادعُوَنَّ، وارميَنَّ، واسعيَنَّ[(٣)]، وانْصُرانِّ، وادعوانِّ، وارميانِّ، واسعيانِّ[(٤)]، وانصرُنَّ، وادْعُنَّ، وارمُنَّ، واسعَوُنَّ[(٥)]، وأُنْصُرِنَّ، وادعِنَّ، وارمِنَّ، واسعَيِنَّ[(٦)]، وانصرنانِّ، وادعونانِّ، وارمينانِّ، واسعَيْنَانِّ[(٧)].

ولا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد ألف الاثنين ولا الألف الفارقة بين نون الإناث ونون التوكيد[(٨)].

---

(١) «لتنصرْنانّ» اللام: واقعة في جواب القسم «تنصرنانّ»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب ومثلها بقية الأمثلة.

(٢) وذلك من حيث الإعراب والحذف؛ إلا إن فعل الأمر مبني دائماً.

(٣) تقول في إعرابها: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل: أنت، وكذلك إعراب بقية الأمثلة.

(٤) إعرابها: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف التثنية، والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب. ومثلها بقية الأمثلة.

(٥) تعرب الأمثلة الثلاثة الأولى:

فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو المحذوفة: في محل رفع فاعل. ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب، وتلاحظ في «اسعَوُنَّ» أن الواو: هي الفاعل وليست محذوفة لأن الفعل معتل بالألف، والواو: متحركة بالضم.

(٦) تعرب الأمثلة الثلاثة الأولى:

فعل أمر مبني على حذف النون، لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء المحذوفة: في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب، وتلاحظ في الفعل «اسعيِن» أن الياء: هي الفاعل.

(٧) تعرب هذه الأمثلة كلها:

فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: في محل رفع فاعل، والألف فارقة، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب.

(٨) في كل موضع وقعت فيه نون التوكيد الثقيلة جاز وقوع نون التوكيد الخفيفة إلا فيما ذكر في المتن، وتختص نون التوكيد الخفيفة بأشياء منها:

=

(إعراب الفعل وبناؤه)

الفعلُ عندما يَدْخُل في جُمَلٍ مفيدةٍ لا يكون على حالة واحدة في جميع أنواعه، بل منه ما يكون آخرهُ ثابتاً لا يتغيَّرُ بتغيُّر التراكيب ويُسَمَّى مبنيًّا، وعدَمُ التغيُّر يُسمَّى بناءً، ومنه ما يتغيَّرُ آخرهُ بِتَغَيُّر التراكيب ويُسمّى مُعْرباً، والتغيُّرُ يُسمَّى إعراباً.

(بيان المبنيّ من الأفعال)

المبنيُّ من الأفعال هو الماضي والأمر[١] والمضارعُ إذا اتصلت به نون التوكيد خفيفةً أو ثقيلةً أو نونُ الإناث.

أَمَّا الماضي: فبِناؤه على الفتح، نحو: كَتَبَ.

ويُضمُّ إذا اتَّصلَ بواو الجماعة، نحو: كَتَبُوا[٢].

ويُسكَّنُ إذا اتَّصل بضمير رفع متحرِّك، نحو: كَتَبْتُ وكَتَبْنَا[٣].

= أنها لا تقع بعد الألف الفارقة بينها وبين نون النسوة لالتقاء الساكنين على غير القياس، فلا تقول: «اخشيناْنْ» بإسكان النون.

ومنها: أنها لا تقع بعد ألف الاثنين للعلة نفسها فيما تقدم، فلا تقول: «لا تضربانْ يا زيدان» لأنه ربما اشتبه بالمثنى فلا يعرف أهو للتثنية أم للتوكيد.

ومنها: أنها تعطى في الوقف حكم التنوين؛ فإن وقعت بعد فتحة قلبت ألفاً، نحو: «لنسفعاً . وليكوناً»، وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت النون ورد ما حذف في الوصل لأجلها.

تقول في الوصل: «اضربُنْ يا قوم، واضرِبِنْ يا هند» والأصل: «اضربون واضربين» فإذا وقفت عليهما حذفت النون، فترجع الواو والياء لزوال التقاء الساكنين فتقول في الوقف عليهما: «اضربوا واضربي».

(١) مطلقاً اتصل بهما شيء أم لم يتصل. وأما المضارع فشرط بنائه أن تباشره نون التوكيد.

(٢) يقال في إعرابه: فعل ماض مبني على الفتح، وضم لاتصاله بواو الجماعة، وهو المحقق عن أهل العلم، والواو: فاعل، والألف: فارقة.

(٣) يجوز في «كتبتُ وكتبْنا» أن تقول في إعرابهما: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، التاء: في الأول، ونا: في الثاني. وهما في محل رفع فاعل.

أو تقول: فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة كراهية توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء: في الأول ونا: في الثاني في محل رفع فاعل.

وأمَّا الأمر: فبناؤه على ما يُجْزَمُ به مُضارِعُه، نحو: اسْمَعْ[1]، واسْعَ، واسْمُ، وارْتَقِ[2]، واسمعا، واسْمَعُوا، واسْمَعِي[3]، واسمَعَنَّ[4].

وأمَّا المضارعُ المتصلة به نون التوكيد: فبناؤه على الفتح، نحو: لنخرجَنَّ، أو لنخرجاً[5]، والمُتَّصلةُ به نون الإناثِ بناؤه على السُّكون، نحو: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ [البَقَـرَة: ٢٣٣][6].

(بيان المعرب من الأفعال)

المُعربُ من الأفعال هو المضارعُ الخالي من النونين[7]، وأنواعُ إعْرابِه ثلاثةٌ: رفع، ونصبٌ، وجزم[8].

---

(١) فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر، ومثله فعل الأمر المتصلة به نون النسوة نحو: «اسمعْنَ».

(٢) تقول في إعراب الأمثلة الثلاثة: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، الألف: من الأول والفتحة دليل عليها، والواو: في الثاني والضمة دليل عليها، والياء: في الثالث والكسرة دليل عليها.

(٣) الأفعال الثلاثة أفعال أمر مبنية على حذف النون، لأن مضارعها من الأفعال الخمسة، وإذا جزم مضارعها حذفت النون، وكل من «الألف والواو والياء» في محل رفع فاعل.

(٤) «اسمعَنَّ»: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

(٥) تقول في إعرابهما: اللام واقعة في جواب قسم محذوف.

وكل من «نخرجنَّ ونخرجاً» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في الأول والخفيفة في الثاني، وفاعلهما: ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

(٦) «والوالدات»: الواو: استئنافية، الوالدات: مبتدأ مرفوع، «يرضعن»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، «أولادهن»: أولاد: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والنون: علامة جمع الإناث، وجملة «يرضعن» في محل رفع خبر المبتدأ.

(٧) أي: من نون التوكيد ونون النسوة.

(٨) يرفع الفعل المضارع إذا تجرد عن الناصب والجازم، نحو: «يقول الحق».

وينصب إذا دخل عليه أحد النواصب، نحو: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عِمرَان: ٩٢].

ويجزم إذا دخل عليه أحد الجوازم، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ [الإخلاص: ٣].

تمرين رقم (٧)

مَيِّز الفعل المعرب والمبنيّ في هذه العبارة:

«خطَب أبو بكرٍ رضيَ الله عنه فحمدَ اللهَ وأثنَى عليه ثم قال: أيها النَّاس إنِّي قد وُلِّيتُ عليكُم ولستُ بخيرِكُم، فإنْ رأيتموني على حقٍّ فأعينوني، وإنْ رأيتموني على باطلٍ فسدِّدوني، أطيعونِي ما أطعْتُ الله فيكُمْ، فإذَا عَصَيْتُهُ فلَا طاعَةَ لِي عليكُمْ، ألا إنَّ أقواكُمْ عندِي الضَّعيفُ حتَّى آخذَ الحقَ لَهُ، وأضعفَكُمْ عندي القَويُّ حتَّى آخذَ الحقَّ مِنْهُ، أقولُ قولِي هذا وأستغفرُ الله لي ولكُم».

(نصب الفعل ومواضعه)

الأصلُ في نصب الفعل أن يكون بالفتحة، وينوبُ عنها حذفُ النون في الأمثلة الخمسة[١]، وهي كلُّ مضارع اتَّصلتْ به ألفُ اثنين أو واو جماعةٍ أو ياءُ مُخاطَبةٍ، كيَكْتُبَانِ وتكتُبانِ ويَكْتُبونَ وتكتُبونَ وتكْتُبِينَ[٢]، نحو: لن يتكلمَ حتى تُصْغُوا[٣].

وهو يُنْصَب إذا سبقَه أحدُ الأحْرُفِ الناصبة، وهي: أَنْ ولَنْ وإذاً وكَيْ، نحو: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤][٤]، لَنْ تَبْلُغَ المجْدَ حتى تلْعَق

---

(١) أي: الأفعال الخمسة.

(٢) تُعرب هذه الأفعال أفعال مضارعة مرفوعة، وعلامة رفعها ثبوت النون، وكل من ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المؤنث المخاطبة في محل رفع فاعل.

(٣) «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال، «يتكلم»: فعل مضارع منصوب بلن، والفاعل: هو، «حتى»: حرف غاية وجر، «تصغوا»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، وأن المضمرة والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحتى تقديره حتى إصغائكم، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يتكلم».

(٤) «وأن»: الواو: واو الحال، وأن: حرف مصدري ونصب واستقبال، «تصوموا»: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل، والألف: فارقة، وأن والفعل «تصوموا» في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ تقديره صومُكم، «خير»: خبر مرفوع، «لكم»: جار ومجرور متعلقان «بخير» لأنه اسم تفضيل والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من كاف الخطاب في «لكم»، والرابط الواو والضمير.

الصَّبرا[1].

إذاً تبْلُغَ القصْدَ (جواباً لمن قال: سأثابرُ على العملِ)[2]. ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣][3].

وأنْ حرفٌ مَصْدَرِيٌّ لِحُلولها مع ما بَعْدها محلَّ المصدر[4]، ومثلُها كَيْ(*)، ولَنْ لِنفْي الفعل المستقبل، وإذاً للجواب والجزاء.

وقد تَنْصِبُ أن وهي محذوفةٌ، ويجب حذفُها في خمسةِ مواضعَ:

الأوّل: بعدَ لامِ الجُحودِ، وهي المسبوقةُ بكوْنٍ مَنْفيٍّ، نحو: ما كنتُ لأخْلِفَ

(*) غير أن المصدر الآتي من كي والفعل يجر باللام.

---

(١) «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال، «تبلغ»: فعل مضارع منصوب بلن، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره أنت، «المجد»: مفعول به منصوب، «حتى»: حرف غاية وجر، «تلعق»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، وفاعله: أنت، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر بحتى تقديره: حتى لَعْقِ، وهما متعلقان بالفعل «تبلغ»، «الصبرا»: مفعول به منصوب، والألف: للإطلاق وهو عجز بيت صدره:

لا تحسبِ المجدَ تمراً أنت آكِلُهُ

(٢) «سأثابر»: السين للاستقبال، وأثابر: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا، «على العمل»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أثابر»، «إذاً»: حرف نصب وجواب واستقبال، «تبلغَ»: فعل مضارع منصوب بإذاً، والفاعل: أنت، «القصد»: مفعول به منصوب.

(٣) «لكيلا»: اللام: حرف جر وتعليل، وكي: حرف مصدري ونصب واستقبال، ولا: نافية، «تأسوا»: فعل مضارع منصوب بكي، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، وكي والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، «على»: حرف جر، «ما»: اسم موصول يحتاج إلى صلة وعائد في محل جر بعلى و هما متعلقان بالفعل «تأسوا»، «فاتكم»: فات: فعل ماض، والفاعل: هو، وهو العائد، والكاف: مفعول به، والميم: علامة الجمع، الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٤) أي: «أنْ والفعل» إذا وضعا مكان المصدر أو وضع المصدر مكان «أن والفعل» صح الكلام نحو: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]. فأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ تقديره: (صومُكم خيرٌ لكم).

الوعدَ[١]، ولم تكن لتنقُضَ العهدَ[٢].

الثَّاني: بعدَ أو الَّتي بمعنى إلى أو إلَّا، نحو:

لَأسْتَسهِلَنَّ الصعْب أو أُدرِك المنى [٣]، يحكم على المتهم أو تظهر براءته[٤].

الثَّالث: بعد حتَّى الَّتي بمعنى إلى أو لامِ التعليل، نحو: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧][٥]، احْتَرِسْ حتى

---

(١) «ما»: نافية، «كنت»: كان: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، «لأخلف»: اللام: لام الجحود، وأخلف: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود، والفاعل: أنا، وأن المضمرة والفعل «أخلف» في تأويل مصدر في محل جر باللام وهما متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر كان، وتقدير الكلام (ما كنت مريداً لخُلْفِ الوعد).

(٢) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «تكن»: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمها: أنت، «لتنقض»: اللام: لام الجحود، وتنقض: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والفاعل: أنت، وأن المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر باللام، وهما متعلقتان بمحذوف في محل خبر تكن، تقديره: لم تكن مريداً لنقض العهد، «العهد»: مفعول به منصوب.

(٣) هذا صدر بيت وتمامه:

فـمـا انـقـادتِ الآمـال إلا لـصـابـرِ

«لأستسهلن»: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف، «أستسهلن» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل: أنا، والجملة جواب قسم محذوف لا محل لها من الإعراب، «الصعب»: مفعول به منصوب، «أو»: حرف عطف بمعنى إلى، «أدرك»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو، والفاعل: أنا.. «المنى»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل «أستسلهن»، والتقدير ليكونن مني استسهال للصعب أو إدراك للمنى.

(٤) «يحكم»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، «على المتهم»: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل، «أو»: حرف عطف بمعنى إلَّا، «تظهر»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو، «براءته»: براءة: فاعل مرفوع، والهاء: مضاف إليه، وأن المضمرة: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل «يحكم»، والتقدير: ليكونن منك حكم على المتهم أو ظهور لبراءته.

(٥) «كلوا»: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «واشربوا»: الواو: حرف عطف، «اشربوا» إعرابها كإعراب كلوا واشربوا معطوف على كلوا.
=

تنْجُو(١).

الرَّابع: بَعْدَ فاءِ السبَبِيَّة(٢) المسبوقَةِ بنفيٍ، نحو: لم يَجِدَّ فيَجِدَ(٣)، أو بِطَلب(٤) والطلب يشملُ الأمرَ، والنهيَ، والعَرْضَ، والحَضَّ، والتمَنِّيَ، والترجِّيَ، والاستفهامَ ـ نحو: جُودُوا فتَسُودُوا(٥)، لا تَعْجلْ فتَنْدَمَ(٦)، ألا تَحُلُّ بِنادينَا

= «حتى»: حرف غاية وجر بمعنى «إلى»، «يتبين»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر بحتى تقديره حتى تَبَيُّن، «لكم»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يتبين»، «الخيط»: فاعل «يتبين» مرفوع، «الأبيض»: صفة الخيط مرفوع مثله، «من الخيط»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يتبين»، «الأسود»: صفة الخيط مجرور مثله.

(١) «احترس»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: أنت، «حتى»: حرف غاية وجر، «تنجوَ»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر بـ «حتى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «احترس» هذا ويشترط لنصب الفعل بعد حتى، أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً كما في المثالين السابقين وإن كان الفعل للحال رفع بعدها وامتنع النصب، نحو: «مرض زيد حتى لا يرجونه».

(٢) سميت بذلك لأن ما بعدها سبب عما قبلها.

(٣) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يجدّ»: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون وحرك بالفتح للخفة، والفاعل: هو، «فيجدَ»: الفاء: فاء السببية، ويجدَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، والفاعل: هو، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبله تقديره: لم يكن منه جدٌّ فوجود.

(٤) جمع بعضهم أنواع الطلب ببيت من الشعر فقال:

مُرْ، وانهَ، وادعُ، وسَلْ، واعْرِض، لحضِّهم — تمَنَّ، وارجُ، كذاك النفيُ قد كمُلا

مع ملاحظة أن النفي ليس من أنواع الطلب.

(٥) «جودوا»: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «فتسودوا»: الفاء: فاء السببية، «تسودوا» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبله تقديره: ليكن منكم جود فسيادة.

(٦) «لا»: ناهية جازمة، «تعجل»: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل: أنت، «فتندم»: الفاء: فاء السببية «تندم» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل: أنت، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبل تقديره: لا يكن منك عجل فندامة.

فتُكرَمَ(١)، هلَّا كتَبتَ لِأخيكَ فيَحْضُرَ(٢).

ليتَ الكواكِبَ تدنُو لِي فأنظِمَها　　　عقُودَ مَدْحٍ فما أرْضَىٰ لكُمْ كَلِمِي(٣)

لعلِّي أملك نصاباً فأزكِّيَ(٤)، هل تُصْغِي فأحَدِّثَكَ(٥).

---

(١) «ألا»: أداة طلب وعرض، «تحلُّ»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت، «بنادينا»: الباء: حرف جر، ونادي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، ونا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تحل»، «فتكرمَ»: الفاء: فاء السببية، «وتكرم» فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، ونائب الفاعل: أنت، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبل تقديره: ألا يكون منك حلول بنا فإكرام لك.

(٢) «هلا»: أداة تحضيض، «كتبت»: كتب: فعل ماض، والتاء: فاعل، «لأخيك»: اللام: حرف جر، وأخي: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، أو الستة، والكاف: مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «كتبْتَ»، «فيحضرَ»: الفاء: فاء السببية، يحضر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل: هو، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبله تقديره: هلا كان منك كتابة لأخيك فحضور منك.

(٣) «ليت»: حرف مشبه بالفعل يفيد التمني ينصب المبتدأ ويرفع الخبر. «الكواكب»: اسم ليت منصوب، «تدنو»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل والفاعل: هي يعود على الكواكب، «لي»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تدنو» وجملة «تدنو» في محل رفع خبر ليت، «فأنظمها»: الفاء: فاء السببية، «أنظم» فعل مضارع بمعنى «أصيِّرُ» منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل: أنا، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، وأن المضمرة: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبله تقديره: أتمنى دنوَّ الكواكب فنظمها عقوداً. «عقودَ»: مفعول به ثان منصوب، وهو مضاف، و«مدح»: مضاف إليه مجرور، «فما»: الفاء: تعليلية، وما: نافية لا عمل لها، «أرضى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل: أنا، «لكم»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أرضى»، «كلمي»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم: في محل جر مضاف إليه، وجملة: «فما أرضى لكم كلمي» لا محل لها تعليل للتمني.

(٤) «لعلي»: لعل: حرف مشبه بالفعل، وياء المتكلم: اسمها، «أملك»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا، «نصاباً»: مفعول به منصوب، وجملة أملك في محل رفع خبر لعلَّ، «فأزكي»: الفاء: فاء السببية، وأزكي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل: أنا، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل أملك تقديره: أرجو مُلْكَ نصابٍ فزكاةٍ.

(٥) «هل»: حرف استفهام لا محل لها من الإعراب، «تصغي»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة
=

الخامس: بعد واو المعية(*) المسبوقةِ بنفيٍ أو طلبٍ على ما تقدَّمَ في فاء السببيَّة، نحو: لمْ يأمروا بالخيرِ ويَنْسَوا أنفسَهم(١)، لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَه(٢).

ويجوز حذفُ أنْ وإثباتُها بعدَ لام التعليلِ، نحو: حضرتُ لأسمعَ أو لأن(٣)أسمعَ، ما لم يقترن الفعلُ بلا، وإلّا وجبَ إظهارُها، نحو: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الحديد: ٢٩](٤).

(*) أي: المفيدة أن النفي أو الطلب متوجه إلى ما قبلها وما بعدها معاً، فمعنى: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، مثلاً النهي عن الجمع بينهما لا عن كل واحد على حِدَته.

= المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: أنت، «فأحدثك»: الفاء: فاء السببية، «أحدث» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل: أنا، الكاف: مفعول به لأحدث، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبله تصغي تقديره: هل يكون إصغاءٌ منك فحديث مني.

(١) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يأمروا»: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «بالخير»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يأمروا»، «وينسوا»: الواو: واو المعية، «ينسوا»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبله ونقديره: لم يكن منهم امر بالخير ونسيان، «أنفسهم»: أنفس: مفعول به منصوب، وهم: في محل جر مضاف إليه.

(٢) هذا صدر بيت من الشعر لأبي الأسود الدؤلي وعجزه: عارٌ عليك إذا فعَلت عظيم

«لا» ناهية جازمة، «تنه» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهي الألف، والفتح دليل عليها، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. «عن خلق» جار ومجرور متعلقان بالفعل «تنه». «وتأتي» الواو: واو المعية، وتأتي: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة على آخره، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبله تقديره: لا يكن منك نهي وإتيان. «مثله» مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٣) «حضرت»: حضر: فعل ماض، والتاء: فاعل، «لأسمع»: اللام: لام التعليل، «أسمع» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، والفاعل: أنا، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر باللام، وتقديره: حضرت للسماع، «أو»: حرف عطف، «لأن»: اللام: لام التعليل، وأن: مصدرية ناصبة، «أسمع»: فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل: أنا، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر باللام كما تقدم، والجملة معطوفة على الجملة قبلها لا محل لهما من الإعراب.

(٤) «لئلا»: اللام: لام التعليل، وأن: مصدرية ناصبة، ولا: نافية لا عمل لها، هذا ما قرره ابن عقيل =

(جزم الفعل ومواضعه)

الأصلُ في الجزم أن يكونَ بالسُّكون، وينوبُ عنه حذفُ النون في الأمثلةِ الخمسةِ، وحذفُ حرفِ العلةِ في الفعل المعتلِّ الآخِر، نحو: لَمْ يَتَكلمْ، ولَمْ يُصْغُوا، ولَمْ يَرْضَ[١].

وهو يُجْزَمُ إذا سبقه أحدُ الأدواتِ الجازمةِ، وهي قسمين:

قسمٌ يَجزمُ فعلاً واحداً، وهو هذه الأحرفُ: لَمْ، ولَمَّا[٢]، ولامُ الأمْرِ، ولَا الناهية، نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ [الشَّرح: ١][٣].

أَشَوْقاً وَلَمّا يَمْضِ لي غيرُ ليلَةٍ ... فكيف إذا جدّ المسيرُ بنا شهراً[٤]

= وذهب إليه أبو البقاء، وذهب بعضهم إلى أنها صلة.

«يعلم»: فعل مضارع منصوب بأن، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر باللام تقديره: لعدم علم، «أهل»: فاعل مرفوع لـ «يعلم» وهو مضاف. «الكتاب»: مضاف، إليه مجرور.

(١) في هذه الأمثلة:

«لم»: حرف نفي وجزم وقلب، و«يتكلم»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون لأنه فعل صحيح الآخر، والفاعل: هو، و«يصغوا»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، و«يرضَ»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الألف والفتحة دليل عليها والفاعل: هو.

(٢) يجوز إدخال همزة الاستفهام على «لَمْ ولَمَّا» فتصيران «ألم وألما»، ولا يتغير عملهما بعد دخول الهمزة عليهما.

(٣) «ألم»: الهمزة: للاستفهام، ولم: حرف نفي وجزم وقلب، «نشرح»: فعل مضارع مجزوم بلم والفاعل: نحن، «لك»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «نشرح»، «صدرك»: صدر: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه.

(٤) «أشوقاً»: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، «شوقاً»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره شاقني، «ولما»: الواو: واو الحال، ولما: حرف نفي وجزم وقلب، «يمضِ»: فعل مضارع مجزوم بلما، وعلامة جزمه حذف الياء من آخره والكسرة دليل عليها، «لي»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يمض»، «غير»: فاعل يمض مرفوع، وهو مضاف، و«ليلة»: مضاف إليه مجرور، وجملة «يمض»: في محل نصب حال من فاعل شاقني المقدر، «فكيف»: الفاء: استئنافية، «كيف» اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال، عامله فعل محذوف تقديره كيف أصنع، ويجوز أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: كيف حالي، «إذا»: ظرف لما يستقبل من الزمن، خافض لشرطه منصوب بجوابه في محل نصب على الظرفية الزمانية، «جد»: فعل ماض... ، «المسير»: فاعل «جد» مرفوع، «بنا»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «جد». «شهراً»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق: ٧][(١)]، ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزُّمَر: ٥٣][(٢)].

و«لَمْ» لنفي حصول الفعل في الزَّمن الماضي(*)، و«لمّا» مثلُها غيرَ أن النفيَ بها يَنْسحِبُ على زمن التكلُّم[(٣)]، ولامُ الأمر تَجعلُ المضارعَ مفيداً للطلبِ(**)، ولا للنَّهي عن مضمون ما بعدها.

وقسمٌ يجزِم فِعْلَين[(٤)] يُسمَّى أوَّلُهما: فعلَ الشرط، والثَّاني: جوابَه وجزاءَه، وهو هذان الحرفان: إنْ وإذْمَا، وهذه الأسماءُ: مَنْ، ومَا، ومَهْما، ومتَى، وأيَّانَ،

(*) وتختص بالمضارع، ومن اللّحن ما يقال: لم حصل، ولم أحد جاء.

(**) حركة هذه اللام الكسر، ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم، والتسكين أشهر بعد الأوّلين. وأكثر ما تدخل اللام على مضارع الغائب، ويقِل دخولها على مضارع المتكلم والمخاطب، نحو: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [العَنكبوت: ١٢]، ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [يُونس: ٥٨] في قراءة.

«جد» والجملة في محل جر مضافة إلى إذا، وجملة «فكيف» استئنافية لا محل لها، وجواب إذا محذوف دل عليه ما قبله وتقديره: (إذا جد المسير بنا فكيف حالي).

(١) «لينفق»: اللام: لام الأمر، «ينفق» فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، «ذو»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و«سعة»: مضاف إليه مجرور، «من»: حرف جر، «سعته»: «سعة» اسم مجرور بمن، والهاء: مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «ينفق».

(٢) «لا»: ناهية جازمة، «تقنطوا»: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «من رحمة»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تقنطوا» وهو مضاف، و«الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(٣) أي: إن النفي بها مستمر إلى وقت التكلم، بخلاف لم فإن النفي بها منصرف لما مضى، ولا تفيد استمراره لزمن التكلم كأنْ تقول: «لم يثمر بستاننا» أي: فيما مضى، وتقول: «لما يثمر بستاننا»، أي: إلى الآن لم يثمر.

(٤) لا يشترط في الفعلين أن يكونا مضارعين، بل يجوز أن يكونا ماضيين، أو ماضياً ومضارعاً، أو العكس، ولكن الماضي يكون في محل جزم بأداة الشرط ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ [الإسراء: ٧] وإن قام زيد يقم عمرو، و«ومن يقم ليلة القدر غفرَ له»، فكل من فعلي الشرط وجوابه فعل ماض في محل جزم. والأدوات التي تجزم فعلين اثنا عشرة أداةً.

وأَيْنَ، وأَنّى، وحيْثُما، وكيْفَما، وأيٌّ، نحو: إنْ تَرْحَم تُرْحَمْ[1]، إذْمَا تَتَّق ترْتَقِ[2].

﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النِّسَاء: ١٢٣][3]، ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾ [البَقَرَة: ١٩٧][4].

ومَهْما تَكُنْ عنْدَ امْرِئٍ من خَليقَةٍ ... وإنْ خالَها تَخْفى على الناسِ تُعْلَمِ[5]

---

(١) «إن»: حرف شرط جازم، «ترحم»: فعل مضارع مجزوم بإن وهو فعل الشرط، والفاعل: أنت، والجملة ابتدائية، «ترحم»: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجزوم بإن، و نائب الفاعل: أنت، والجملة لا محل لها لأنها وقعت في جواب شرط ولم تقترن بالفاء، أو بإذا الفجائية.

(٢) «إذما»: حرف شرط جازم يجزم فعْلين، «تتق»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «إذما» وعلامة جزمه حذف الياء من آخره، والفاعل: أنت، والجملة ابتدائية لا محل لها، «ترتق»: فعل مضارع مجزوم بـ «إذما» جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة دليل عليها، والفاعل: أنت، والجملة لا محل لها لأنها وقعت في جواب شرط غير مقترن بالفاء، أو بإذا الفجائية.

(٣) «من»: اسم شرط جازم يجزم فعلين في محل رفع مبتدأ، «يعمل»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن، والفاعل: هو، «سوءاً»: مفعول به منصوب، «يُجز»: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف الألف من آخره والفتحة دليل عليها، والفاعل: هو، «به»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يجز»، و جملة الشرط وجوابه خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

(٤) «ما»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «تفعلوا» لأنه متعد ولم يستوف مفعوله، «تفعلوا»: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «من خير»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من «ما»، «يعلمه» فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط والهاء: مفعول به، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها ابتدائية.

(٥) «ومهما»: الواو: حسب ما قبلها، ومهما: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، «تكن»: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بـ «مهما»، واسمها: هي يعود على مهما. «عند»: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف في محل نصب خبر تكن، وهو مضاف، و«امرئ»: مضاف إليه مجرور، «من خليقة»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من مهما، وبعضهم أعرب من زائدة، «وخليقة»: اسم تكن مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً، «وإن»: الواو حالية، وإن: وصلية، ويجوز أن تكون الواو اعتراضية وإن شرطية، «خالها»: خال: فعل ماض ينصب مفعولين في محل جزم فعل الشرط وجواب الشرط محذوف دل عليه (تعلم) الآتي، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل: هو يعود على امرئ، «تخفى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من =

متى تُتْقِنِ العملَ تَبْلُغ الأملَ(١)، أيَّانَ نُؤْمِنْكَ تأمَنْ غَيْرنا(٢) ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨] (٣)، أنَّى تَذْهَبا تُخْدَما(٤) وحيثُما تَنْزِلا تُكْرَمَا(٥)، كَيْفَما تكونوا

= ظهورها التعذر، والفاعل: هي يعود على «خليقة»، «على الناس»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تخفى» وجملة تخفى في محل نصب مفعول به ثان لـ «خال»، «تُعلم»: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجزوم بـ «مهما»، وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره كسرة القافية، ونائب الفاعل: ضمير تقديره هي يعود على «مهما» وجملة «وإن خالها» معترضة بين الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب، وجملة الشرط «تكن»، وجوابه «تعلم» في محل رفع خبر مهما.

(١) «متى»: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل «تتقن». «تتقن»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «متى»، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل: أنت، «العملَ»: مفعول به منصوب، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، «تبلغ»: فعل مضارع جواب الشرط، مجزوم بـ «متى» وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل: أنت، «الأمل»: مفعول به منصوب، والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، لأنها لم تقترن بالفاء، أو بإذا الفجائية.

(٢) «أيان»: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل «نؤمنك»، «نؤمنك»: «نؤمن» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «أيان»، والفاعل: نحن، والكاف: مفعول به، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، «تأمن»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «أيان»، والفاعل: أنت، «غيرنا»: غير: مفعول به منصوب، ونا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، لأنها لم تقترن بإذا.

(٣) «أينما»: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بمحذوف في محل نصب خبر لـ «تكونوا» إذا كانت ناقصة، وإذا كانت تامة فهو متعلق بها، «تكونوا»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأينما، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: اسمها إذا كانت ناقصة، وفاعل إذا كانت تامة، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، «يدرككم»: «يدرك» فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «أينما»، والكاف: مفعول به، والميم: علامة الجمع، «الموت»: فاعل مرفوع، وجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، لأنها غير مقترنة بالفاء أو بإذا الفجائية.

(٤) «أنى»: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل «تذهبا». «تذهبا»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «أنى»، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف التثنية: فاعل، والجملة ابتدائية، «تُخدما»: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجزوم بـ «أنى»، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف التثنية: نائب فاعل، والجملة لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير مقترن بإذا أو بالفاء.

(٥) «حيثما»: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل «تكرما»، وما: زائدة، وإعراب «تنزلا وتكرما» كإعراب تذهبا وتُخدَما في المثال السابق.

يَكُنْ قُرناؤُكم[١]، أيَّ كتابٍ تَقْرَأ تَسْتَفِدْ[٢].

و«إنْ وإذْما»[٣] لمُجرَّد تعليق الجواب بالشرط، و«مَنْ» للعاقل، و«ما ومَهْما» لغيره، و«مَتَى وأيّانَ» للزمان، و«أيْنَ وأنَّى وحيثُما» للمكان، و«كَيْفَما» للحال، و«أيٌّ» تَصْلُحُ لجميع ما ذكر[٤].

---

(١) «كيفما»: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل الفعل تكونوا، وما: زائدة، «تكونوا»: فعل مضارع تام فعل الشرط مجزوم بـ «كيفما» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، والجملة ابتدائية، «يكن»: فعل مضارع تام جواب الشرط مجزوم بـ «كيفما»، «قرناؤكم»: «قرناء» فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة الشرط لا محل لها؛ لأنها جواب الشرط لم تقترن بإذا أو بالفاء.

(٢) «أي»: اسم شرط جازم يجزم فعلين، وهي مفعول به منصوب للفعل تقرأ، وعلامة نصبه الفتحة، وهي مضاف. و«كتاب»: مضاف إليه مجرور. «تقرأ»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأي، والفاعل: أنت، والجملة ابتدائية. «تستفد»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بأي، والفاعل: أنت، والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط ولم تقترن بإذا أو بالفاء.

(٣) وهما حرفان، وبعضهم عد «إذما» مع أسماء الشرط، ولا يحتاجان إلى محل من الإعراب، بخلاف بقية الأسماء؛ فإنها تحتاج إلى محل من الإعراب.

(٤) حاصل إعراب أدوات الشرط أنها: إن دلت على زمان فهي في محل نصب على الظرفية الزمانية، وإن دلت على مكان فهي في محل نصب على الظرفية المكانية إن كان الفعل بعدها تاماً، وإن كان ناقصاً كانت متعلقة بمحذوف خبر للفعل بعدها، وإن وقعت على حدث فمفعول مطلق نحو: «أيَّ سيرٍ تَسِرْ أسِرِ»، وإن وقعت على ذات، فإن كان فعل الشرط لازماً أو متعدياً استكمل مفعوله فهي مبتدأ، وإن كان متعدياً ولم يأخذ مفعوله فهي مفعول به، ومثل أسماء الشرط في هذه الأحكام أسماء الاستفهام والأسماء الموصولة.

وأما «أيّ» فهي بحسب ما تضاف إليه.

فإن أضيفت إلى زمان أو مكان كانت ظرفاً، نحو: «أيَّ يوم تذهبْ أذهبْ، وأيَّ مكان تجلس أجلسْ».

وإن أضيفت إلى مصدر كانت مفعولاً مطلقاً، نحو: «أي ضرب تضربْ أضربْ».

وإن لم تضف لظرف أو مصدر فحكمها حكم «مَنْ»، فقد تكون مبتدأ نحو: «أيُّ رجل يجدَّ يَسُدْ»، أو مفعولاً به نحو: «أيَّ كتاب تقرأ تستفد».

وأدوات الشرط هذه يجب لها الصدارة في الكلام، وبعضها لا يجزم إلا بزيادة «ما» وهما «حيث وإذ».

وبعضها لا تلحقه «ما»، وهي: «مَنْ وما ومهما وأنى»، وبعضها يجوز الإلحاق وعدمه، وهي: «إن وأي ومتى وأيان وأين وكيف».

وكل هذه الأدوات مبنية إلا «أيّ» فهي معربة.

وقد يُجزم المضارع إذا وقع جواباً للطلب[١]، نحو: اسكُتْ تسلَمْ[٢]، واجتَهِدْ تتقدَّمْ[٣]، وجزمه بشرط محذوف تقديره: إنْ تسكُتْ تَسلمْ.

وقد يحذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا، نحو: تكلَّمْ بخيرٍ وإلَّا فاسكُتْ[٤].

ويحذف جواب الشرط إن سبقه ما هو جواب في المعنى[٥]، نحو: أنتَ مجازفٌ إنْ أقدمتَ[٦].

---

(١) الطلب هنا يشمل جميع أنواع الطلب التي يشترط أن تسبق الفاء السببية أو واو المعية، فللأمر تقول: تعلمْ تفزْ، وللنهي: لا تكسلْ تسدْ، وللاستفهام: أين بيتك أزرْك، وللتحضيض: هلا تجتهدُ تنجحْ، وللتمني: ليت لي مالاً أتصدقْ به، وللترجي: لعلك تحسنُ إلى الفقراء تؤجرْ، وللعرض: ألا تزورُنا نكرمْك.

وشرط الجزم بعد الطلب أن يقصد الجزاء، أي: إنَّ الفعل مسبب عن الطلب، نحو: «لا تدن من الأسد تسلمْ»، بخلاف ما إذا قلت: تهلكُ فإنك ترفع الفعل تهلك. ويشترط كذلك للجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير «إنْ» قبل «لا»، فتقول في المثال السابق: إن لا تدن من الأسد تسلمْ، وبتقدير «إنْ» فقط مع غير النهي، فتقول في: اجتهدْ تنجحْ: «إن تجتهدْ تنجح».

(٢) «اسكت»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: أنت، «تسلم»: فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب والفاعل: أنت.

(٣) وإعراب «اجتهد تتقدم» كإعراب المثال السابق «اسكت تسلم».

وأصل الجزم هنا بشرط مقدر كما ذكر في الأصل وتقديره: إن تسكتْ تسلمْ وإن تجتهدْ تتقدْم.

(٤) «تكلم»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: أنت، «بخير»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تكلم»، «وإلا»: الواو: عاطفة، وإنْ: المدغمة في «لا» حرف شرط جازم يجزم فعلين ولا: نافية، وفعل الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق وتقديره: وإن لا تتكلم بخير فاسكت. «فاسكت»: الفاء: واقعة في جواب الشرط.

واسكت: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(٥) ويشترط لحذف جواب الشرط أن يكون فعل الشرط ماضياً لفظاً كالمثال السابق، أو معنى نحو: «ستندم إنْ لم تجتهد».

(٦) «أنت»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «مجازف»: خبر مرفوع، «إن»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «أقدمت»: «أقدم» فعل ماض مبني على الفتح، وسكن لاتصاله بتاء الفاعل في محل جزم فعل الشرط، والتاء: فاعل، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق وتقديره: أنت مجازف إن أقدمت فأنت مجازف.

وإنما قدر جواب الشرط لأن أدوات الشرط لها الصدارة فلا تعمل فيما قبلها وعليه فلا يجوز أن نَعُدَّ (أنت مجازف) المتقدمة جواب الشرط.

وإذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطاً، بأن كان جملة اسمية، أو فعلاً دالاً على الطلب، أو مقروناً بمَا أو لَنْ أو قدْ أو السِّين أو سوف، أو فعلاً جَامداً كعسَى وليسَ، وجب اقترانه بالفاء[1]، نحو: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧][2].

﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران: ٣١][3]. ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾ [يونس: ٧٢][4]. ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:

---

(١) ويجوز اقترانه بإذا الفجائية إذا كانت أداة الشرط (إن أو إذا) وكانت جملة الجواب خبرية موجبة غير مقترنة بناسخ، نحو: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦]. وقد مثل له الأشموني بقوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الروم: ٤٨]. وكذا يجوز على قلة الجمع بين الفاء وإذا، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الأنبياء: ٩٦ - ٩٧]، وإذا الفجائية يختص دخولها على الجمل الاسمية.

وإذا كان الجواب صالحاً لأن يكون شرطاً، فلا حاجة إلى ربطه بالفاء إلا إذا كان مضارعاً مثبتاً أو منفياً بلا فيجوز الربط وعدمه نحو: ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾ [الأنفال: ١٩] ونحو: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥]، ونحو: ﴿فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: ١٣].

(٢) «وإن»: الواو: حرف عطف إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «يمسسك»: «يمسس» فعل مضارع مجزوم بإن، والفاعل: هو يعود على الله تعالى، والكاف: مفعول به، والجملة ابتدائية، «بخير»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يمسسك»، «فهو»: الفاء: واقعة في جواب الشرط، وهو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «على كل»: جار ومجرور متعلقان بـ «قدير» بعدهما وهو مضاف، و«شيء»: مضاف إليه مجرور، «قدير»: خبر المبتدأ مرفوع، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وإن وشرطها وجوابها معطوفة على ما قبلها.

(٣) «إن»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «كنتم»: كان: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، والتاء: اسمها والميم: علامة الجمع، «تحبون»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والجملة في محل نصب خبر «كنتم»، والواو: فاعل، «الله»: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، «فاتبعوني»: الفاء واقعة في جواب الشرط، «اتبعوني» فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(٤) «فإن»: الفاء: استئنافية وإن: شرطية تجزم فعلين، «توليتم»: تولى: فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بالتاء في محل جزم فعل الشرط، والتاء: فاعل، والميم: علامة الجمع، والجملة ابتدائية. «فما»: الفاء: واقعة في جواب الشرط وما: نافية لا عمل لها، «سألتكم»: «سأل» فعل ماض والتاء: فاعل، والكاف: مفعول به أول، والميم: علامة الجمع، «من أجر»: من: حرف جر زائد. وأجر: مفعول به ثان مجرور لفظاً منصوب محلاً، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وجملة «سألتكم» في محل جزم جواب الشرط.

[٢١٥]. (١)

﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧] (٢)، إنْ تسكتْ فسيقولون (٣)، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٢٨] (٤). ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا﴾ [الكهف: ٣٩ ـ ٤٠] (٥).

---

(١) «وما»: الواو: استئنافية وما: اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، «تفعلوا»: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «من خير»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «ما» تقديره: وما تفعلوا كائناً من خير فلن تكفروه، والجملة ابتدائية، «فلن»: الفاء واقعة في جواب الشرط ولن: حرف نفي ونصب واستقبال، «تكفروه»: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: نائب فاعل وهو المفعول الأول، والهاء: مفعول به ثان، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(٢) «إن»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «يسرق»: فعل مضارع مجزوم بإن فعل الشرط، والفاعل: هو، والجملة ابتدائية، أو يقال فيها جملة فعل شرط لا محل لها من الإعراب، «فقد»: الفاء: تعليلية وقد: حرف تحقيق، «سرق»: فعل ماض، «أخ»: فاعل مرفوع، «له»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة «لأخ»، «من قبلُ»: من: حرف جر، وقبل: ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بمن متعلقان بالفعل «سرق»، والجملة تعليل للجواب المحذوف والتقدير: إن يسرق فليس بعجيب لأنه سرق له أخ، فجواب الشرط محذوف دلت عليه جملة التعليل.

(٣) «إن»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «تسكت»: فعل مضارع مجزوم بإن، والفاعل: أنت، والجملة ابتدائية، ويقال فيها كذلك جملة شرط لا محل لها من الإعراب، «فسيقولون»: الفاء: واقعة في جواب الشرط، والسين: للاستقبال ويقولون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(٤) «إن»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «خفتم»: خاف: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط، والتاء: فاعل، والميم: علامة الجمع، والجملة فعل شرط ابتدائية لا محل لها من الإعراب، «عيلة»: مفعول به منصوب، «فسوف»: الفاء: واقعة في جواب الشرط، وسوف: للتسويف، «يغنيكم» «يغني» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والكاف: مفعول به، والميم: علامة الجمع، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والجملة في محل جزم جواب الشرط، «من فضله»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يغني»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(٥) «إن»: شرطية جازمة، «ترنِ»: فعل مضارع مجزوم بإن، وعلامة جزمه حذف الألف وفتحة الراء دليل عليها والفاعل: أنت، والنون: للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة في محل نصب مفعول به أول، =

وإلى ذلك أشار بعضهم بقوله:

اسـمـيـةٌ طـلـبـيـةٌ وبـجـامـدٍ وبـمـا ولـن وبـقَـدْ وبـالـتـنـفـيـسِ

(رفع الفعل ومواضعه)

الأصلُ في رفع الفعل أن يكون بالضَّمة، ويَنُوب عنها النونُ في الأمثلة الخمسة[1]، نحو: هو يتكَلّمُ وهم يَسْمعُون[2].

وهو يرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم[3]، نحو: بالراعي تصلح الرعية وبالعدل تملك البرية[4].

= «أنا»: ضمير منفصل لا محل له من الإعراب، «أقل»: مفعول به ثان منصوب، «منك»: جار ومجرور متعلقان «بأقلّ»، «مالاً»: تمييز منصوب، «وولداً»: معطوف على «مالاً»، منصوب مثله. «فعسى»: الفاء: واقعة في جواب الشرط، «عسى»: فعل ماض جامد من أفعال الرجاء، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، «ربي»: «ربُّ» اسم عسى مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف. وياء المتكلم: مضاف إليه، «أن»: مصدرية ناصبة، «يؤتين»: «يؤتي»: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء، والفاعل: هو يعود على الله، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: المحذوفة مفعول به أول للفعل «يؤتي»، «خيراً»: مفعول به ثان منصوب، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى»، وجملة «عسى ربي» في محل جزم جواب الشرط.

(١) تقدم ذكرها في المنصوبات.

(٢) «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «يتكلم»: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، والفاعل: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «هو»، «هم»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «يسمعون»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل. والجملة في محل رفع خبر «هم».

(٣) يعبرون عن ذلك بالتجرد عن الناصب والجازم، وهو عامل الرفع في الفعل المضارع، وهو عامل معنوي.

(٤) «بالراعي»: الباء: حرف جر والراعي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وهما متعلقان بالفعل «تصلح»، «تصلح»: فعل مضارع مرفوع، «الرعية»: فاعل مرفوع، والجملة ابتدائية، «وبالعدل»: الواو: عاطفة، بالعدل: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تملك». «تُملكُ»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، «البريةُ»: نائب فاعل مرفوع، وجملة «تملك» معطوفة على جملة تصلح لا محل لها من الإعراب.

تتمة

إذا كان الفعلُ مُعتَلّا بالألف فلِتَعَذُّرِ تحريكها تُقدَّر على آخره الضمةُ عند الرفع، والفتحةُ عند النصب، نحو: يَسْعَى، ولن يتوانَى[1].

وإذا كان مُعْتَلًّا بالواو أو الياء فلاسْتِثقال ضَمِّهما تُقدَّر على آخره الضمةُ عند الرفع[2]، نحو: يَسْمُو ويَرْتَقي[3]، وذلك طرداً لقواعد الإعراب[4].

تمرين رقم (٨)

بيِّن أنواع إعراب الفعل في هذه العبارات:

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾ [الإسراء: ٢٩].

﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ [المنافقون: ١٠].

﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥].

﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾﴾ [الأعراف: ١٣٢].

---

(١) «يسعى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل: هو، والجملة ابتدائية، «ولن»: الواو: عاطفة ولن: حرف نفي ونصب واستقبال، «يتوانى»: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل: هو، والجملة معطوفة على جملة «يسعى» لا محل لها من الإعراب.

(٢) وذلك لثقل الضمة عليها، وأما الفتحة فتظهر على الواو والياء لخفتها فتقول: لن يدعوَ ولن يرميَ. وأما في حالة الجزم فيحذف حرف العلة سواء كان معتلاً بالألف أو بالواو أو بالياء.

(٣) «يسمو»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل والفاعل: هو، والجملة ابتدائية، «ويرتقي»: الواو: عاطفة، «ويرتقي» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: هو، والجملة معطوفة على جملة «يسمو» لا محل لها من الإعراب.

(٤) أي: اتباعاً لقواعد الإعراب المطّردة في ذلك.

متى تحسّنْ أخلاقَكَ يكثُرْ مصافُوكَ. أيّانَ تستعملوا لِينَ الجَانِبِ تسهُلْ عليك صعابُ الأمورِ.

ولم أرَ بعدَ الدِّين خيراً مِنَ الغِنَى   ولمْ أرَ بعدَ الكفرِ شرّاً مِنَ الفَقرِ

﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١]

الكلام على الاسم

(تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق)

يَنْقَسِم الاسمُ إلى جَامِدٍ ومُشْتقٍ(١).

فالجَامِدُ: ما لم تلاحَظ فيه الوصفية، كرجُل وعِلْم(٢).

والمُشتقُّ: (٣) ما لوحظت فيه، كالعالِم وسَديدٍ(*).

(تقسيم الجامد)

يَنْقَسِمُ الجَامِدُ إلى قِسْمَين:

- **اسم ذات**: كإنسان، وسَبُع، وفَرس، وشَجَر، ونَهْر.
- **واسم معنىً**: كفَهْم، وشَجاعة، وسيْر، وارْتفاعِ، وانْخفاضٍ(**).

(*) فإن الأوّل يدل على ذات ملحوظ فيها صفة العلم، والثاني يدل على معنى ملحوظ فيه صفة السداد، كرأي سديد، بخلاف رجل وعلم، فإن الأوّل دال على ذات فقط، والثاني على معنى فقط.

(**) ومثله ضوء ونور وزمان ووقت وحين فليس اسم المعنى خاصاً بالمصدر.

---

(١) كما تقدم أن الفعل ينقسم إلى جامد ومتصرف، كذلك ينقسم الاسم إلى جامد ومشتق.

(٢) أو ما لم يؤخذ من غيره ودل على حدث أو معنى من غير ملاحظة صفة، وذلك كأسماء الأجناس المحسوسة كـ «رجل وشجر وبقر».
وكأسماء الأجناس المعنوية كـ «نَصْر وفَهْم وقيام وقعود».

(٣) أو يقال في تعريفه: هو ما أخذ من غيره، ودل على ذات مع ملاحظة صفة.

ومنِ اسمِ المعنَى[1]يكونُ الاشتقاقُ[2]، وهو أخْذُ كلمةٍ من أخْرَى مع تنَاسُبٍ بينهما في المعنى وتغْيير في اللفظ(*).

المصدر[3]

الأصلُ الذي تَصْدُرُ منه المشتقاتُ يُسمَّى مَصدراً[4].

ولمَصْدرِ الثلاثيِّ أوزان كثيرةٌ المدار في معرفتها على السماع[5].

فإن لم يسمع للفعل مصدر:

فإن دلَّ على حرفة كان المصدر على وزن فِعالة، كزراعة وتجارة.

وإن دَلَّ على امتناع كان المصدر على وزن، فِعال، كإباء وشِرَاد.

وإن دَلَّ على اضطراب كان على فَعَلان، كغَلَيان ومَيَدان.

وإن دَلَّ على داء كان على فُعال، كصُداع ودُوَار.

وإن دَلَّ على سير كان على فعيل، كذَمِيل ورَسِيم[6].

(*) مثلاً كتب ويكتب واكتب وكاتب ومكتوب ومكتب واكتب كلها مأخوذة من لفظ (كتابة) مع المناسبة في المعنى والتغيير في اللفظ كما ترى.

---

(١) أي: المصدر من اسم المعنى.

(٢) ويسمى هذا الاشتقاق الأصغر.

(٣) وهو ما دل على حدث مجرداً عن الزمان، والحدث هو المعنى الذي يدل عليه الفعل من غير اقتران بأحد الأزمنة الثلاثة.

(٤) هذا عند البصريين، وعند الكوفيين أصل المشتقات الفعل الماضي.

(٥) من أرباب اللغة وعلمائها ويكون ذلك بالنقل والسماع، وما ورد مما لم يسمع فقياسي. شذا العرف ص٧٢.

(٦) الذميل والرسيم: نوعان من السير للإبل.

وإن دَل على صوت كان على فُعال أو فَعيل، كصُراخ ونُبَاح وزئير وصهيل[١].

وإنْ دَلَّ على لون كان على فُعْلة، كحمرة وزُرْقة.

وإن لم يَدُلَّ على شيء مما ذكر:

فإن كان متعدِّياً من باب فَعَل أو فَعِل كان على فَعْل، كنَصْر وفهْم.

وإن كان لازماً من باب فَعَل كان على فُعُول، كقعود وخروج.

وإن كان لازماً من باب فَعِل كان على فَعَلٍ، كفرحٍ وعطش.

وإن كان من باب فَعُل كان على فُعولة أو فَعالة، كسهولة ونَبَاهة.

ولمصدر الرُّباعيِّ أربعةُ أوزان: فَعْلَلَة لنحو: دَحْرَجَ، وإفعال لنحو: أَكْرَم، وتَفْعيلٌ لنحو: قَدَّم، وفِعالٌ أو مُفاعَلةٌ لنحو: قاتَلَ[٢].

أمّا مَصْدرُ الخُماسيِّ والسُّداسيِّ فضابطُه أن يكون على وزْن ماضيه بضَمِّ ما قبلَ آخرِه إن كان مبدوءاً بتاءٍ زائدة، كتَدحْرَجَ تَدَحْرُجاً، وبكسر ثالثِه وزيادةِ ألفٍ قبلَ آخرِه إن كان مبدوءاً بهمزةِ وصلٍ، كانْطَلَق انْطِلاقاً، واسْتخْرجَ اسْتِخراجاً.

(تقسيم المشتق)

يَنْقَسِمُ الاسمُ المُشْتقُّ إلى سبعة أنواع[٣] اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المُشَبَّهة، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، واسم التفضيل.

(اسم الفاعل)

اسمُ الفاعل: اسم مصُوغٌ لما وقَع منه الفعلُ[٤].

---

(١) الصُّراخ: صوت المستغيث أو المغيث. والنباح: صوت الكلب. والزئير: صوت السَّبُع أو الصهيل: صوت الحصان.

(٢) فمصدر دحرج: دحرجة، ومصدر أكرم: إكرام، ومصدر قدَّم: تقديم، ومصدر قاتل: قِتال أو مقاتلة.

(٣) وهذه كلها مأخوذة من المصدر على رأي البصريين، ويؤخذ من المصدر كذلك الفعل الماضي والمضارع والأمر، فيكون جملة ما يؤخذ من المصدر عشرة أشياء.

(٤) أو قام به ويصاغ من الفعل المبني للمعلوم نحو: «قعد زيد فهو قاعد، ونام عمر فهو نائم».

ويُصاغُ على وزن فاعِل إن كان الفعل ثُلاثياً، كناصِرٍ وفاتحٍ(*).

وإن كان غيرَ ثُلاثيّ يُصاغُ على وَزْن مُضارِعه بإبدال حرف المضارعة مِيماً مضمومةً وكَسْرِ ما قبْل آخره، كمُدَحْرِج، ومُكْرِم، ومُنْطَلِق، ومُسْتَخْرِج(**).

ويحوَّلُ اسمُ الفاعل من الثلاثي[1] عند قصد المُبالَغة إلى فَعّال كشَرّاب، أو مِفْعال كمِقْوال، أو فَعُول كصَبُور، أو فَعِيل كعلِيم، أو فَعِل كحَذِر، وتسمَّى صيغَ المُبالَغة، وهي صِيغ قياسيَّة، وما عداها فسماعي.

(اسم المفعول)

اسمُ المفعول: اسمُ مَصوغٌ لما وقع عليه الفعل[2].

ويُصاغ على وزن مفعول إن كان الفعلُ ثلاثيّاً كمَنْصور ومَفْتوح.

وإن كان غير ثلاثي يُصاغ على وزْن اسم فاعِله مع فتْح ما قبل الآخر، كمُدحْرَج، ومكْرَم، ومُعظَّم، ومستَخرَج(***).

(*) ومن الخطأ ما يقال: بَرْد مُقْتِل، وشراب مُهْضِم، وشيء مُقْبض، ونبات مُسِمّ، وخبرٌ مُسرّ، وكلام مُغِمّ، والصواب: قاتل، وهاضم، وقابض،وسامّ، وسارّ، وغامّ.

(**) ومن الخطأ ما يقال: اسم الراسل، وهذا الأمر لاغ لما قبله، وغالق الباب وقافله، والصواب: المرسل، ومُلْغ، ومُغْلِق، ومُقْفِل.

(***) ومن الخطأ قولهم: الخطاب المرسول، والباب المغلوق، أو المقفول، والعبد المعتوق، والماء المَغْلي، والمجلس المَلْغِي، وأنت ملزوم بفعل كذا، والصواب: المُرْسَل، والمُغْلَق، والمُقْفَل، والمعتَقُ، والمُغْلَى، والمُلْغَى.

---

(١) يستفاد من الأمثلة التالية «شرَّاب، ومقوال، وعليم، وحذر» أن اسم الفاعل يصاغ من الفعل المتعدي، وإذا عمل اسم الفاعل فالمرفوع بعده فاعل. كما يستفاد من «صبور» أنه يصاغ من اللازم. ويعمل اسم الفاعل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشروط تعرف من المطولات.

(٢) ويصاغ من الفعل المبني للمجهول نحو: «أُكرِمَ زيد فهو مُكْرَم».
وإذا عمل اسم المفعول عمل فعله كان المرفوع بعده نائب فاعل.

ولا يُصاغ اسمُ المفعول من اللازم إلّا مع الظرف أو الجارِّ والمجرور[١]، فلا يقال: هو مجتَمَع ومنْطَلَق، وإنَّما يقال: مجتَمَعٌ أمامَه، ومنطَلَقٌ به.

(الصفة المشبهة)[٢]

هي ما صيغت من الأفعال اللازمة التي كفَرِح يُفْرَح أو كَرُم يكرُم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثَّبات.

وتكون من الأَوَّل[٣] على ثلاثةِ أوْزان[٤] فَعِلٍ كفَرِحٍ وأشِرٍ، وأفْعَل كأَسْوَدَ وأكْحَل، وفَعْلان كعَطْشان وشَبْعان(*).

ومن الثَّاني[٥] على أوزان شَتَّى، أشهرُها: فَعِيلٌ كشَريف وظَريف، وفَعْلٌ كشَهم وضَخم، وفَعَلٌ كحَسنٍ وبَطَلٍ[٦].

(اسما الزمان والمكان)

هما اسمان مَصُوغانِ لزمانِ الفعلِ أو مكانِه.

(*) ومؤنث فَعِل فَعِلة، ومؤنث أفعلَ فَعْلاءَ، ومؤنث فعلان فَعْلَى.

---

(١) وذلك لأن الفعل اللازم لا يتعدى بنفسه، فاحتاج إلى الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر نحو: «احتُفِلَ احتفال عظيم».

ويعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع ما بعده على أنه نائب فاعل وينصب المفعول به إن كان متعدياً لمفعولين أو ثلاثة وذلك بشروط تعرف من المطولات.

(٢) سميت الصفة المشبهة باسم الفاعل بهذا الاسم؛ لأن كلاً منهما يدل على الحدث ومن قام به، وأن كلاً منهما يذكر ويؤنث ويثنى ويجمع.

(٣) أي: من باب «فرِح يفرَح» اللازم من الباب الرابع.

(٤) الأول لِمَا دَلَّ على حزن أو فرح، والثاني لِمَا دَلَّ على عيب أو لون أو حلية، والثالث لِمَا دَلَّ على خلو وامتلاء.

(٥) أي: من باب «كرُم يكرُم» اللازم من الباب الخامس.

(٦) هناك أوزان أخرى لهذين البابين قد تصل إلى اثني عشر وزناً، تعرف من المطولات فليتأمل. كما أنها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد.

وهما من الثُّلاثيِّ الصَّحيح على وزن مَفْعَل بفتح العين إذا كانت عينُ مُضارعه مضمومةً أو مفتوحةً[1] كَمنْظَر ومَذْهَب، وعلى مفْعِل بكسر العين[2] إذا كانت مكسورة كمَجْلِس، ويجب في الناقص[3] الفتح كمرمَى وممشَى، وفي المثال الصحيح[4] اللام الكسرُ كمورِد وموضع.

ومن غير الثُّلاثيِّ كصيغة اسمِ مفعولِه[5]، نحو مُكْرَم، ومُعظَّم، ومُدَحْرَج، ومُستخْرَج[*].

(اسم الآلة)

اسم الآلة: اسمٌ مصوغ لما وقَع الفعلُ بواسطتِه.

ويُصاغُ على وزن مِفْعل أو مِفْعال أو مِفْعلة[6]، كمِبْرد، ومِقْوَد، ومِفْتاح،

(*) (فائدة) كثيراً ما يشتبه اسما الزمان والمكان بمصدر قياسي مبدوء بالميم يسمى بالمصدر الميمي، وضابطه أن يكون من الثلاثيّ على وزن مَفْعَل بفتح العين كمنظَر ومضرَب بمعنى النظر والضرب، إلا في نحو وعد يعد موعِداً فمكسور، ومن غير الثلاثي كصيغة اسم مفعوله أيضاً، فصيغة اسم المفعول واسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي واحدة، ويتعين المعني بالقرينة.

---

(١) تُضم عين الفعل المضارع من الثلاثي المجرد إذا كان من الباب الأول نحو: «نصرَ ينصُر». أو من الباب الخامس نحو: «حسُن يحسُن».

وتكون عين الفعل المضارع مفتوحة، إذا كان من الباب الثالث نحو: «فتح يفتَح» أو من الباب الرابع نحو: «علِم يعلَم».

(٢) أي: من الباب الثاني والسادس.

(٣) وهو ما اعتلت لامه، نحو: «رمى ومشى».

(٤) وهو ما اعتلت فاؤه، نحو: «وَرَدَووضع».

(٥) أي: بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

وكثيراً ما يصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن «مَفْعَلَة» للدلالة على كثرة الشيء في المكان كـ «مأسدة ومقثأة» من الأسد والقثاء، ولا عمل لاسمي الزمان والمكان.

(٦) وهذه الأوزان قياسية، وهناك أوزان خرجت عن القياس نحو: «مُسعُط ومُنخُل ومُكحُلة». كما أنه قد جاء جامداً على أوزان شتى لا ضابط لها. كـ «الفأس والقَدُوم والسِّكّين» فتحفظ ولا يقاس عليها. ولا عمل لاسم الآلة.

ومِسْبار، ومِكنَسة، ومِقْرَعة، ومِصْفاة(*).

(اسم التفضيل)

اسمُ التفضيل: اسم مصوغٌ على وزن (أفْعَلَ) للدلالة على أن شيئين اشْتَركا في صِفة وزاد أحدُهما على الآخر فيها، كأفْضَل وأكْبَر[١] ولا يُصاغ إلّا مما يصاغ منه فعلا التعجب[٢]، ويتوصل إلى التفضيل مما فقد شرطاً بذكر مصدره بعد أشدَّ ونحوه، كأشدُّ استخراجاً، وأكثرُ عدمَ مبالاةٍ، وأقوىٰ عَرَجاً[٣].

ويجب إفراده وتذكيره دائماً إن جرد من أل والإضافة أو أضيف إلى نكرة، نحو: الرِّجالُ أقوىٰ منَ النِّساءِ[٤]، والخنساءُ أشعرُ امرأةٍ[٥]، والحسنُ والحسينُ أحسنُ أخوين.

(*) بكسر الميم فيهن، وكثير من الناس يفتح غلطاً فيقولون: مَبرد ومَكنسة ومَقرعة، وقد يضمونها فيقولون: مُفتاح وهو خطأ أيضاً.

---

(١) وقد يصاغ أفعل التفضيل للدلالة على أن شيئاً في صفته زاد على آخر في صفته نحو: «العسل أحلى من الخل، والصيف أحر من الشتاء» وقد يستعمل بمعنى اسم الفاعل نحو: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٢٤] أي عالم.

(٢) انظر شروط صِياغة فعلا التعجب فيما سبق صفحة (١٨٥).

(٣) وذلك لفقده شروط الثلاثي في الأول، وكون الثاني منفياً، ومجيء الثالث على وزن أفعل، ويعرب المصدر تمييزاً لاسم التفضيل. شذا العرف ص (٨٨).

(٤) «الرجال»: مبتدأ مرفوع، «أقوى»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفيه ضمير مستتر وجوباً في محل رفع فاعل تقديره هم، «من النساء»: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أقوى.

(٥) «الخنساء»: مبتدأ مرفوع، «أشعر»: خبر مرفوع وفيه ضمير مستتر وجوباً في محل رفع فاعل تقديره هي، وهو مضاف، «امرأة»: مضاف إليه مجرور.

وأما إعراب المثال الثالث «فالحسن»: مبتدأ، و«الحسين»: معطوف عليه مرفوع، و«أحسنُ»: خبر وفيه ضمير مستتر وجوباً في محل رفع فاعل تقديره هما، وهو مضاف، و«أخوين»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وتجب مطابقته لموصوفه(*) إن عُرِّف بأل، كالرَّجُل الأَفضلُ(١)، والمرأةُ الفُضْلَى، والرَّجُلَانِ الأَفْضَلَانِ، والمَرْأَتَانِ الفُضْليانِ، والرِّجَالُ الأفضَلُونَ، والنِّسَاءُ الفُضْلَيَاتُ.

ويجوزُ الأمْرانِ(٢) إن أضيف لمعرفة، كالأنبياءُ أفضلُ النَّاسِ، أَوْ أَفاضِلُهم(٣)، ومريمُ أفضلُ النِّساءِ، أَو فُضْلاهُنَّ(٤)، إلَّا إذا كان أفعل بمعنى فاعل لم يقصد به تفضيل فتتعين المطابقة، كالزيدانِ أكذبا القومِ(٥)، إذا لم يكن في القوم كاذبون غيرهما، أيّ: الكاذبان في القوم.

تمرين رقم (٩)

بيّن أنواع المشتقات في العبارات الآتية، واذكر فعل كل نوع:

(*) المراد بالموصوف هنا ما يشمل المبتدأ لأن الخبر صفة في المعنى.

---

(١) «الرجلُ»: مبتدأ مرفوع، «الأفضلُ»: خبر مرفوع وفيه ضمير مستتر وجوباً في محل رفع فاعل تقديره هو، وكذا إعراب بقية الأمثلة مع مراعاة تقدير الضمير وحركات الإعراب أو حروفه.

(٢) أي: المطابقة وعدمها.

(٣) «الأنبياء»: مبتدأ مرفوع، «أفضل»: خبر مرفوع وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره هم في محل رفع فاعل، وهو مضاف، و«الناس»: مضاف إليه مجرور، «أو أفاضلهم»: أو: حرف عطف، «وأفاضلُ» خبر المبتدأ في حالة المطابقة مرفوع وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

(٤) «مريم»: مبتدأ مرفوع، «أفضل»: خبر مرفوع وفيه ضمير مستتر وجوباً في محل رفع فاعل تقديره هي، وهو مضاف، «النساء»: مضاف إليه مجرور، «أو فضلاهن»: أو: عاطفة، «وفضلى» خبر المبتدأ في حالة المطابقة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، والهاء: مضاف إليه مجرور، والنون: علامة جمع الإناث.

(٥) «الزيدان»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «أكذبا»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره هما في محل رفع، وهو مضاف، و«القوم»: مضاف إليه مجرور.

تنبيه: يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر «كثيراً» ويرفع الاسم الظاهر «قليلاً» بشرط أن يتقدم عليه نكرة مسبوقة بنفي أو نهي وكان مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد.

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]. «كُلُّكم راعٍ وكلُّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ». ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥] ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾ [الأحزاب: ٤٦].

قدْ يُدرِكُ المُتَأنِّي بعضَ حاجتِهِ وقدْ يكونُ معَ المُستعجِلِ الزلَلُ

لا تصاحِبْ إلّا عالماً تقيّاً، ولا تُخالِطْ إلّا فاضلاً زكيّاً، ولا تُشاوِرْ إلّا أميناً وَفِيّاً. الكريمُ إذَا وَعَدَ وفَى. لا يَغُرَّنَّكَ حُسنُ المَنْظَرِ إذَا سَاءَ المخبَرُ. خليلُكَ مرآتُكَ. ومَنْ لَمْ يَرضَ بالقضاءِ عاشَ حزيناً. الأشجُّ والناقِصُ أعدَلا بني مرْوانَ[*].

(تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص وصحيح)

يَنْقَسِمُ الاسمُ المعربُ إلى مقصورٍ ومنقوصٍ وصحيحٍ.

فالمقصورُ: ما كان آخرُه ألفاً لازمة، كالهدَى والمصطفَى[1].

والمنقوصُ: ما كان آخرهُ ياءً لازمةً مكسوراً ما قبلها، كالداعي والمنادي[2].

والصَّحيحُ: ما ليس كذلك، كشجرٍ وكتابٍ[3].

وإذا نُوِّن المقصورُ حُذِفت ألفُه[4]، نحو: هذا فتىً، اتَّبَعْ هُدىً، ولم يأتِ

(*) الأشج عمر بن عبد العزيز، والناقص يزيد بن الوليد لنقصه بعض أعطيات الجند، وليس في بني مروان عدل سواهما.

---

(١) فتقدر عليه حركات الإعراب الثلاث الرفع والنصب والجر؛ وذلك لتعذر النطق بها مع الألف المقصورة.

(٢) وتقدر عليه حركتا الرفع والجر لثقلهما، وأما الفتحة فتظهر على الياء لخفتها.

(٣) أي: ليس آخره ألفاً لازمة، ولا ياء لازمة مكسوراً ما قبلها.
ومما يعامل معاملة الصحيح من حيثُ ظهورُ حركات الإعراب عليه:
الممدود: وهو كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة نحو: «كساء وصحراء».

(٤) ويقال في إعلال نحو فتى: أصله فتيٌ: تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت فتىً: التقى ساكنان الألف المقصورة والتنوين فحذفت الألف لفظاً لا خطاً؛ لذلك يقال في إعرابه: إنه معربٌ بحركة مقدرة على الألف المحذوفة لفظاً.

بأذى[(١)].

وإذا نُوِّن المنقوص حُذفت ياؤه رفعاً وجراً، وبَقِيت في حالة النَّصب، نحو: هو هادٍ لكلِّ عاصٍ وإنْ كانَ متمادياً[(٢)].

(تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع)

يَنْقَسِمُ الاسمُ إلى مُفْرِدٍ ومثنَّىً وجمْعٍ.

فالمفردُ: ما دَلّ على واحد[(*)]، كمحَمّد ورجُل.

والـمُثنَّى: ما دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألفٍ[(**)] ونونٍ[(٣)] أو ياء

(*) أي: بالنسبة لمثناه وجمعه فنحو قوم مفرد بالنسبة لقومين وأقوام. وبعضهم يعرّف المفرد هنا بأنه ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة.

(**) وأما تثنية ثلث على ثلثاي فخطأ، والصواب ثلثان أو ثلثين.

---

(١) «هذا»: ها: للتنبيه وذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، «فتى»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، «اتبع»: فعل ماض، والفاعل: هو، «هدى»: مفعول به منصوب وتقدر الحركة كما تقدم في فتى، «ولم»: الواو: عاطفة ولم: حرف نفي وجزم وقلب، «يأت»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الياء والكسرة دليل عليها، والفاعل: هو، «بأذى»: الباء: حرف جر، «وأذى» اسم مجرور وتقدر الكسرة كما تقدم في المثال الأول «هذا فتى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يأت» وجملة «هذا فتى» ابتدائية وجملة «اتبع هدى» في محل رفع صفة لفتى وجملة «ولم يأت بأذى» معطوفة على جملة الصفة في محل رفع مثلها.

(٢) «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «هادٍ»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وفيه ضمير مستتر في محل رفع فاعل تقديره هو، «لكل»: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل «هاد» وهو مضاف، و«عاص»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وفيه ضمير مستتر هو فاعله، «وإن»: الواو: واو الحال وإن: وصلية، «كان»: فعل ماض ناقص، واسمها: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على عاصٍ، «متمادياً»: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة على آخره، وجملة كان واسمها وخبرها في محل نصب حال من الضمير في عاصٍ.

(٣) أي: في حالة الرفع كأن وقع فاعلاً أو نائب فاعل أو مبتدأ أو خبراً، ويقال في إعرابه: مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد على ما هو مشهور عند أكثر المعربين.

ونُون[1]، ككِتابانِ أو كتابَيْن، وورقتانِ أو ورقتينِ.

والجمعُ قسمان: جمعُ تكسير، وجمعُ تصحيح.

فجمعُ التَّكسيرِ: ما دَلَّ على أكثر من اثنين بتغيُّرِ صورة مفرده، كرجال وعَرائسَ[2].

وجَمعُ التَّصحيح نوعان:

جمعُ مذكَّر سالِمٌ: وهو ما دَلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون[3]أو ياء ونون[4]، كمؤمِنونَ أو مؤمنينَ.

وجمعُ المؤنث السالمُ: ما دَلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء[5]، كزينبات وقائمات.

وكَيْفيَّةُ التَّثْنيةِ أن تَزيدَ الألفَ والنُّونَ أو الياء والنُّونَ على المفرد بدُون تغيير فيه، فتقول في رجُل، وامرأة، وظَبْيٍ، وهَادٍ: رَجُلان، وامرأتان، وَظَبْيانِ، وهاديانِ[6].

لكن إذا كان مقصوراً تُقْلَب ألفُه ياءً إن كانت رابعةً فصاعداً، وتُردُّ إلى

---

(١) أي: في حالتي النصب والجر كأن وقع مفعولاً به أو مجروراً بالحرف أو بالإضافة، فيقال في إعرابه: منصوب أو مجرور، وعلامة نصبه أو جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) لأن مفرد رجال رجل، وعرائس عروس، ويعرب بالحركات حسب موقعه مِنَ الجملة إلا إذا كان على صيغة منتهى الجموع فيمنع من الصرف.

(٣) كأن وقع مبتدأً أو خبراً فيعرب على أنه مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وسمي هذا الجمع سالماً لأن حروف مفرده سلمت من التغيير في حالة الجمع.

(٤) كأن وقع مفعولاً به أو مجروراً، فيعرف على أنه منصوب أو مجرور، وعلامة نصبه أو جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٥) أي: على مفرده، لأن مفرد زينبات زينب، وقائمات قائمة، وتكون علامة إعرابه الضمة في حالة الرفع، والكسرة في حالتي النصب والجر، وهي نائبة عن الفتحة في حالة النصب، وسمي سالماً لسلامة مفرده من التغيير في حالة الجمع.

(٦) بردّ ياء المنقوص المحذوفة بعد زوال سبب الحذف، وهو التقاء الساكنين.

أَصْلها[1] إن كانت ثالثةً، فتقول في دَعْوَى ومُصْطفَى ومُسْتَقصَى: دَعْوَيان ومُصْطَفَيانِ ومُسْتَقْصَيان، وفي فَتًى وعَصاً: فَتَيانِ وعَصَوان[2].

وإذا كان منقوصاً تردّ ياؤه إن كانت حذفت، فتقول في هادٍ ومهتدٍ[3] هاديان ومهتديان.

وإذا كان ممدوداً فإن كانت الهمزة للتأنيث تُقْلَبُ واواً فتقول في صَحْراءَ وسَوداءَ: صَحْراوانِ وسَوْداوانِ، وإن كانت أصلية تبقى على أصلها، فتقول في قُراء ووُضّاء[4] قُراءان ووضاءان، وإن كانت لغير ذلك جاز الأمران، فتقول في عِلباء وكِسَاء: عِلْباءانِ وكِسَاءانِ، أو عِلْباوان وكِسَاوانِ[5].

ويلحقُ بالمثنى[6] اثنانِ واثْنتانِ وثنتان، وكلَا وكلْتا مُضافَين للضمير[*].

(*) إنما اعتبرت هذه الكلمات مُلحقات لأنه لا مفرد لها من لفظها.

فإذا أضيفتا [أي: كلا وكلتا] لاسم ظاهر لزمهما الألف وأعربا إعراب المقصور، نحو: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف: ٣٣][7].

---

(١) أي: إذا كانت منقلبة عن واو أو ياء.

(٢) أصل فتى فتيٌ بالياء، وعصا عصوٌ بالواو.

(٣) أصل هادٍ هادي، ومهتدٍ مهتدي، حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع التنوين، ولما ثني المفرد ذهب سبب الحذف وهو التقاء الساكنين فرجعت الياء.

(٤) قُرّاء جمع قارئ وهو الناسك، ووُضّاء جمع وضيء وهو حسن الوجه.

(٥) إذا كانت همزة الممدود بدلاً من أصل جاز قلبها واواً، أو تركها صحيحة نحو: «كساء وحياء» أصلهما «كساو وحياي»، فتقول فيهما: كساوان وحياوان بالتصحيح، وكساءان وحياءان بالقلب.

وأما علباء: فهي «عصب العنق» وهمزتها زيدت للإلحاق بقرطاس، وهي منقلبة عن واو لأن أصلها علباوان.

(٦) أي: من حيث الإعراب بالحروف، بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجراً.

(٧) «كلتا»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، و«الجنتين»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «آتت»: «آتى» فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي، «أكلها»: أكل: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وجملة «آتت» في محل رفع خبر المبتدأ.

وكيفيةُ جمع الاسم جمعَ المذَكَّر السَّالم أن تزيدَ الواوَ والنُّونَ أو الياءَ والنُّون على المفرد بدون تغيير فيه، فتقول في مُحمَّد ومُرْسَل: مُحمَّدون ومُرْسَلون، ومُحمَّدينَ ومُرْسَلين.

لكن إذا كان منقوصاً(*) تُحذفُ ياؤه ويُضمُّ ما قبل الواو ويُكْسَرُ ما قبل الياء للمناسبة، فتقول في هادٍ: هادُون وهادِين(١).

وإذا كان مقصوراً تحذفُ ألفُه وتَبْقَى الفتحةُ قبل الواو والياء دليلاً على الألف، فتقول في مصطفَى: مُصْطَفَوْن ومُصْطَفَيْنَ(٢)، ولا يُجْمع هذا الجمعُ إلا أعلامُ الذكورِ العقَلاء أو أَوْصافهم بشرط الخلوّ من التاء(٣)(**).

ويُلْحَقُ بجمع(٤) المُذكّر السالم: أولُو، وعشْرونَ وأخواتُها(٥)، وبَنونَ، وأَرَضُون، وسنونَ، وأَهْلُونَ، ووابِلونَ(***).

وكيفيةُ جمعِ الاسم جمعَ المؤنث السالم أن تزيدَ الألفَ والتاءَ على المفرد بدون تغيير فيه، فتقول في زينبَ: زَيْنَبات.

(*) يؤخذ من هذا ومما سبق أن ياء المنقوص تثبت في التثنية وتحذف في الجمع، ومن الخطأ إثباتها فيه، كقولهم: خرجوا غير راضيين، وصاروا عاصيين.

(**) فلا يقال: النقود المصروفين، والإفادات الواردين، والنساء المسافرين، ونحوها مما هو شائع، ولا بد من العلَم أن يكون خالياً من التركيب، وفي الصفة أن تكون قابلة لتاء التأنيث أو دالة على التفضيل.

(***) لأن أولي وعشرين وأخواتها إلى التسعين لا مفرد لها من لفظها، ولأن بنين وأرضين وسنين وأهلين ووابلين ليس مفردها علماً ولا صفةً لعاقل.

---

(١) أصل «هادون وهادين» هاديْ وْن وهاديْ يْ ن، التقى ساكنان الياء لام الكلمة، والواو أو الياء من أجل الجمع، فحذفت الياء لام الكلمة، وضم ما قبل الواو لتناسبها، وبقي مكسوراً ما قبل الياء لتناسب الكسرة الياء.

(٢) الأصل فيهما: مصطفىْ ون ومصطفىْ ين، التقى ساكنان الألف المقصورة، والواو أو الياء الساكنتان، فحذفت الألف المقصورة، وفتح ما قبلها ليدل عليها.

(٣) أي: تاء التأنيث مربوطة كانت أو مبسوطة، أو تاء المبالغة، أو تاء الوحدة.

(٤) من حيث الإعراب بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً.

(٥) وهي: ثلاثون، أربعون... إلى «تسعون»، وتسمى ألفاظ العقود.

لكن إذا كان مختوماً بتاء التأنيث تُحذفُ التاء، فتقول في فاطمةَ: فاطمات، وإذا كان مختوماً بألف التأنيث مقصورةً أو ممدودة تُعامَل معامَلتها في التثنية(١)، فتقول في حبلَى وصحراء: حبليات وصحراوات، وإذا كان مثل دَعْدَ وسَجْدة(٢) يُفتَحُ الحرفُ الثاني(٣) فتقول: دَعَدات وسَجَدات.

ولا يُجْمع هذا الجمع إلا أعلامُ الإناث كمَرْيَم، وأوصافُ غير العُقَلاء المُذكّرة كشامخٍ (وصْف جَبَل)، وما خُتِمَ بالتاء كقائمةٍ، وما خُتِمَ بألف التأنيث مَقْصورة أو مَمْدودة كحُبْلَى وصَحْراء، وكلُّ خُماسيٍّ لم يُسْمع له جمعُ تكسير كسُرادقٍ وحَمَّام وإصْطَبْل، وما صُغِّر كدرَيْهم. وما عدا ذلك فهو مقصورٌ على السماع، كَسَموات وأمَّهات وسِجِلَّات(٤).

وجمعُ التَّكسير له أوزان كثيرةٌ(٥)، المدارُ في معرفة أكثرِها على النقل، فيكون كأَنْفُس، وأقْلام، وأعْمدة، وفِتْية، وصُفْر، وكُتُب، وصُوَر، وقِطَع، وهُدَاة، وسَحَرة، ورُكَّع، ومَرْضَى، وفِيَلَة، وعُذّال، وجبال، وقُلُوب، ونُبَهاء، وغِلْمان، وأنْبِياء، وقُضْبان.

---

(١) فتقلب ياء في المقصور إن كانت رابعة فصاعداً، وترد إلى أصلها إن كانت ثالثة، وفي الممدود إن كانت الألف للتأنيث قلبت واواً كما في صحراء تقول فيها: صحراوات، وتبقى دون قلب إن كانت أصلية كما في قُرّاء تقول في جمعها جمع المؤنث إن سميت بها أنثى: قُرَّاءات، ويجوز القلب وعدمه إن كانت للإلحاق أو منقلبة عن أصل، كما في: عِلْباء وكساء تقول في جمعها جمع مؤنث إن سميت بها أنثى، علباءات وكساءات دون قلب، أو علباوات وكساوات بقلب الهمزة واواً.

(٢) ويجمع هذا الجمع كل اسم ثلاثي صحيح العين ساكنها مؤنثاً، ختم بتاء أو لا.

(٣) أي: بعد الجمع، ويجوز فيها التسكين وإتباع العين للفاء إلا إذا كانت فاء الكلمة مفتوحة فيتعين الإتباع مثل: زَفَرَة زَفَرات، وللإتباع يقال في هند: هِنِدات، وفي دُمية دُمُيات.

(٤) ويلحق بجمع المؤنث السالم من حيث الإعراب: أولات، وكل ما كان على صيغة جمع المؤنث السالم وجعلته علماً على شيء: كأذرعات وعرفات.

(٥) لجمع التكسير أوزان كثيرة، منها أربعة جموع قلة، وهي: «أَفْعُل وأَفْعَال وأَفْعِلة وفِعْلة»، نحو: «أفلُس وأثْواب وأَخْبِية ونِسْوة».
وأما جموع الكثرة فقد تزيد على العشرين وزناً، ويبدأ جمع القلة من الثلاثة وينتهي بالعشرة، ويبدأ جمع الكثرة من أحد عشر إلى ما لا نهاية له من الأعداد المتوهمة في الذهن.

ومنْ جُموعِ التّكسير صِيغةُ مُنتهى الجموعِ[1]، وهي كلُّ جمعٍ ثالثهُ ألِفٌ بعدها حَرْفانِ أو ثلاثةٌ وَسَطُها ساكنٌ، كجواهِرَ ومصابيحَ(*).

تمرين رقم (١٠)

ميّز المقصور والمنقوص والمفرد والمثنى والجمع بأنواعه في هذه العبارات:

﴿أُولَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾ [البقرة: ٥]. ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝١٠﴾ [الحجرات: ١٠]. ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾ [الأنفال: ٢]. «ذو الوجهين لا يكونُ عندَ اللهِ وجيهاً». ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ۝١١٤ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝١١٥﴾ [هود: ١١٤ - ١١٥].

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لَا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ ... لا يَذْهَبُ العُرفُ بينَ اللهِ والنّاسِ

﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ۝٤٦ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ۝٤٧﴾ [ص: ٤٦ - ٤٧]. «التمسوا الرزقَ في خبايا الأرضِ».

(*) ومنه موادُّ ودوابُّ وعوامُّ وخواصُّ ونحوهما، إذ الحرف المشدد في الحقيقة حرفان.

---

(١) سمي منتهى الجموع، لأن الجمع يقف وينتهي عندما يصل إلى واحدة من صيغه، وهي سبع: فعائل كصحائف، وفعالي ككراسِي، وفواعِل كجواهر، فعالي وفعالى كصحاري وصحارى، وفُعالى كسُكارى، وفعالل أو فعاليل كسفارج وعصافير، وقد يعامل الجمع معاملة المفرد، فيجمع مرة ثانية للدلالة على تنوع أفراده كجِمالات وبُيوتات في جَمل وبُيوت، ولا يصار إلى جمع الجمع إلا بالسماع.

تنبيه: جمع بعضهم أوزان جموع التكسير بقوله:

فـي الـسُّـفُـنِ الـشُّـهْـبِ الـبُـغـاةِ صـوَرُ ... مـرضـى الـقـلـوبِ والـبِـحـارُ عِـبَـرُ
غِـلْـمَـانُـهُـمْ لـلأشـقـيـاءِ عَـمَـلَـهْ ... قُـطّـاعُ قُـضْـبـانٍ لأجْـلِ الـفِـيَـلَـهْ
الـعُـقَـلاءُ شُـرُدٌ ومُـنْـتَـهـى ... جموعِهِم في السَّبْعِ والعشْرِ انتهى

(تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث)

يَنْقَسِمُ الاسمُ إلى مُذكَّرٍ ومُؤنَّثٍ:

فالمُذكَّرُ: ما دَلَّ على ذَكَرٍ، كرجُلٍ وفاضلٍ.

والمُؤنث: ما دلَّ على أنثى، كامْرَأة وفاضلة.

وعلامةُ التأنيث: تاءٌ متحركةٌ(*) كعائشة(١)، أو ألفٌ مَقْصورةٌ كسَلْمَى، أو ألف ممدودةٌ كحَسْناء.

وقد يَخْلو المؤنَّث الحقيقي(٢) من العلامةِ فَيُسمَّى مؤنَّثاً مَعْنوياً(٣)، كَزَيْنَب ومَرْيَم.

(*) وتكون في الوصف مميزة المؤنث من المذكر، كقائم وقائمة، ومنطلق ومنطلقة، وممدوح وممدوحة، ومرتفع ومرتفعة، وحسن وحسنة، وجميل وجميلة.

---

(١) تكون تاء التأنيث محركة بحركة الإعراب في الأسماء، وأما في الأفعال فتكون ساكنة في آخر الماضي نحو: «هند قامَتْ»، ومتحركة في أول المضارع نحو: «تَقوم هند».

أصل وضع التاء في الأسماء للفرق بين المذكر والمؤنث في الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما، فلا تدخل على الوصف المختص بالنساء نحو: «حائض ومرضع».

وأما دخولها على الأسماء الجامدة المشتركة فسماعي، نحو: «إنسان وإنسانة».

ويستثنى من دخولها على الأوصاف المشتركة خمسة ألفاظ يستوي فيها المذكر والمؤنث وهي:

«فَعُول» بمعنى فاعل، كصبور وشكور بمعنى صابر وشاكر.

«وفَعِيْل» بمعنى مفعول، كقتيل وجريح بمعنى مقتول ومجروح.

«ومِفْعَال» كمِهذار: كثير الكلام، ومِكسال: كثير الكسل.

«ومِفْعيل» كمعطير ومسطير: كثير العطر والسطر.

«ومِفْعَل» كمِغْشَم وهو الشجاع الذي لا يرده شيء عن مراده، ومِدْعس كثير الطعن.

(٢) وهو ما دل على ذات حرٍ، أو ما كان من جنسه ذكر في الواقع حقيقة، والمجازي: ما ليس كذلك.

(٣) وذلك لدلالته على التأنيث حقيقة وجريان أحكام التأنيث عليه من حيث الإشارة إليه وعود الضمير عليه، وقد يكون الاسم مؤنثاً لفظاً ومعنى؛ وذلك لوجود علامة التأنيث فيه وجريان أحكام التأنيث عليه، وذلك نحو: «ظبية وحجرة».

وقد تُوجَد العلامةُ في المذكَّر فَيُسمَّى مؤنثاً لَفظيّاً، كحَمْزَةَ وزكرياء[١].

وقد يُعامَل بعضُ الأسماء مُعامَلة المؤنثات الحقيقية فَتُسمَّى مؤنثات مجازية[*]، كالشَّمس والحرب، والمدارُ في هذا على النقل[٢].

وكما تكون التاءُ للتأنيث تكون للوَحْدة[**] كعِنَبة، وللمبالَغة كراوية، ولتأكيدها كعلّامة[٣].

(تقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة)

فالنكِرةُ: ما لا يُفهم منه معيّنٌ[٤]، كإنسانٍ وقلَمٍ.

والمعرفة: ما يُفْهم منه معيّنٌ، وهي سبعة أنواعٍ: الضمير، والعلَم، واسم الإشارةِ، والاسم الموصول، والمقترن بأل، والمضاف لواحد مما ذُكر، والمنَادى[٥].

(*) فيعود عليها ضمير المؤنث كالدار دخلتها، ويشار إليها بإشارة المؤنث كهذه الشمس، ويؤنث لها الفعل كقامت الحرب.

(**) أي تدل على أن ما دخلت عليه واحد، وما تجرّد منها يدل على الجنس، كقمحة وقمح، وشعيرة وشعير، وورقة وورق.

---

(١) وذلك لوجود علامة التأنيث فيه، وهي التاء المربوطة في حمزة، وألف التأنيث الممدودة في زكرياء، وحكمه أنه يعامل معاملة المذكر في الإشارة إليه، وعود الضمير عليه من غير نظر إلى تأنيثه اللفظي.

(٢) لا يجب إلحاق تاء التأنيث للفعل إذا أسند للمؤنث المجازي؛ فيجوز أن نقول: طلع الشمس وطلعت الشمس، بخلاف المؤنث الحقيقي؛ فيجب إلحاق التاء للفعل.

(٣) وقد تكون التاء للعوض كما في زِنَة وعِدَة، إذ أصلهما من وزن ووعد، فحذفت الواو منهما وعوض عنها التاء في آخر الكلمة.

(٤) أو هي كل اسم شائع في أفراد جنسه لا يختص به واحد دون غيره، كـ «رجل وامرأة». فالأول يصح إطلاقه على كل ذكر بالغ من بني آدم، والثاني يصح إطلاقه على كل أنثى من بني آدم، وهي نوعان:
الأول: نكرة تقبل «أل التعريف»، نحو: «كتاب وقلم».
والثاني: نكرة وقعت موقع ما يقبل «أل التعريف»، كـ «ذو» التي بمعنى صاحب، فأل لا تدخل على «ذو» ولكنها تدخل على مرادفها في المعنى فتقول فيه: الصاحب.

(٥) جمعها بعضهم بقوله:

=

(الضمير)

الضمير: ما وُضِع لمُتكلّمٍ أو مخاطَبٍ أو غائبٍ، كأنا وأنتَ وهو.

وينقسم إلى قسمين: بارزٍ[١] ومُستتر[٢].

فالبارزُ: ما له صورة في اللفظ، كتاء فَهِمْت.

والمُسْتَتِرُ: ما ليستْ له صورةٌ في اللفظ، كالضمير المَلْحوظ في نحو: فَهِمَ[٣].

وينقسمُ البارِزُ إلى مُنْفصل ومُتّصل.

فالمنفصلُ: ما كان ظاهِرَ الاسْتِقْلال في النُّطق، كأَنَا ونَحْنُ.

والمُتّصلُ: ما كان كأنه جزءٌ من الكلمة السابقة، كفَهِمْتُ وفَهِمْنا.

وينقسمُ المنفصلُ بحسب مَوْقِعه من الإعراب إلى قسمين:

ما يختصُّ بالرفع[٤] وهو أنَا، وأنْتَ، وهُوَ، وفُروعُهنَّ(*).

(*) فرع: أنا نحن، وفرع: أنت أنتِ أنتما أنتم أنتن، وفرع: هو هي هما هم هن.

= إنَّ المعارفَ سبعةٌ فيها كَمُل ... أنا، صالحٌ، ذا، ماْ، الفتىٰ، ابني، يا رَجُل

فأنا للضمير، وصالح لاسم العلم، وذا لاسم الإشارة، وما للاسم الموصول، والفتى للمعرف بأل، وابني للمضاف لياء المتكلم، ويا رجل للمنادى، وقد رتبها بعضهم بقوله:

فمضمرٌ أعرفُها، ثُمَّ العلَمْ ... فذو إشارةٍ، فموصولٌ مُتَمْ

فذو أداةٍ، فمُنَادىً عُيِّنَا ... فذو إضافةٍ، بها تَبَيَّنَا

(١) أي: ظاهر يكتب ويلفظ.

(٢) أي: مختف لا يكتب ولا يلفظ، وإنما يلاحظ في الذهن.

(٣) أي: هُوَ، ولا بد من تقدم اسم على الفعل الذي يشتمل على الضمير الملحوظ، وقد يفهم الاسم من قرائن الأحوال كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾ [ص: ٣٢] أي الشمس.

(٤) ومجموعها اثنا عشر ضميراً، ولا تكون إلا في موضع رفع مبتدأ، أو توكيد للضمير المستتر أو المتصل المرفوع نحو: «اسكن أنت، وسكنتم أنتم».

وما يختصُّ بالنَّصبِ[1] وهو إيّايَ، وإيّاكَ، وإيّاهُ، وفُروعُهنَّ(*).

وينقسمُ المتَّصِلُ بحسب موقعه من الإعراب أيضاً إلى ثلاثة أقسام:

ما يختصُّ بالرَّفع وهو خمسة: التاءُ(**) كقمْتُ، والألفُ كقامَا، والواوُ كقامُوا، والنّونُ كقُمْنَ، والياءُ كقومي.

وما هُو مشْتَرَكٌ بين النَّصْب والجرِّ، وهو ثلاثةٌ: ياءُ المتكلّم، نحو: ﴿رَبِّىٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥][2]، وكافُ المُخاطَب(***)، نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الضحى: ٣][3]، وهاءُ الغائب(****)، نحو: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾

(*) فرع: إياي إيانا، وفرع: إياكَ إياكِ إياكما إياكم إياكن، وفرع: إياه إياها إياهما إياهم إياهن.

(**) سواء كانت مجردة كقمتُ وقمتَ وقمتِ، أو متصلة بما كقمتما، أو بالميم كقمتم، أو بالنون المشدّدة كقمتنَّ. [فائدة: جمعت الأحرف الخمسة في كلمة: نواتي].

(***) سواء كانت مجردة كأكرمكَ وأكرمكِ، أو متصلة بما كأكرمكما، أو بالميم كأكرمكم، أو بالنون المشددة كأكرمكنَّ.

(****) سواء كانت مجردة كأكرمه، أو متصلة بالألف كأكرمها، أو بما كأكرمهما، أو بالميم كأكرمهم، أو بالنون المشدّدة كأكرمهنَّ.

(فائدتان):

الأولى: الكاف تفتح للمخاطب، تكسر للمخاطبة، وتضم لما عداهما. والهاء تفتح للغائبة، وتضم لغيرها، إلا إذا سبقها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر.

الثانية: ضمائر التكلم والخطاب تختص بالعقلاء، وضمائر الغيبة مشتركة بين العقلاء وغيرهم إلا الواو وهم متختصان بالعقلاء من الذكور، فلا يجوز أن يقال: الكتُب رجعوا لأصحابهم، والنساء يشفقون على أولادهم، بل يقال: الكتُب رجعت لأصحابها، أو رجعن لأصحابهن، والنساء يشفقن على أولادهن.

---

(١) وهي اثنا عشر ضميراً، وتكون مفعولاً مقدماً، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]، أو مفعولاً مؤخراً مفصولاً بإلا نحو «ما أكرم إلا إياي»، أو منصوبة على التحذير نحو: «إياك والأفعى».

(٢) «ربي»: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم: مضاف إليه، «أكرمني»: أكرم: فعل ماض مبني على الفتح، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر.

(٣) «ما»: نافية. «ودعك»: «ودع» فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: مفعول به، «ربك»: «رب» فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه.

[الكهف: ٣٧] (١).

وما هو مُشْتَرَكٌ بين الرَّفع والنَّصب والجرِّ، وهو نَا، نحو: ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا﴾ [آل عِمرَان: ١٩٣] (٢).

والمُسْتترُ ينقسمُ إلى مُسْتترٍ جوازاً ومُسْتترٍ وجُوباً.

فالأوَّلُ(٣) ما يُلْحَظ في فِعْل الغائب أو الغائبةِ، أو الصِّفاتِ، أو اسْم الفِعْل الماضي، كعَليٌّ فَهِمَ، وهِنْدٌ فَهِمَتْ، وبَكْرٌ فاهِمٌ، والكتاب مفهومٌ، وخَطُّه حسَنٌ، وشتَّانَ(٤).

والثَّاني: ما يُلْحَظُ فيما عدا ذلك(٥)، كافهَمْ، وتَفْهَمُ يا أحمدُ، وأَفْهَمُ، ونَفْهَمُ(٦).

ولا يكون الضميرُ المستترُ إلَّا في محل رفع(٧).

---

(١) «قال»: فعل ماض، وله: جار ومجرور متعلقان بالفعل «قال»، «صاحبه»: صاحب: فاعل مرفوع والهاء: مضاف إليه، «وهو»: الواو: واو الحال، وهو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «يحاوره»: فعل مضارع مرفوع، والهاء: مفعول به، والفاعل: هو، وجملة «يحاوره» في محل رفع خبر المبتدأ «هو» وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال من «صاحبه» والرابط الواو والضمير.

(٢) «ربنا»: رب: منادى منصوب بأداة نداء محذوفة، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «إننا»: إن: حرف مشبه بالفعل، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسم إن، «سمعنا»: «سمع» فعل ماض مبني على الفتح، وسكن لاتصاله بنا، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب خبر إن.

(٣) وهو ما يمكن قيام الاسم الظاهر مقامه، نحو: «زيد يقوم» فيجوز فيه أن تقول: زيد يقوم غلامُه.

(٤) في كل ما ذكر ضمير مستتر جوازاً، ففي فهم هو، وفهمت هي، وفاهم اسم فعل هو، ومفهوم اسم مفعول هو، وحسن صفة مشبهة فيه ضمير مستتر جوازاً هو، وشتان اسم فعل ماض بمعنى افترق فيه ضمير مستتر هو.

(٥) أو هو ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه، وضمائره ضمائر المتكلم كأنا ونحن، وأنتَ للخطاب.

(٦) في كل ما ذكر ضمير مستتر وجوباً، ففي افهمْ: أنت، وتفهمُ أنت، وأفهمُ أنا، ونفهمُ نحن.

(٧) أي: في محل رفع فاعل أو نائب فاعل أو اسم كان، وإذا وقع بعد الضمير المستتر وجوباً ضمير بارز كان توكيداً للضمير المستتر وجوباً، نحو: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البَقَرَة: ٣٥].

(العَلَمُ)

العَلَمُ: اسمٌ وُضِعَ لِمُسمّىً مُعيَّنٍ بدون احتياجٍ إلى قرينة[1]، كأَحْمَد وسُعاد وبَغْداد والعِراق.

ويَنْقَسِمُ إلى ثَلاثَةِ أَقسامٍ[2] اسم وكُنْية ولقب.

فالكنيةُ: كلُّ مركَّب إضافيٍّ صدرُه أبٌ أو أمٌّ، كأبي بكر وأم عمرو.

---

(١) أي: بلا قرينة خارجة عن اللفظ؛ لأن تعيين العلم لمسماه من ذات وضعه، بخلاف بقية المعارف؛ فإنها موضوعة لتعيين مسماها بقرينة معنوية: كالتكلم والخطاب للضمائر، أو لفظية: كالصلة وأل والإضافة، أو حسية: كالإشارة بنحو الإصبع لاسم الإشارة.

(٢) هذا التقسيم باعتبار الوضع، وينقسم باعتبار الاستعمال إلى:

مرتجل: وهو ما وضع من أول الأمر علماً، ولم يستعمل في شيء آخر قبل علميته، كـ «عمرَ وسعاد».

ومنقول: وهو ما نقل من شيء سبق استعماله فيه قبل العلمية، كفضل فإنه منقول من المصدر، وأسد فإنه منقول عن اسم جنس.

ويقسم باعتبار اللفظ إلى «مفرد ومركب».

فالمفرد نحو: «زيد وأسامة» وهو قسيم المركب لا ما قابل المثنى أو الجمع.

والمركب ثلاثة أقسام:

مركب تركيب إضافة: كعبد الله، وحكمه أن يعرب جزؤه الأول بحسب العوامل الداخلة عليه مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، ويجر الجزء الثاني منه بالإضافة.

ومركب تركيب مزج: كبعلبك وبختنصر وسيبويه، وحكمه أن يعرب بالضمة رفعاً، وبالفتحة جراً ونصباً، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب، إلا إذا كان مختوماً «بويه» فيبنى على الكسر مطلقاً، كنفطويه.

ومركب تركيب إسناد: وهو ما كان جملةً في الأصل نحو: «شاب قرناها، وتأبط شراً» وحكمه أن يبقى على حاله قبل العلمية، ويحكى على حالته الأصلية، وتقدر على آخره حركات الإعراب.

ومن العلم أسماء الأجناس، وهي ما وضعت علماً لجنس معين من الحيوانات، وحكمها حكم النكرة في أنها لا تخص فرداً بعينه، وأما من الناحية اللفظية، فهي معرفة فَتُمْنَعُ من الصرف لعلة ثانية بعد العلمية، ويصح مجيء الحال منه، ويجوز الابتداء به.

واللقبُ: كلُّ ما أشعرَ برِفعَةٍ أو ضَعةٍ، كالرَّشيد والجاحِظ[١].

والاسمُ: ما عداهما، كهارون وعَمرو.

ويؤخَّر اللقبُ عن[٢] الاسم، كهارون الرشيد، وعمرو الجاحظ، ولا ترتيب بين الكنية وغيرِها[٣].

(اسم الإشارة)

اسمُ الإشارةِ: اسمٌ وُضع لمسمّىً معيَّنٍ بواسطةِ إشارةٍ حسّية.

وألفاظُه: ذا للواحِدِ، وذِي وذه وتي وتِه للواحدةِ، وذان أو ذَيْنِ للاثنين، وتان أو تَيْنِ للاثنتين[٤]، وأولاءِ للجمع مطلقاً[٥].

وكثيراً ما تسبقُها ها التنبيه، فيقال: هذا، وهذي، وهذه، وهلُمَّ جرّاً[٦].

وقد تلحق ذَا وتي الكاف[*] وحدها أو مع اللام، فيقال: ذاك، وتِيكَ، وذلِك، وتلك.

(*) هذه الكاف حرف خطاب، وتتصرف تصرف الكاف الاسمية فنقول: ذلكَ وذلكما وذلكم وذلكن نظراً للمخاطب، ويجوز الجمع بين الكاف وحدها وها فيقال: هاذاك وهاتيك بخلاف الكاف المصحوبة باللام فلا يقال: هذلك.

---

(١) فالأول مدح، وهو الرشد أو الرشاد، والثاني ذم، ولُقِّب الجاحظ بهذا اللقب لجحوظ «ظهور وبروز» في عينيه، وأمّا اسمه فهو عمرو بن بحر.

(٢) وذلك لأنه كالنعت له إلا إذا اشتهر اللقب اشتهاراً تاماً فيجوز العكس نحو: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [النِّساء: ١٧١]

(٣) فيجوز تقديمها وتأخيرها إلا إنَّ الأشهر تقديمها على الاسم واللقب فتقول: أبو حفص عمر الفاروق.

(٤) تعربان بالبناء على الألف في حالة الرفع، وبالبناء على الياء في حالتي النصب والجر، وقيل: يعربان إعراب المثنى فيرفعان بالألف، وينصبان ويجران على الياء، وهذا هو المشهور بين المعربين.

(٥) أي: للعقلاء وغيرهم مذكراً كان أو مؤنثاً، والأكثر استعمالها للعقلاء، وتستعمل لغيرهم على قلة، ومنه قول الشاعر:

ذُمَّ المنازلَ بعد منزلة اللِّوىٰ ... والعيشَ بعد أولئك الأيام

(٦) أي: وكذلك حكم بقية أسماء الإشارة تلحقها «ها» التنبيه.

فتقول: هذان، وهاتان، وهذين، وهاتين، وهؤلاء، وها التنبيه هذه ليست من اسم الإشارة، وإنما جيء بها من أجل تنبيه المخاطب لينظر إلى الإشارة فيعلم المشار إليه.

وتَلْحق ذيْنِ وتَيْنِ وأولاءِ الكافُ وحدها، فيقال: ذانِك، وتانِك، وأولئك[١].

(الموصول)

الموصولُ: اسم وُضع لمُسمًّىً معيَّنٍ بواسطةِ جملةٍ تُذْكر بعده تُسمَّى صلةً[٢].

وألفاظُه: الَّذي للواحد، والَّتي للواحدة، واللَّذانِ أو اللَّذيْنِ للاثنين[٣]، واللَّتان أو اللَّتينِ للاثنتين، والَّذينَ والألي لجماعةِ الذُّكور العُقلاء، واللَّاتي واللَّائي لجماعة الإناثِ، ومَن وما لجميع ما ذُكر[٤]، غير أنَّ مَن تكون للعاقل، وما لغيره[٥].

ولا بدَّ من اشتمال الصلةِ على ضمير يطابق الموصولَ[٦] يُسمَّى عائداً، تقول:

---

(١) وفي جميع ذلك تعرب اللام للبعد، والكاف للخطاب، ولا محل لها من الإعراب، وهناك ألفاظ أخرى تستعمل للإشارة كهنا أو ههنا للمكان القريب، وهناك للمكان المتوسط، وهنالك وثَمَّ أو ثَمَّة أو هنَّا للمكان البعيد، وهي في محل نصب على الظرفية المكانية، وربما جاءت هنا للزمان. اهـ. أشموني بحاشية الصبان (١/ ١٤٥). ويجب في اسم الإشارة أن يطابق المشار إليه في تذكيره وتأنيثه، وإفراده وتثنيته وجمعه.

(٢) وهي الجملة التي تذكر بعد الاسم الموصول لمعرفته، وبيان معناه.

ويجب أن تكون خبرية لا إنشائية ولا تعجبية. وأن تكون معروفة للسامع لا مبهمة إلا في مقام التفخيم نحو: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠﴾ [النجم: ١٠].

وأن تكون مشتملة على ضمير كما سيأتي في المتن، وتكون الصلة فعلية أو اسمية أو شبه جملة، وهي: الظرف أو الجار والمجرور، ولا محل لجملة الصلة من الإعراب.

(٣) ويعربان على أنهما مبنيان على الألف في حالة الرفع، ومبنيان على الياء في حالتي الجر والنصب. وقيل: يعربان إعراب المثنى في حالة الرفع والنصب والجر، وهو المشهور بين المعربين، ومثلهما: اللتان أو اللتين.

(٤) أي: للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، ومثلهما: أيّ، وتكون بحسب ما تضاف إليه من عاقلٍ أو غيره أو زمانٍ أو مكانٍ.

(٥) هذا في الأكثر، وقد تستعملان بالعكس على قلة.

(٦) أي: في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، ويشترط فيه أن يكون للغائب على الغالب، وقد يعدل إلى الضمير الحاضر إذا كان الموصول خبراً لضمير المتكلم أو المخاطب نحو: «أنا الذي علّمتك، وأنت الذي حفظتَ».

أكْرِمِ الَّذي علَّمك[١]، والَّتي علَّمتْك، والَّلذَيْن علَماك، والَّلتين علَّمتاك، والَّذِينَ علموكَ، والَّلاتي علَّمْنك، ومَن عَلَّمك أو عَلَّمَتْك، واحْفَظْ ما تعلَّمْتَه، وهكذا.

(المحلَّى بأل)

المُحَلَّى بأل: هو اسمٌ دخلتْ عليه أل[٢] فأفادَتْه التعريفَ، نحو: السيف والقَلَم. ولا تدخل أل على الأعْلام إلَّا سَماعاً[٣]، كالفَضْل والنُّعمان والحارث والعَبَّاس.

(المعرّف بالإضافة)

المُعرَّف بالإضافة[٤] هو اسمٌ أضيفَ إلى واحدٍ من المَعارِف السابقة[٥] فاكْتَسبَ

---

(١) «أكرم»: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل: أنت، «الذي»: اسم موصول يحتاج إلى صلة وعائد ومحل من الإعراب، مبني على السكون في محل نصب مفعول به، «علمك»: «علم» فعل ماض، والفاعل: هو، والكاف: مفعول به والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ومثل إعراب الذي في المثال السابق إعراب بقية أسماء الموصول، مع مراعاة التثنية والجمع في ألفاظها، ومحلها هنا النصب؛ لأنها معطوفة على الذي، والجمل بعدها صلتها.

(٢) وهي على ثلاثة أنواع:

الأول: معرِّفة: وهي التي تدخل على النكرة فتفيدها التعريف.

الثاني: زائدة: وهي نوعان:

الأول: لازمة: وهي الداخلة على الأسماء الموصولة، مثل الذي التي، وأسماء أيام الأسبوع، كالسبت والأحد الخ..

والثاني: غير لازمة: وهي الداخلة على بعض الأعلام المنقولة من أصل، كالفضل والحارث، فإنهما منقولان عن المصدر، أو منقولاً عن الصفة كالعباس.

الثالث من أنواع أل: الموصولة: وهي الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة والصفة المشبهة، نحو: «جاء المنتصر» أي: الذي انتصر.

(٣) أي: إن ذلك مقصور على ما ورد عن العرب، فما وردت فيه «أل» استعملت، وما لم ترد فيه فلا يقاس على غيره، فلا تقول: «المحمود والمحمد».

(٤) أي: الإضافة المعنوية، بخلاف اللفظية فلا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً وإنما تفيد التخفيف.

(٥) وهي: الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والمعرف بأل.

=

التعريفَ، نحو: قَلَمُك، وقلمُ محمودٍ، وقلمُ ذلك وقلمُ الذي كتَب، وقلم المُعلِّم.

(المعرَّف بالنداء)

المُعَرَّفُ بالنداء: هو منادىً قُصد تَعْيينه فاكتسبَ التعريفَ، كيا رجلُ، ويا غُلامُ.

تمرين رقم (١١)

ميِّز النكرة وأدرج المعارف في هذه العبارة:

«خطَبَ أبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ يومَ السَّقِيفَةِ فَقَالَ: أيُّها النَّاسُ، نَحْنُ المُهَاجِرينَ أوَّلُ النَّاسِ إسْلاَماً، وَأكْرَمُهُمْ أحْسَاباً، وَأوْسَطُهُمْ دَاراً، وَأحْسنُهُمْ وُجُوهاً، وَأكْثَرُ النَّاسِ وِلاَدَةً فِي العَرَبِ، وأمَسُّهُم رَحِماً بِرَسُولِ الله ﷺ، أسْلَمْنَا قَبْلَكُمْ، وقُدِّمْنَا فِي القُرْآنِ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ تَبارَكَ وَتَعالَى: ﴿وَالسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾ [التوبة: ١٠٠]. فَنَحْنُ المُهَاجِرُونَ وَأنْتُمُ الأنْصارُ، إخْوَانُنَا فِي الدِّينِ، وَشُرَكَاؤُنَا فِي الفَيءِ، وأنْصارُنَا عَلَى العَدُوِّ، أوَيْتُمْ وَوَاسَيْتُمْ فَجَزاكُمُ الله خيْراً، فَنَحْنُ الأُمَرَاءُ وأنْتُمُ الوُزَرَاءُ، لَا تَدِينُ العَرَبُ إلَّا لِهَذَا الحيِّ مِنْ قُرَيشٍ، فَلا تَنْفَسُوا عَلى إخْوانِكُم المُهَاجِرِيْنَ مَا مَنَحَهُمُ اللهُ من فَضْلِهِ».

(تقسيم الاسم إلى منوّن[١] وغير منوّن)

يَنْقَسِمُ الاسمُ المجرَّد من أل والإضافة[٢] إلى منوَّن وغير منوَّن.

فالمُنوَّنُ: ما لحِقَ آخِرَه التنوين، وهو نون ساكنةٌ تُحْذَفُ خَطّاً وتثبُتُ لَفْظاً في غير الوقف[٣]، كرجلٍ.

= فقلمك مضاف للضمير، وقلم محمود مضاف للعلم، وفي المثال الثالث مضاف إلى اسم الإشارة، وفي الرابع مضاف إلى الاسم الموصول، وفي الخامس مضاف إلى المعرّف بأل.

(١) المنون هو الاسم المعرب الذي لحقه التنوين، وغير المنون هو الممنوع من الصرف لسبب ما، وحكمه من حيث الإعراب أنه يوافق المصروف في أمرين هما: أنه يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة. ويخالفه في أمرين هما: أنه يجر بالفتحة، ولا يلحقه التنوين.

(٢) أما إذا دخلت عليه «أل» أو أضيف جر بالكسرة نحو: «درست في أفضل المدارس».

(٣) أما في الوقف فيحذف التنوين إذا كان تنوين رفع أو جر، ويوقف على آخر الكلمة بالسكون، وفي تنوين النصب يوقف عليها بالمد.

وغيرُ المُنوَّنِ: ما لم يلْحق آخِرَه التنوينُ، كأحسن[(١)].

ولا يَلْحق التنوينُ العلَمَ إذا كان مُؤنّثاً(*) كفاطمة و حَمْزة وزَيْنبَ[(٢)]، أو أعْجمياً(**) كإدْرِيسَ[(٣)] وبَطْلَيْموسَ، أو مُركَّباً مَزْجيّاً[(٤)] كحضْرَمَوْتَ وبُخْتُنَصَّرَ، أو مَزيداً فيه ألفٌ ونونٌ كعُثْمانَ وسُلَيْمانَ، أو مُوازِناً للفعل (***) كأحْمَدَ ويَزيدَ، أو مَعْدولاً(****) به عن لفظٍ آخر كعُمَر وزُفَر[(٥)].

ولا يَلْحق الصفة إذَا كانت على وزن فَعْلان(*****) كعَطْشان، أو على وزن

(*) لكن يجوز التنوين في الثلاثيّ الساكن الوسط كدعد وهند.

(**) لكن يجب التنوين في الثلاثي الساكن الوسط كنوح ولوط وشيث وهود.

(***) بأن يكون على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه ولا معنى لها في الاسم، فمثال الأوّل: دُئِل (اسم قبيلة)، وشمَّر (اسم فرس)، فإن وزني فُعِل وفَعَّلُ خاصان بالفعل كنُصر وقدّم، ووجودهما في الأسماء نادر، ومثال الثاني: إصْمت وإبْرمَ وأُسْقُب (أسماء أمكنة معينة) فإن أوزانها في الفعل أكثر منها في الاسم كاضرِب واذْهَب وانصُر. ومثال الثالث: أحمد ونَضِر ويزيد وتَغلِب، فإن الألف والنون والياء والتاء تدل في الفعل على التكلم والغيبة والخطاب، ولا تدل على معنى في الاسم، ومن هذا يعلم أن نحو: حسن وجعفر وصالح مصروف.

(****) لما وجد النحاة الأعلام التي على وزن فُعَل غير منونة وليس فيها إلا العلمية وهي لا تكفي في المنع من الصرف قدَّروا أنها معدولة عن وزن فاعل لأن صيغة فُعَل عهد فيها التحويل عن فاعل كغُدَر وفُسَق بمعنى غادر وفاسق.

(*****) يشترط في وزن فعلان أن لا يؤنث بالتاء، فإن أنث بها نوّن، ولم يسمع التأنيث بها إلا في أربع عشرة كلمة وهي: أليان، وحبلان، وخمصان، ودخنان، وسحنان، وسيفان، وصحبان، وصوحان، وعلان، وقشون، ومصان، وموتان، وندمان، ونصران، وما عدا ذلك فمؤنثه على وزن فعلى، كغضبان وغضبى وسكران وسكرى. وعلى هذا لا يصح أن يقال: عطشانة وسكرانة وغضبانة ونحوها على المشهور.

---

(١) لأنه صفة على وزن «أفعلَ» كما سيأتي.

(٢) لا فرق بين ما إذا كان المؤنث لفظياً أو معنوياً.

(٣) إنما يمتنع الاسم الأعجمي من الصرف إذا كان علماً في لغتهم التي أخذ عنها، سواء كانت فارسية أو لاتينية، أما إذا كان اسم جنس «كلجام» وسمِّيَتْ به علماً صرف؛ وإن كان وسطه متحركاً جاز فيه التنوين وعدمه نحو: «شَتَر».

(٤) غير مختوم «بويه» فإن كان مختوماً بها مثل سيبويه بني على الكسر، وكل من بختنصر، وحضرموت، مركب من كلمتين هما: بُخت نصر، وحضر موت.

(٥) عمر معدول بها عن عامر، وزفر عن زافر.

أفْعلَ(١) كأَفضلَ، أو مَعْدولاً بها عن لفظ آخر كمثْنَى وثُلاثَ وأُخَرَ(*).

ولا يَلْحق الاسمَ المُنْتهيَ بألفِ التأنيثِ المقصورةِ أو الممدودةِ كحُبْلَى وحَسناءَ، ولا صيغةَ مُنْتَهى الجموع كدَراهمَ ودنانيرَ(٢).

ويُسَمَّى كلُّ نوع من هذه الأنواع الاثنيْ عَشرَ ممنوعاً من الصرف(**).

تمرين رقم (١٢)

ميِّز الأسماء المنصرفة والممنوعة من الصرف في هذه الجمل:

الخلفاءُ الرَّاشِدُونَ أَرْبَعَةٌ: أَبُو بَكرٍ وعُمَرُ وعُثْمَانُ وعَلِيٌّ.

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٤].

﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٠].

(*) يقال: أُحاد وموحد، وثناء ومثنى، وثلاث ومثلث، وهكذا إلى عشار ومعشر، فنقول: جاء القوم رباع، أي: أربعة أربعة، وذهبوا خماس، أي: خمسة خمسة، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نعوتاً أو أحوالاً أو أخباراً.

(**) تلخص مما ذكر أن موانع الصرف تنقسم إلى قسمين: قسم يمنع وحده وهو صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث ممدودة أو مقصورة، وقسم يمنع غيره وهو العلمية والوصفية، فالعلمية يمنع معها ستة أشياء، والوصفية يمنع معها ثلاثة.

---

(١) الذي لا يؤنث بالتاء نحو: أحمر وأعرج، وأما إذا أنث بالتاء فإنه ينصرف نحو: أرمل مؤنثه أرملة. كما أن شرط الوصفية فيه أن تكون أصلية لا عارضة فإن كانت عارضة صرف نحو: «مررت بنساء أربع» فأربع مصروفة، لأنها وضعت في الأصل للعدد.

(٢) يمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه علتان كالعلمية والتأنيث، أو الوصفية والعدل وأخواتهما، أو علة تقوم مقام علتين وذلك: في الاسم المنتهي بألف تأنيث ممدودة كأصدقاء، أو مقصورة كمرضى، أو في صيغة منتهى الجموع نحو: «مساجد ومصابيح» فكل واحدة منهما علة تقوم مقام علتين، وذلك لأن صيغة منتهى الجموع بمنزلة جمعين، والتأنيث بالألف بمنزلة تاء التأنيث، غير أن صيغة منتهى الجموع إذا لحقتها التاء صرفت نحو: «صياقلة»، وذلك لأنه بعد دخول التاء عليه صارت حروفه بعد الألف ثلاثة أوسطها متحرك، وشرط منعها من الصرف أن يكون وسطها ساكناً.

الجهْلُ يقودُ الإنسانَ إلى رزقٍ أضيقَ، واللُّؤمُ يسوقُهُ إلى مَطعَمٍ أخبَثَ.

الشَّرِهُ لَهُ مطَامِعُ توقِعُ فِي الهَلَاكِ.

سَائلُ اللَّئيمِ ظمآنُ، ومعاشرُ السَّفيهِ حيرانُ.

مواعيدُ عرقوبٍ أخاهُ بيَثْرِبَ.

يغوثُ صنمٌ كانَتْ تعبده مَدحِجٌ، ويعوقُ صنمٌ كانَتْ تَعبدُه همدَانُ.

(إعراب الاسم وبناؤه)

الاسم عندما يدخل في جُمل مُفيدةٍ لا يكون على حالة واحدة في جميع أنواعِه، بل منه ما يكون مبنياً[١]، ومنه ما يكونُ مُعْرَباً[٢]، كما في الفعل.

(بيان المبني من الأسماء)

الضمائرُ[٣] وأسماءُ الإشارةِ والأسماء الموصولةُ[٤] وأسماء الشرطِ[٥] وأسماء الأفعال مبنية وقد سبق الكلامُ عليها، وكذا الأعدادُ من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ سِوى اثْنَيْ عشر[٦]، وأسماءُ الاستفهامِ[٧]، وهيَ مَنْ، ومَا، ومتَى، وأيَّانَ، وأينَ،

---

(١) أي: يلزم حالة واحدة ولا يتغير بتغير العوامل الداخلة عليه.

(٢) أي: يتغير بتغير الداخلة عليه. وانظر تعريف المبني والمعرب في بحث المبني والمعرب من الأفعال.

(٣) متصلة كانت أو منفصلة.

(٤) يستثنى من ذلك حالات التثنية فيهما، فيعربان إعراب المثنى رفعاً بالألف ونصباً وجراً بالياء على المشهور من إعرابهما.
وكذلك «أيّ» تكون معربة إلا إذا أضيفت وحذف صدر صلتها فتبنى.

(٥) تقدم الحديث عنها عند أدوات الشرط فلتراجع.

(٦) فيعرب إعراب المثنى، وأما بقية الأعداد ثلاثة عشر وأخواتها إلى تسعة عشر فيعربان: جزءان مركبان مبنيان على الفتح في محل .... الخ.

(٧) حكمها حكم أسماء الشرط وقد تقدمت.

وكَيْفَ، وأَنَّى، وكم(*)، نحو: من أنتَ؟ وما تريد(١)؟ ومتى جئتَ(٢)؟ وأيانَ تخرجُ(٣)؟ وأين تذهبُ(٤)؟ وكيف تَصلُ(٥)؟ وأنّى تقفُ(٦)؟ وبِكَم اشتريت هذا(٧)؟.

(بيان المعرب من الأسماء)

كُلُّ الأسماء مُعْربةٌ إِلّا أَلفاظاً محصورةً سبق أشهرُها.

وأنواع إعرابها ثلاثة: رفع ونصب وجر، ولكُلِّ نوع مواضع معيَّنةٌ لا يصح وقوعه في غيرها.

(*) يذكر في الأسماء الموصولة وفي أسماء الشرط وفي أسماء الاستفهام كلمة أيّ، نحو: احترم أيُّهم هو أكبر سناً، وأيّ كتاب تقرأ تستفد، وأيّ فن تتعلم، وهي في جميع هذه الأحوال معربة، ولذلك ضربنا عن ذكرها صفحاً، وقد تبيّن مما ذكر أن «مَن وما ومتى وأيان وأين وأنّى وكيف وأيّ» مشتركة بين جملة معان.

---

(١) «من»: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «أنت» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر، ويجوز أن تكون من: خبراً مقدماً، وأنت: مبتدأ مؤخراً، «وما»: الواو: عاطفة، وما: اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم، «تريد»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت.

(٢) «متى»: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بالفعل «جئت»، «جئت»: فعل ماض، والتاء: فاعل.

(٣) «أيان»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بالفعل «تخرج»، «تخرج»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت.

(٤) «أين»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بالفعل «تذهب»، «تذهب»: فعل مضارع، والفاعل: أنت.

(٥) «كيف»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل تصل. «تصل»: فعل مضارع، والفاعل: أنت.

(٦) «أنى»: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. «تقف»: فعل مضارع، والفاعل: أنت.

(٧) «بكم»: الباء: حرف جر، كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «اشتريت»، «اشتريت»: «اشترى» فعل ماض مبني على السكون، والتاء: فاعل، «هذا»: ها: للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(رفع الاسم ومواضعه)

الأصلُ في رفع الاسم أن يكونَ بضمَّة، وينوبُ عنها ألفٌ في المثنَّى، وواوٌ في جمع المذكَّرِ السالم والأسماءِ الخمسةِ، وهي أبٌ وأخٌ وحَمٌ وفُو وذُو، بشرط أن تُضافَ لغير ياء المُتَكَلِّمِ(*)، نحو: قال الإمامُ وصاحِباهُ، ونقلَ عنهُمُ الراوُونَ وذو الفَضْلِ(١).

ويُرْفعُ الاسمُ إذا كان فاعلاً، أو نائبَ فاعلٍ، أو مبتدأً، أو خبراً، أو اسماً لكان وأخواتها، أو خبراً لإنَّ وأخواتِها.

(الفاعل)

الفاعلُ: اسمٌ تقدَّمَهُ فِعلٌ مبنيٌّ للمعلوم أو شِبهُهُ(**) ودَلَّ على من فَعَل الفعلَ أو قامَ به(٢)، نحو: جاءَ الحقُّ، وفازَ السابِقُ فرسُه(٣).

ويكون ظاهراً أو ضميراً، مذكَّراً ومؤنثاً، مُفْرَداً ومثنّىً وجمعاً.

(*) أما ما لم يضف منها فإنه يعرب على الأصل، نحو: أنت أخٌ، واخترتك أخاً، ولا تثق إلا بأخٍ صادق، وكذلك ما أضيف لياء المتكلم غير أن إعرابه يكون بحركات مقدّرة كما سيأتي. وكذلك يشترط فيها أن تكون مفردة مكبرة، فإن صغرت أعربت بحركات، وإن ثنيت أو جمعت أعربت إعراب المثنى والجمع.

(**) كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر.

---

(١) «قال»: فعل ماض، و«الإمام»: فاعل مرفوع، «وصاحباه»: الواو: حرف عطف، وصاحبا: اسم معطوف على الفاعل قبله مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون المحذوفة للإضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والهاء: مضاف إليه، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، «ونقل»: الواو: عاطفة، «ونقل» فعل ماض، «عنهم»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «نقل»، «الراوون»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والجملة معطوفة على جملة «قال الإمام»، «وذو»: الواو: عاطفة، وذو: اسم معطوف على «الراوون» مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه من الأسماء الخمسة، وذو مضاف، و«الفضل»: مضاف إليه مجرور.

(٢) نحو: «مات زيد» فالموت قام بزيد.

(٣) «جاء»: فعل ماض، «الحق» فاعل مرفوع، «وفاز»: فعل ماض، «السابق» فاعله مرفوع، وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله بشروطه، «فرسه»: فاعل للسابق مرفوع، والهاء: مضاف إليه، وهو مثال للفاعل الذي تقدمه ما هو شبيه بالفعل المبني للمعلوم.

فإذا كان مؤنثاً أُنِّث فعلُه بِتَاءٍ ساكنة في آخر الماضي، وبتاء المضارعةِ في أَوَّلِ المضارع، نحو: سَافرتْ زَينبُ، وتُسافِرُ دَعْدٌ(١)، والشجرةُ أثْمرتْ أو تُثْمِرُ(٢).

ويجوزُ تركُ التأنيثِ إن كانَ(٣) منفصلاً عن الفعل أو ظاهراً مجازي التأنيث(٤) أو جمعَ تكسيرٍ(٥) مُطلقاً، نحو: سافَرَتْ، أو سافرَ اليومَ دَعْدٌ، وأثمرتْ أو أثمرَ الشجرةُ، وجاءتْ أو جاءَ الغِلمانُ أو الجَوارِي.

وإذا كان مثنّىً أو جمعاً يكونُ الفعلُ معهُ كما يكون مع المفرد(٦) نحو: اقْتَتَلَتْ طائفَتان، وفازَ الثابِتونَ.

---

(١) «سافرت»: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، «زينب»: فاعل مرفوع، و«تسافر»: فعل مضارع مرفوع، «دعد»: فاعل مرفوع.

(٢) «الشجرة»: مبتدأ مرفوع، «أثمرت»: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، «وتثمر»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هي، الشاهد هنا: أن تاء التأنيث وتاء المضارعة لحقت الفعل لأن فاعلها مؤنث.

(٣) أي: إذا كان الفاعل منفصلاً عن الفعل بفاصل كما في:
«سافرت أو سافر»: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، «اليوم»: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل قبله، «دعد»: فاعل مرفوع.

(٤) أي: اسم ظاهر مجازي التأنيث كما في: طلع أو طلعت الشمس، فالشمس: فاعل للفعل «طلع» ويجوز إلحاق التاء به أو عدمه.

(٥) وهو ما غيرت صورة مفرده لأجل الجمع كما في:
«جاءت أو جاء»: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. «الغلمان»: فاعل مرفوع، «أو الجواري»: أو: حرف عطف، «والجواري» اسم معطوف على الغلمان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والأول لجمع الذكور والثاني لجمع الإناث، والشاهد في الأمثلة الثلاثة المتقدمة: أنه يجوز إلحاق تاء التأنيث وتركها في هذه المواضع الثلاثة.

(٦) أي: لا تتغير صورة الفعل بل تبقى نفس الصيغة التي تستعمل مع الفاعل إذا كان مفرداً كما في المثالين التاليين:
«اقتتلت»: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، «طائفتان»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
«وفاز»: فعل ماض، «الثابتون»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والشاهد أن صورة الفعل لم تتغير مع أن الفاعل في المثال الأول مثنى، وفي الثاني جمع مذكر سالم.

(نائب الفاعل)

نائبُ الفاعلِ: اسمٌ تَقدَّمه فعلٌ مبنيٌّ للمجهول أو شِبْهُهُ(*) وحلَّ محل الفاعلِ بعد حذفِه، نحو: أُكرِمَ الرجلُ المحمودُ فعلُه[1]، وهو كالفاعل في أحكامِه السابقة[2].

وهو في الأصل مفعولٌ به، وقد يكون ظرفاً أو مصدراً أو جاراً[3] ومجروراً، نحو: سُهِرَت الليلةُ[4]، وكُتبت كتابةٌ حسنةٌ[5]، ونُظِرَ في الأمر[6].

وإذا تعدّد المفعول به أنيبَ الأوّلُ، نحو: أُعْطِيَ السائلُ درهماً[7]، ووُجِدَ الخبَرُ صحيحاً[8]، وأُعلِمَ المستفِهمُ الأمرَ واقعاً[9].

(*) كاسم المفعول والمنسوب، نحو: أقرشيٌّ جدّه.

---

(١) «أكرم»: فعل ماض مبني للمجهول، «الرجل»: نائب فاعل مرفوع، وهو مثال لما تقدمه فعل مبني للمجهول، «المحمود» صفة للرجل مرفوع مثله، وهو اسم مفعول عامل عمل فعله المبني للمجهول، «فعله»: «فعل» نائب فاعل لاسم المفعول «المحمود» وهو مثال لما تقدم ما هو شبيه بالفعل المبني للمجهول.

(٢) انظر أحكام الفاعل فيما سبق.

(٣) شرط نيابة الظرف والمصدر والجار والمجرور عن الفاعل أن تكون الثلاثة متصرفة مختصة، وإلا فلا يجوز نيابتها عن الفاعل. وانظر التعليق على بناء الفعل اللازم للمجهول في بابه تعليق رقم (٣) صفحة (٤٠).

(٤) «سُهرت»: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء: للتأنيث، «الليلة»: نائب فاعل مرفوع.

(٥) «كتبت» كتب: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء: للتأنيث، «كتابة»: نائب فاعل مرفوع، «حسنة»: صفة كتابة مرفوع.

(٦) «نظر»: فعل ماض مبني للمجهول، «في الأمر»: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

(٧) «أعطي»: فعل ماض مبني للمجهول، «السائل»: نائب فاعل مرفوع، وهو المفعول الأول في الأصل، «درهماً»: مفعول به ثان للفعل أعطي.

(٨) «وجد»: فعل ماض مبني للمجهول، «الخبر»: نائب فاعل مرفوع، وهو المفعول الأول، «صحيحاً»: مفعول به ثان منصوب.

(٩) «أعلمَ»: فعل ماض مبني للمجهول، «المستفهمُ»: نائب فاعل، وهو المفعول الأول للفعل أعلم، «الأمر»: مفعول به ثان، «واقعاً»: مفعول به ثالث.

وتُسمَّى الجملةُ المركبة من الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملةً فعليةً.

(المبتدأ والخبر)

المبتدأ والخبرُ: اسْمان[1] تَتَألّفُ منهما جملةٌ مفيدةٌ، نحو: السابقُ فائزٌ[2].

ويتمَيَّزَانِ بكونِ الأَوّلِ هُوَ المُحدَّث عنه، والثّاني هُوَ المُحدَّث به.

وتُسمَّى الجُمْلَةُ المركبةُ منهما جملةً اسميةً.

والخبرُ يكون مطابقاً للمبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع، مع التذكير أو التأنيثِ، فتقول: السابقُ فائزٌ، والسابقانِ فائزانِ، والسابقونَ فائزونَ، والسابقةُ فائزةٌ، والسابقتان فائزتانِ[3]، والسابقاتُ فائزاتٌ[*].

ويقع الخبرُ جملةً، نحو: الحِلْمُ يَسْمُو صاحِبه[4]، والغضب آخره ندم[5]، ولا بدَّ من اشتمالها على ضمير يَربطُها[6] بالمبتدأ كما رأيتَ.

(*) ما لم يكن الخبر اسم تفضيل نكرة، أو مصدراً، أو ما يستوي فيه المفرد والجمع.

---

(١) المبتدأ: اسم صريح أو مؤول بالصريح، مجرد عن العوامل اللفظية للإسناد إليه. والخبر: هو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ - الذي ليس بوصف عامل - جملة مفيدة، نحو: «الله واحد». ويرفع المبتدأ بالابتداء، وهو عامل معنوي، كما يرفع الخبر بالمبتدأ، وهو عامل لفظي.

(٢) «السابق»: مبتدأ مرفوع، «فائز»: خبر مرفوع. حيث أفادت الجملة معنى يحسن السكوت عليه وهو فوز السابق.

(٣) في جمع هذه الأمثلة مبتدأ وخبر مرفوعان، وعلامة الرفع الضمة في المفرد، والألف في المثنى، والواو في الجمع.

(٤) «الحلم»: مبتدأ مرفوع، «يسمو»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل. «صاحبه»: صاحب: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، وجملة «يسمو صاحبه» في محل رفع خبر.

(٥) «الغضب»: مبتدأ أول مرفوع، «آخره»: آخر: مبتدأ ثان مرفوع، والهاء: مضاف إليه، «ندم»: خبر المبتدأ الثاني، وجملة «آخره ندم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٦) ذكر المؤلفون رابطاً واحداً إذا وقع الخبر جملة وهو الضمير، وهناك روابط أخرى منها: الإشارة إلى المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦].

ومنها: إعادة المبتدأ بلفظه كقوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١ - ٢].

ومنها: إعادة المبتدأ بلفظ أعم يدخل تحته المبتدأ نحو: «زيد نعم الرجل»، وفي حالة إعادة المبتدأ بمعناه فإن الجملة تستغني عن الربط نحو: «نطقي الله حسبي».

ويقع ظرفاً أو جارّاً ومجروراً[*]، نحو: العفوُ عند المقْدرَةِ[١]، والعلمُ في الصُّدورِ[٢].

ويتعدَّدُ الخبر نحو: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾ [البروج: ١٤ـ ١٥][٣].

وقد يكون الاسمُ الواقعُ بعد المبتدأ فاعلاً أو نائبَ فاعل سادّاً مسدَّ الخبر فيستغنَى به[٤] عنه إذا كان المبتدأ وصفاً[٥] مسبوقاً بنفيٍ أو استفهام، نحو: أقائمٌ أخواك[٦]، وما مخذولٌ تابِعُوك[٧].

(اسم كان وأخواتها، وخبر إنّ وأخواتها)

تدخلُ على المبتدأ والخبر (كان) فترفَعُ الأوَّلَ ويسمَّى اسمها، وتَنْصبُ الثَّانيَ

(*) الخبر عند بعضهم هو نفس الظرف أو الجارّ والمجرور، فتكون أقسام الخبر حينئذ ثلاثة مفرداً وجملة وشبه جملة، وعند بعضهم هو المتعلّق المحذوف، فإن قدرته كائناً كان من قبيل الخبر المفرد، وإن قدرته استقر كان من قبيل الخبر الجملة، فيكون الخبر قسمين فقط.

---

(١) «العفو»: مبتدأ مرفوع، «عند»: ظرف زمن منصوب متعلق بمحذوف خبر وهو مضاف، و«المقدرة»: مضاف إليه مجرور.

(٢) «العلم»: مبتدأ مرفوع، «في الصدور»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر.

(٣) «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «الغفور»: خبر أول مرفوع، «الودود»: خبر ثان مرفوع، «ذو»: خبر ثالث مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و«العرش»: مضاف إليه مجرور، «المجيدُ»: خبر رابع مرفوع.

(٤) أي: يستغنى بالفاعل أو نائبه عن الخبر.

(٥) أي: اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة.

(٦) «أقائم»: الهمزة: للاستفهام، وقائم: مبتدأ مرفوع، «أخواك»: فاعل سد مسد الخبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة، والكاف: مضاف إليه.

(٧) «ما»: نافية لا عمل لها، «مخذول»: مبتدأ مرفوع، «تابعوك»: نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت نونه للإضافة، والكاف: مضاف إليه.

وللصفة المشبهة، تقول: أجميل أخواك.

«أجميل»: الهمزة: للاستفهام، «وجميل» مبتدأ، و«أخواك»: فاعل سد مسد الخبر وقد تقدم إعرابها.

ويُسمَّى خبرها، نحو: كان عليٌّ مسافراً[1].

ومثلُ كان[*]: أصبحَ، وأضحَى، وظَلَّ، وأمْسَى، وباتَ، ومازال، وما بَرِحَ، وما انْفكَّ، وما فَتِئَ[2]، وما دامَ، وصارَ[6]، وليس[*]، نحو: أصبحَ عليٌّ مسافراً،

(*) كان وأخواتها تسمى أفعالاً ناقصة لأنه لا يتم بها مع مرفوعها كلام، وقد تجيء تامة فتكتفي بالمرفوع ويعرب فاعلاً، نحو: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[3] [البقرة: ٢٨٠]. ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾﴾ [الروم: ١٧][4]. ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [هود: ١٠٧][5]، غير أن ليس وفتئ وزال لا تكون إلا ناقصة.

(*) وكثيراً ما تزاد الباء في خبر ليس، نحو: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦].

---

(١) «كان»: فعل ماض ناقص، يرفع المبتدأ ويسمى اسمها وينصب الخبر ويسمى خبرها، «علي»: اسم كان مرفوع، «مسافراً»: خبرها منصوب.

(٢) يشترط في زال وانفك وبرح وفتئ أن يتقدمها النفي لفظاً، نحو: «مازال التلميذ مجتهداً». أو معنى، نحو: «قلما يزال سليم مسافراً». أو الدعاء، نحو: «لا زلت سالماً». أو النهي، نحو: «لا تزل ذاكر الموت». أو الاستفهام الإنكاري، نحو: «هل يزال أخوك متكاسلاً»، ويشترط في «دام» أن يتقدمها «ما» المصدرية الظرفية، وصلتها جملة دام بعدها، نحو: «أُحْسِنُ ما دمت حيّاً»، أي: مدة دوامك فجملة «دمت حياً» صلة ما.

(٣) «وإن»: الواو: استئنافية وإن: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «كان»: فعل ماض تام بمعنى حصل أو وجد، مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، «ذو»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، «عسرة»: مضاف إليه مجرور، «فنظرة»: الفاء: واقعة في جواب الشرط، ونظرة: خبر مبتدأ محذوف تقديره: فحكمه نظرة، «إلى ميسرة»: جار ومجرور متعلقان بنظرة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

(٤) «فسبحان»: الفاء: استئنافية، «سبحان» مفعول مطلق لفعل محذوف وهو مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، «حين»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، «تمسون»: فعل مضارع تام مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه، «وحين»: الواو: عاطفة، «وحين» ظرف زمان منصوب، «تصبحون»: فعل مضارع تام وإعرابها كإعراب تمسون، و«حين تصبحون» معطوفة على «حين تمسون».

(٥) «خالدين»: حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «فيها»: جار ومجرور متعلقان بخالدين، «ما»: مصدرية ظرفية، «دامت»: «دام» فعل ماض تام بمعنى بقي، والتاء: للتأنيث، و«ما دام» في تأويل مصدر تقديره: مدة دوام، والجملة صلة «ما»، «السموات»: فاعل دام مرفوع، «والأرض»: الواو: عاطفة، «والأرض» اسم معطوف على «السموات» مرفوع مثله.

(٦) قد ألحق بصار أفعال بمعناها فعملت عملها، منها: «آض. ورجع. واستحال. وعاد. وارتدّ. وتحوّل.
=

وأضْحَى عليٌّ مُسافراً، وهَلُمَّ جرّاً.

وكان لمطلق التوقيت، وأصبحَ للتوقيت بالصُّبح، وأضحَى للتَّوقيت بالضُّحى، وأمْسَى للتوقيت بالمَساء، وظلَّ للتوقيت بالنَّهار، وباتَ للتوقيت بالليل، وصارَ للتحوُّل، وما زالَ وما بَرِحَ وما انْفكَّ وما فَتِئَ للاستمرار، وما دامَ لبيان المدَّة، وليس للنفي.

وغيرُ الماضي من هذه الأفعال يعمَلُ عملَه، نحو: يكونُ عليٌّ مسافراً، وكُنْ مُقيماً[1].

ولم يَرِد لأفعالِ الاستمرارِ[2] أمْرٌ ولا مصدرٌ، ولا لِلَيْس ودامَ غير الماضي.

وتدخل على المبتدأ والخبر (إنَّ) فتنصب الأوَّل ويسمّى اسمَها، وترفع الثَّاني ويُسمَّى خبرَها، نحو: إنَّ عليّاً مُسافرٌ[3].

ومثل إنَّ: أنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليتَ، ولَعَلَّ، ولا[4] نحو: علِمت أنَّ عَليّاً

= وغدا . وراح . وانقلب . وتبدل» وغيرها من الأفعال مما لا يستغني عن الخبر.

ومثل ليس في العمل والنفي: إنْ . وما . ولا . ولات. بشروط تعرف من المطولات.

وهناك أفعال تعمل عمل كان وأخواتها، وهي: أفعال المقاربة كـ كاد، وكرب، وأوشك، نحو: «كاد الشتاء أن ينتهي».

وأفعال الرجاء كعسى، وحرى، واخلولق، نحو: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ [المَائدة: ٥٢].

وأفعال الشروع وهي: شرع، وأنشأ، وطفق، وجعل، وعلق، وأخذ، وأقام، وأقبل، وهبّ، وما في معناها، نحو: «شرع الزارع يحصد».

(١) «يكون»: فعل مضارع ناقص يعمل عمل ماضيه كان الناقصة، «علي»: اسمها مرفوع، «مسافراً»: خبرها منصوب، «كن»: فعل أمر ناقص يعمل عمل ماضيه كان الناقصة، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «مقيماً»: خبر «كن» منصوب.

(٢) أي: ما زال، وما برح، وما فتئ، وما انفك.

(٣) «إن»: حرف مشبه بالفعل، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، «علياً»: اسمها منصوب، «مسافرٌ»: خبرها مرفوع.

(٤) تسمى حروفاً مشبهة بالفعل؛ لأنها مبنية على الفتح كالماضي؛ ولأنها مبنية على ثلاثة أحرف فصاعداً، ولوجود معنى الأفعال في كل منها كالتأكيد والتشبيه.

وأمّا «لا» فيسمونها نافية للجنس، نحو: «لا رجل في الدار».

مُسافرٌ، وكأنَّ عليّاً مسافرٌ[1]، وهَلُمَّ جرّاً.

وإنَّ وأنَّ للتَّوكيدِ، وكأنَّ للتَّشبيهِ، ولكنَّ للاستدراكِ، وليتَ للتَّمنّي، ولعلَّ للتَّرقبِ، ولا لِنفْيِ الجنْسِ.

وتفتح إنَّ[2] إذا أُوِّلتْ مع معموليها بمصدر[2]، كما إذا وقعت في موضع الفاعل، نحو: يَسُرُّني أنَّك مجتهدٌ[3]، أو نائبِ الفاعل، نحو: ﴿أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾ [الجن: ١][4]، أو المفعول به، نحو: أوَدُّ أنَّكَ مُخْلِصٌ[5]، أو بعد الجارّ، نحو: أعطيتُه لأنَّه مستحقٌّ[6]، أي: يسرني اجتهادُك، وأوحي إليَّ استماعُ نفرٍ، وأودُّ إخلاصَك، وأعطيتُه لاستحقاقِهِ.

---

(١) «علمت»: علم: فعل ماض، والتاء: فاعل، «أن»: حرف مشبه بالفعل، «عليا»: اسمها منصوب، «مسافر»: خبرها مرفوع، ومثلها في الإعراب «كأن علياً مسافر»: إلا أن الأداة هنا «كأن» وهي حرف مشبه بالفعل.

(٢) أي: همزتها قال ابن مالك:

وهمزَ إنَّ افتحْ لسدِّ مصدرِ مسدَّها وفي سوى ذاكَ اكسِرِ

ويصاغ المصدر من الخبر إذا كانت الجملة اسمية ومن الفعل إذا كانت الجملة فعلية، كما يتضح ذلك من الأمثلة الآتية.

(٣) «يسرني»: فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به، «أنك»: أن: حرف مشبه بالفعل والكاف اسمها، «مجتهد»: خبرها مرفوع، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع فاعل تقديره: يسرني اجتهادك.

(٤) «أوحي»: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، «إلي»: جار ومجرور متعلقاً بالفعل أوحي، «أنه»: أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: اسمها، «استمع»: فعل ماض، «نفر»: فاعل مرفوع، والجملة في محل رفع خبر أن، وأنّ: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل، تقديره: أوحي إلى استماعُ نفر.

(٥) «أود»: فعل مضارع مر فوع، «أنك» أنّ: حرف مشبه بالفعل، الكاف اسمها، «مخلص»: خبر أن مرفوع، وأن: وما دخلـ ت عليه في تأيل مصدر في محل نصب مفعول به وتقديره: أود إخلاصك.

(٦) «أعطيته»: فعل ماض، والتاء: فاعل، والهاء: مفعول به، «لأنه»: اللام: حرف جر، وأن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: اسمها، «مستحق»: خبرها مرفوع، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أعطى.

وتُكْسَرُ[1] إذا وقعت صدر جملة ولم تُؤوَّل بمصدر، كما إذا وقعتْ في ابتداء الكلام، نحو: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ [الفتح: ١][2]، أو بعد ألا، نحو: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢][3]، أو حُكِيَت بالقول، نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠][4]، أو وقَعَتْ صَدرَ الجملة الحالية، نحو: قَهَر عليٌّ الأَعْداء وإنَّه منفردٌ[5].

ويجوز كلٌّ من الفتح والكسر إذا صح الاعتباران[6]، كما إذا وقَعتْ بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط، نحو: مَن يَسْتَقِمْ فإنَّه يَنْجَحُ(*)، أو بعد إذا الفُجائيَّة،

(*) بفتح الهمزة وكسرها فالفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: فنجاحه حاصل، والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة، أي: فهو ينجح.

---

(١) أي: همزة إن.

(٢) «إنا»: مركبة من «إن»: حرف مشبه بالفعل، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسمها، «فتحنا»: فعل ماض، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر إن، «لك»: جار ومجرور متعلقان بالفعل فتحنا، «فتحاً»: مفعول مطلق منصوب، «مبيناً»: صفة فتحاً منصوب مثله.

(٣) «ألا»: أداة استفتاح وتنبيه، «إن»: حرف مشبه بالفعل، «أولياء»: اسمها منصوب، وهو مضاف، و«الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه، «لا»: نافية لا عمل لها، «خوف»: مبتدأ مرفوع، «عليهم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن.

(٤) «قال»: فعل ماض، والفاعل: هو، «إني»: إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: اسمها، «عبد»: خبرها مرفوع وهو مضاف، و«الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه، وجملة «إني عبد الله» في محل نصب مقول القول.

(٥) «قهر»: فعل ماض، و«علي»: فاعل مرفوع، «الأعداء»: مفعول به منصوب، «وإنه»: الواو: حالية، إن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: اسمها، «منفردٌ»: خبرها مرفوع، والجملة حالية وصاحب الحال «عليٌّ»، وهناك مواضع أخرى تكسر فيها همزة إن منها:

أن تقع إن صدر جملة صلة الموصول، نحو: «جاء الذي إنه قائم»، «إنه قائم» جملة صلة الموصول.

ومنها: أن تقع إن جواباً لقسم في خبرها اللام، نحو: «والله إن زيداً لمسافر».

ومنها: أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب، وقد علق عنها باللام، نحو: «علمت إن زيداً لقائم».

(٦) الأول تأويلها بمصدر، والثاني تأويلها بجملة كما في التعليق (*).

نحو: ظننتهُ غائباً إذا إنَّه حاضرٌ(*)، أو بعد حيثُ وإذْ(**)، نحو: أقمتُ حيثُ إنّه مقيمٌ أو إذ أنَّه مقيمٌ، غير أنَّه عند الفتح يجب تقديرُ الخبر(١).

تمرين رقم (١٣)

ميِّز أنواع المرفوعات في هذه العبارات:

يطلبُكَ الرِّزقُ كَمَا تطلبُه.

يسودُ المرءُ بالإحسانِ إلى قومِه.

خيرُ الأموالِ ما استرقَّ حرّاً، وخيرُ الأعمالِ ما استحقَّ شكراً.

وضعُ الإحسانِ في غيرِ مَوضِعِهِ ظُلمٌ.

وحدةُ المرءِ خيرٌ مِنْ جَلِيْسِ السُّوءِ.

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

الماءُ مَعَ رِقَّتِهِ يَقْطَعُ الحَجَرَ مَعَ شِدَّتِهِ.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا

(*) التقدير على الفتح: إذا حضوره حاصل، وعلى الكسر: إذا هو حاضر.

(**) التقدير على الفتح: حيث إقامته حاصلة، أو إذ إقامته حاصلة، وعلى الكسر: حيث هو مقيم، أو إذ هو مقيم. وجواز الفتح والكسر بعد حيث وإذ هو المختار، وهو مذهب الكسائي، واعتمده ابن الحاجب والصبّان وغيرهما.

---

(١) بقي موضعان من المواضع التي يجوز فيها كسر إن وفتحها:

الأول: إذا وقعت إن جواب قسَم ذكر فعله صريحاً، وليس في خبرها اللام، نحو: «حلفت أنَّ زيداً قائم» بفتح همزة «أن» وكسرها.

الثاني: إذا وقعت إن بعد مبتدأ هو في معنى القول، وخبر إن قول، والفاعل واحد، نحو: «خير القول أني أحمد» بفتح همزة «أن» وكسرها.

بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾ [الكهف: ١٠٧ ـ ١١٠].

استصغِرْ مَا فَعَلْتَ مِنَ المَعرُوفِ ولَو كَانَ كَثِيْرَاً، واستَعْظِمْ مَا أَتَاك مِنْهُ ولَو كَانَ صَغِيْرَاً.

﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].

الدِّينُ النَّصيحةُ.

تجوعُ الحرَّةُ ولا تأكلْ بثديَيْها.

إذا أنتَ لَم تعرفْ لنفسِك حقَّها ... هواناً بها كانَتْ على الناسِ أهونا

فنفسَك أكْرِمْها وإن ضاقَ مسكنٌ ... عليكَ بِهَا فاطلُبْ لنفسِك مسْكَنا

(نصب الاسم ومواضعه)

الأصلُ في نصب الاسم أن يكون بفتحة، وينوبُ عنها ألفٌ في الأسماء الخمسة، وكسرةٌ في جمع المؤنث السالم، وياءٌ في المثنَّى وجمع المذكَّر السالم، نحو: أكرِمْ أمَّكَ وأباكَ وعَمَّاتِك وأخويْكَ والأقْربين[١].

ويُنْصب الاسم[٢] إذا كان مفعولاً به، أو مفعولاً مطلقاً، أو مفعولاً لأجله، أو

---

(١) «أكرم»: فعل أمر، والفاعل: أنت، «أمك»: أم: مفعول به، والكاف: مضاف إليه، «وأباك»: الواو: حرف عطف، وأبا: اسم معطوف على أم منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه، «وعماتك»: الواو: حرف عطف، «وعمات» اسم معطوف منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم، والكاف: مضاف إليه، «والأقربين»: الواو: حرف عطف، «الأقربين» اسم معطوف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) ينصب الاسم في خمسة عشر موضعاً، ذكر المؤلفون منها أحد عشر وبقي منها:

خبر الحروف المشبه بليس.

وخبر الأفعال المقاربة.

واسم لا التي لنفي الجنس.

والتابع للمنصوب من نعت وعطف وتوكيد وبدل.

مفعولاً فيه، أو مفعولاً معه، أو مستثنىً بإلّا، أو حالاً، أو تمييزاً، أو مُنادىً، أو خبراً لكانَ وأخواتِها، أو اسماً لإنّ وأخواتِها.

(المفعول به)

المفعولُ به: اسمٌ دَلَّ على ما وقعَ عليه فعلُ الفاعل ولم تُغَيَّرْ لأجلِهِ صورةُ الفعلِ[1]، نحو: يُحبُّ الله المُتْقِنَ عملَه[2].

ويكونُ ظاهراً كما مُثّل، وضميراً مُتَّصِلاً نحو: أرشَدَني العلْمُ وأرشدَكَ وأرشدَه[3] ومنفصلاً نحو: ما أرشدَ إلا إيّايَ وإياكَ وإياهُ[4].

ويجوزُ تقديمُ المفعول به على الفاعل وتأخيرُهُ عنه فتقولُ: بَنَى البَيْتَ إبراهيمُ،

---

(١) أي: بالبناء للمجهول، فإن المفعول به بعد تغيير صورة الفعل يعرب نائب فاعل، وإن كان في الأصل مفعولاً به.

(٢) «يحب»: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، «الله» لفظ الجلالة فاعل مرفوع، «المتقن»: مفعول به منصوب، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو في محل رفع فاعل؛ لأن «متقن»: اسم فاعل يعمل عمل فعله، حيث وقع صلة لأل، «عمله»: «عمل» مفعول به منصوب لـ «متقن»، والهاء: مضاف إليه.

(٣) «أرشدني»: أرشد: فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به، ومثل الياء في أرشدني، الكاف: في أرشدك، والهاء: في أرشده، «العلم»: فاعل مرفوع.

(٤) «ما»: نافية لا عمل لها، «أرشد»: فعل ماض، والفاعل: هو، يعود على العلم، «إلا»: أداة حصر لا عمل لها، «إياي»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، و مثل: إياي «إياك وإياه» على تقدير تكرار العامل فهما مفعول بهما، هذا إذا كان المفعول به ضميراً واحداً، وأما إذا نصب الفعل ضميرين، وجب فصل ثانيهما في نحو: «ملكتك إياك».

إلا إذا كان الأول أعرف من الثاني، وضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب، وضمير المخاطب أعرف من الغائب فتقول: الدرهم أعطيتكه، وأعطيتك إياه.

وفي كلا المثالين «أعطى» فعل ماض، والتاء: فاعل، والكاف: مفعول به أول، والهاء: المتصلة في الأول، وإياه في الثاني في محل نصب مفعول به ثان.

وإلا إذا كان للغيبة واختلف لفظهما فيجوز الوصل والفصل فتقول: بنيت الدار لأولادي وأسكنتموها، أو أسكنتهم إياها، فالتاء: في الفعل «أسْكَن» فاعل، وهم: مفعول أول، وها: في الأول، وإياها في الثاني في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وبَنَى إبراهيمُ البيتَ[١]، ما لم يكن أحدهما ضميراً مُتَّصِلاً أو مَحْصُوراً بإنَّما فيجبُ تقديمهُ[٢]، نحو: قرأتُ الكتابَ، وإنَّما فَهِمَ حَسَنٌ نصفه[٣]، وأكرمَني الأمير، وإنَّما أَخَذَ الكتابَ بكرٌ.

كما يجبُ تقديمُ الفاعل عند الالتباس، نحوُ: ضَرَبَ أخي فَتَاك[٤].

وتَقَدُّمُ المفعولِ به على الفعل جائز[٥] بخلاف الفاعل[٦].

ومن المفعول به: المنصوبُ في تراكيب الإغراء والتحذير والاختصاص[٧]،

---

(١) «بنى»: فعل ماض، «البيت»: مفعول به مقدم. «إبراهيم»: فاعل مؤخر، ومثله: بنى إبراهيم البيت، إلا أن الفاعل جاء على الترتيب مقدماً على المفعول به، وإنما جاز التقديم والتأخير في مثل هذا لظهور المعنى وعدم اللبس بين الفاعل والمفعول به.

(٢) أي: الفاعل والمفعول إذا كان ضميراً متصلاً بالفعل، ففي «قرأت» وجب تقديم الفاعل، لأنه ضمير متصل وهو «التاء»، والكتاب: مفعول به، وفي «أكرمني»: وجب تقديم المفعول به وهو «الياء» لأنه ضمير متصل، «الأمير» فاعل.

(٣) وكذلك يجب تقديم الفاعل أو المفعول به إذا كان محصوراً بـ «إنما أو بإلا». فإن وقع الحصر على المفعول به، وجب تقديم الفاعل كما في قوله: إنما فهم حسنٌ نصفَه، أي: لا كله. وإن وقع الحصر على الفاعل، وجب تقديم المفعول به كما في قوله: إنما أخذ الكتاب بكرٌ، أي: لا عمرو.
وتعرب إنما: في المثال الأول كافة مكفوفة لا عمل لها، وفهم: فعل ماض، وحسن: فاعله، ونصفه: مفعول به. وكذلك المثال الثاني؛ إلا أن الكتابَ مفعول به مقدم وبكر: فاعل مؤخر.

(٤) «ضرب»: فعل ماض، «أخي»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم: مضاف إليه، «فتاك»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، والكاف: في محل جر مضاف إليه، وإنما قُدِّم الفاعل هنا لدفع الالتباس؛ لأن كلاً من «أخي فتاك» صالح للفاعلية المفعولية، ولا يوجد علامة لفظية أو معنوية تميزهما.

(٥) «زيداً ضربَ بكرٌ» فزيداً: مفعول به مقدم.

(٦) وإذا تقدم الفاعل أو نائبه على الفعل أعرب مبتدأ على الأصح، ويكون الفاعل ضميراً مستتراً، يعود على المبتدأ نحو: «زيدٌ ضرب عمراً»، فزيد: مبتدأ، وفي ضرب ضمير مستتر تقديره: هو يعود على زيد، وجملة ضرب في محل رفع خبر المبتدأ.

(٧) الإغراء: هو ترغيب المخاطب في أمر محمود ليفعله. ويقدر الفعل الناصب للمفعول به بما يناسب المقام، نحو: «الزم أو اطلب»، كما في قوله: الاجتهادَ الاجتهادَ. فيقال في الاجتهاد: الاجتهادَ

=

نحو: الاجتهادَ الاجتهادَ، المروءةَ والنجدةَ، أي: الزم الاجتهاد والزم المروءة، ونحو: الكسلَ الكسلَ، إياك والكسلَ، أي: احذر الكسلَ، وباعد نفسك عن الكسلِ والكسلَ منك. ونحو: نحن العربَ نَقْرِي الضيف، أي: أخص العرب. ومن الخطأ ما يقال: نحن الموقعون على هذا نلتمس كذا، والصواب: الموقعين، لنصبه على الاختصاص.

(المفعول المطلق)(١)

المفعولُ المطلقُ: مصدرٌ يُذْكرُ بعد فعلٍ من لفظه لتأكيدِه أو لبيَان نوعه أو عَدَدِه. نحو: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤](٢)، ﴿فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٤٢](٣)، ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾ [الحاقة: ١٤](٤).

= منصوب على الإغراء، وعلامة نصبه الفتحة..

التحذير: هو تنبيه المخاطب وتخويفه من أمر مكروه أو قبيح؛ ليتباعد عنه ويتجنبه. وكذلك يقدر له فعل مناسب، كما في قوله: الكسلَ الكسلَ، أي: احذر الكسلَ، فالكسلَ: منصوب على التحذير، وعلامة نصبه الفتحة... الخ.

الاختصاص: هو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيان المقصود منه.

وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً كما في قوله: نحن العربَ، فالعربَ: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: أخص العرب.

(١) سمي مفعولاً مطلقاً لأنه فعل الفاعل دون قيد، بخلاف بقية المفاعيل فإنها مقيدة، فإذا قلت: ضربتُ ضرباً، فإن ضَرْباً من فعل الفاعل مطلقاً، بينما إذا قلت: ضربت زيداً، فزيداً: ليس من صنع الفاعل، وإنما وقع عليه الفعل، ولذلك قُيِّدت بقية المفاعيل بحرف من حروف الجر، كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول لأجله.

(٢) «كلم»: فعل ماض، «الله» لفظ الجلالة فاعل مرفوع، «موسى»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، «تكليماً»: مفعول مطلق منصوب «مؤكد لفعله».

(٣) «فأخذناهم»: الفاء: حسب ما قبلها، «أَخَذْنَا» فعل ماض، ونا: فاعل، وهم: في محل نصب مفعول به، «أَخْذَ»: مفعول مطلق منصوب «مبين لنوعه» وهو مضاف، «عزيز»: مضاف إليه مجرور، «مقتدر»: صفة لعزيز مجرورة.

(٤) «فدكتا»: الفاء: حسب ما قبلها، «دكتا» فعل ماض مبني للمجهول، والتاء: للتأنيث، وألف التثنية: في محل رفع نائب فاعل، «دكة»: مفعول مطلق منصوب «مبين لعدده»، «واحدة»: صفة لـ «دكّة» منصوبة.

ويَنوبُ عن المصدر: مُرادفُه، كفَرِحَ جَذلاً[1]، وصِفتهُ نحو: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأنفال: ٤٥][2].

والإشارةُ إليه، كقال ذلك القولَ[3]، وضميرُه، نحو: ﴿فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا﴾ [المائدة: ١١٥][4]، وما يَدلُّ على نوعه، كرجَع القَهقَرَى[5]، أو على عدده، كدَقَّ الرئيسُ الجرسَ مرتَينِ[6]، أو على آلته، كضربتُه سَوْطاً[7]، ولفظُ كلٌّ أو بعض مضافين للمصدر، نحو: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النساء: ١٢٩][8]، وتأثرَ بعضَ التأثُّر[9].

---

(١) «فرح»: فعل ماض، والفاعل: هو، «جذلاً»: مفعول مطلق منصوب.

(٢) «اذكروا»: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: للتفرقة، «الله»: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، «كثيراً»: مفعول مطلق منصوب، وهو في الأصل صفة للمفعول المطلق، والأصل: اذكروا الله ذكراً كثيراً، فحذف «ذكراً» الموصوف، وأنيب عنه صفته «كثيراً».

(٣) «قال»: فعل ماض، والفاعل: هو، «ذلك»: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، «القولَ»: بدل أو عطف بيان من «ذلك» منصوب.

(٤) «فإني»: الفاء: واقعة في جواب الشرط، إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: اسمها، «أعذبه»: «أعذب» فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا، والهاء: مفعول مطلق، «أحداً»: مفعول به منصوب، وتقدير الكلام: لا أعذب العذابَ أحداً، فحذف «العذاب» وناب عنه الضمير المتصل بالفعل «أعذب».

(٥) «رجع»: فعل ماض، والفاعل: هو، «القهقرى»: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر.

(٦) «دق»: فعل ماض مبني على الفتح، «الرئيس»: فاعل مرفوع، «الجرس»: مفعول به منصوب، «مرتين»: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٧) «ضربته»: «ضرب» فعل ماض، التاء: فاعل، والهاء: مفعول به، «سوطاً»: مفعول مطلق منصوب.

(٨) «فلا»: الفاء: فصيحة، ولا: ناهية جازمة، «تميلوا»: فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «كل»: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف، و«الميل»: مضاف إليه مجرور.

(٩) «تأثر»: فعل ماض، والفاعل: هو، «بعض»: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف، و«التأثر»: مضاف إليه مجرور.

(تنبيه): ومثل «كل وبعض» في إعرابهما مضافتين للمصدر «حق وأي»، فيعربان مفعولاً مطلقاً، مثال =

وقد يُحذف فعلُه نحو: صَبْراً على الشدائِد[1]، أَتَوانياً وقد جَدَّ قُرناؤُك، حمْداً وشكراً لا كفراً، عجباً لكَ، أنا ناصحٌ لك صدْقاً.

(المفعول لأجله)

المفعولُ لأجله: اسمٌ يُذكرُ لبيانِ سبَب الفعل[2].

نحو: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ [الإسراء: ٣١][3].

وهو إمَّا مجردٌ من أل والإضافةِ أو مقرونٌ بأل أو مضافٌ.

فإن كان الأَوَّلَ[4] فالأكثرُ نصْبُه، نحو: زُيِّنت المدينةُ إكْرَاماً للقادِمِ[5]، ويُجَرُّ

= الأولى قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ [الأنعام: ٩١] فحق: مفعول مطلق؛ لأنه مضاف للمصدر بعده، ومثال الثانية قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] «فأي» مفعول مطلق؛ لأنها مضافة للمصدر بعدها.

(١) «صبراً»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: اصبر صبراً. «على الشدائد»: جار ومجرور متعلقان بالمصدر، وكذلك بقية الأمثلة، المصدر فيها مفعول مطلق، ويقدر فعلها المحذوف من جنس لفظها: «أتتوانى توانياً...» وعامل النصب في المفعول المطلق واحد من ثلاثة:

أولها: الفعل التام المتصرف، نحو: «اجتهدت اجتهاداً».

ثانيها: الصفة المشتقة من الفعل التام المتصرف، نحو: «أخوك مجتهد اجتهاداً عظيماً».

ثالثها: مصدر الفعل المتصرف بشرط أن يكون مماثلاً للمفعول المطلق لفظاً ومعنى، نحو: «صبرك على الشدائد صبراً جميلاً يرفع قدرك».

(٢) وعلامته أن يصلح جوابَ لـ «لِمَ»

(٣) «لا»: ناهية جازمة، «تقتلوا»: فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «أولادكم»: «أولاد» مفعول به منصوب، والكاف: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «خشية»: مفعول لأجله منصوب، وهو مضاف، و«إملاق»: مضاف إليه مجرور.

(٤) أي: إن كان مجرداً من «أل والإضافة».

(٥) «زينت»: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء: للتأنيث، «المدينة»: نائب فاعل مرفوع، «إكراماً»: مفعول لأجله منصوب، «للقادم»: جار ومجرور متعلقان بالمصدر «إكراماً».

على قلةٍ، نحو: مَنْ أَمَّكم لرَغْبةٍ فِيكُمْ جُبِرْ[1].

وإن كان الثَّانيَ[2] فالأكثرُ جرُّه بالحرف، نحو: اصْفَحْ عنه للشفَقةِ بِهِ[3]، ويُنصَبُ على قلةٍ، نحو: لا أَقْعُدُ الجُبْنَ عن الهَيْجاءِ[4].

وإن كان الثَّالثَ جاز فيه الأمرانِ على السَّواء[5]، نحو: تَصدَّقت ابتغاءَ مَرْضاةِ اللهِ، أو لابتغاءِ مرضاتِهِ[6].

ولا بُدَّ لجواز النَّصبِ أن يكونَ مصْدراً قَلْبِيّاً[7] مُتَّحِداً مع الفعل في الوقتِ

---

(١) هذا صدر بيت شعري وتمامه:

ومَنْ تكونوا ناصريهِ ينتَصِرْ

«من»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ،. «أمكم»: «أمّ» فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والكاف: مفعول به، والميم: علامة الجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، «الرغبة»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أمّ»، «فيكم»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أمّ»، «جُبِر»: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر، في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» والشاهد أنه جرّ «رغبة» على قلة.

(٢) أي: مقروناً «بأل».

(٣) «اصفح»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: أنت، «عنه»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «اصفح»، «للشفقة»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «اصفح»، «به»: جار ومجرور متعلقان بالمصدر «الشفقة».

(٤) هذا صدر بيت، وعجزه:

ولو توالتْ زُمَرُ الأعداءِ

«لا»: نافية لا عمل لها. «أقعد»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا، «الجبن»: مفعول لأجله منصوب، «عن الهيجاء»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أقعد»، والشاهد فيه أن المفعول المطلق جاء مقروناً «بأل» ونصب على قلة.

(٥) أي: إذا كان مضافاً جاز فيه النصب والجر بالحرف.

(٦) «تصدقت»: تصدق: فعل ماض، والتاء: فاعل، «ابتغاء»: مفعول لأجله منصوب، وهو مضاف، و«مرضاة»: مضاف إليه أول مجرور، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه ثان مجرور، «أو»: حرف عطف، «لابتغاء»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تصدقت»، «مرضاته»: «مرضات» مضاف إليه مجرور، و الهاء: في محل جر مضاف إليه.

(٧) أي: من أفعال النفس الباطنة: كالرغبة والخشية والاحترام.

والفاعِلِ[1]، فإن فُقِدَ شرطٌ من هذه الشروطِ وجبَ جرُّه بحرف الجرِّ، نحو: ذَهَبَ للمالِ، وجَلَس للكتابةِ، وسافَر للعلمِ، وحَمِدَني لإشفاقي عليه[2].

(المفعول فيه)

المفعُول فيه: اسمٌ يُذْكر لبيان زَمَنِ الفعل أو مكانه، نحو: سافَر ليلاً، ومشَى ميلاً[3].

ويُسمَّى الأَوَّلُ ظرفَ زمانٍ، والثَّاني ظرفَ مكانٍ.

وكلُّ أسماء الزمان صالحةٌ للنَّصب على الظرفية، ولا يَصْلُحُ من أسماء المكان إلَّا المُبْهمات[4]، كأسماء الجهاتِ الستِّ (وهي: فَوْق، وتَحْت، ويَمين، وشمال، وأمام، وخَلْف) وكأسْماء المَقادير[5]، نحو: سارَ ميلاً، أو فَرْسَخاً، أو بَرِيداً، وكاسم المكان الذي سبقَ شرحه في المُشتقّاتِ، نحو: جلَس مجلِسَ الخطيب[6]، بخلاف المختص[7] كالدار والمسجد فلا ينصب على الظرفية بل يُجرّ بِفي، تقول: جلست في الدار، وصليت في المسجدِ[8].

---

(١) وذلك بأن يكون وقت الفعل ووقت المصدر واحداً، وكذلك ينبغي أن يكون فاعل الفعل وفاعل المصدر واحداً.

(٢) في هذه الأمثلة جر المصدر لفقد بعض الشروط المتقدمة، فالمال: ليس بمصدر، والكتابة: مصدر غير قلبي. والعلم: مصدر لكنه غير متحد مع الفعل في الزمن؛ لأن السفر كان قبل حصول العلم، والإشفاق: مصدر قلبي ولكنه غير متحد في الفاعل مع الفعل؛ لأن فاعل الحمد «هو»، وفاعل الإشفاق «أنا»، فوجب جره.

(٣) «سافر»: فعل ماض، والفاعل هو، «ليلاً»: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل «سار»، «مشى»: فعل ماض، والفاعل: هو، «ميلاً»: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالفعل «مشى».

(٤) المبهمات: جمع مبهم، وهو الذي ليس له صورة ولا حدود محصورة.

(٥) أي: المسافات المكانية، فكل من «ميلاً وفرسخاً وبريداً» مفعول فيه ظرف مكان.

(٦) «جلس»: فعل ماض، والفاعل هو، «مجلس»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل «جلس» وهو مضاف، و«الخطيب»: مضاف إليه مجرور...

(٧) أي: المحدود من ظرف المكان فيتعين جره بفي.

(٨) كل من «جلست وصليت»: فعل ماض، والتاء: فيهما فاعل.
وكل من «الدار والمسجد» اسم مجرور بفي متعلقان بالفعل قبلها.

وما يُستعملُ ظرفاً وغيرَ ظرف، من أسماء الزمان أو المكان يُسمَّى متصرِّفاً، نحو: يوم وليلة وميل وفَرْسخ، إذ يُقال: يومُك يومٌ مباركٌ[١]، والميلُ ثُلُثُ الفرسخِ، والفرسخُ ربعُ البَريدِ[٢].

وما يلازمُ الظرفيّة فقط أو الظَّرفيَّة وشِبْهَها (وهو الجرُّ بِمن) يُسمَّى غيرَ متصرِّف، نحو: قَطُّ، وعَوْض(*)، وبينا، وبيْنَما(**)، ونحو: قَبْل، وبَعد، ولَدُنْ، وعنْد(***).

(*) قط ظرف لاستغراق الزمن الماضي نحو: ما فعلته قط، وعوض لاستغراق الزمن المستقبل نحو: لا أفعله عوض[٣]، ولا يستعملان إلا بعد نفي غالباً كما رأيت.

(**) يقال: بينا أو بينما[٤] أنا جالس حضر فلان، الأصل: حضر فلان بين أثناء زمن جلوسي، فالألف زائدة وكذا ما.

(***) لدن وعند بمعنى واحد لكن عند تستعمل ظرفاً للأعيان والمعاني وللغائب والحاضر، ولدن لا تستعمل إلا للأعيان الحاضرة، تقول: هذا القول عندي صواب[٥]، ولا تقول: هو لدني صواب، وتقول: عندي مال، وإن كان غائباً، ولا تقول: لدني مال[٦] إلا إذا كان حاضراً.

---

(١) «يومُك»: يوم: مبتدأ مرفوع، والكاف: مضاف إليه في محل جر، «يوم»: خبر مرفوع، «مبارك»: صفة لـ «يوم» مرفوع مثله.

(٢) «الميل»: مبتدأ مرفوع، «ثلث»: خبر مرفوع، وهو مضاف، و«الفرسخ»: مضاف إليه مجرور، ومثله المثال الثاني «الفرسخ ربع البريد».

(٣) «ما»: نافية، «فعلته»: «فعل» فعل ماض، والتاء: فاعل، والهاء: مفعول به، «قط»: مفعول فيه ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بالفعل «فعلته»، «لا»: نافية، «أفعله»: أفعل: فعل مضارع، والهاء: مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا، «عوض»: مفعول فيه ظرف زمان، مبني على الضم في محل نصب متعلق بالفعل «أفعله».

(٤) «بينا وبينما»: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب، والألف والميم: فيهما زائدتان، وهما متعلقان بالفعل «حضر».

(٥) «هذا»: ها: للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «القول»: بدل من «هذا» مرفوع، «عندي»: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، متعلق بخبر المبتدأ «صوابٌ» وياء المتكلم: مضاف إليه.

(٦) «لدنّي»: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب، والنون: للوقاية، والياء: مضاف إليه متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم. «مال»: مبتدأ مؤخر مرفوع.

(المفعول معه)

المفعولُ معه: اسمٌ مسبوقٌ بواوٍ بمعنى مع يُذْكر لبيان ما فُعل الفعلُ بمقارَنتِه، كاتْرُكِ المُغتَرَّ والدهرَ(١).

وإنَّما يتعينُ نصبُ(٢) الاسم على أنَّه مفعولٌ معه إذا لم يصحَّ عطفُه على ما قبله، كاذْهَبْ والشارعَ الجديدَ(٣)، فإن صح العطفُ جاز الأمْران كسار الأميرُ والجنْدَ(٤)، والعطف أحسن، ويتعينُ العطفُ بعد ما لا يتأتَّى وقوعُه إلَّا مِنْ مُتعدِّد، كاقْتَتَل زيدٌ وعمرٌو(٥).

(المستثنى بإلا)

المستثنَى بإلَّا: اسمٌ يُذْكَرُ بعدها مُخالِفاً في الحكم لما قبلها، نحو: لكلِّ داءٍ دواءٌ إلَّا الموتَ(٦).

---

(١) «اترك»: فعل أمر، والفاعل أنت، «المغتر»: مفعول به منصوب، «والدهر»: الواو: للمعية، «الدهر» مفعول معه منصوب، وعامل النصب فيه الفعل «اترك».

(٢) يشترط لوجوب نصب المفعول معه شروط هي:

الأول: أن يكون الاسم الواقع بعد الواو فضلة ليصح انعقاد الجملة دونه.

الثاني: أن يكون ما قبله جملة فيه فعل أو اسم فيه معنى الفعل أو حرفه.

الثالث: أن تكون الواو نصاً في المعية من غير احتمال العطف بين الاسمين.

وعامل النصب في المفعول معه هو الفعل أو ما في معناه في الجملة.

(٣) «اذهب»: فعل أمر، والفاعل أنت، «والشارع»: الواو: للمعية، «الشارع» مفعول معه منصوب، «الجديدَ»: صفة الشارع منصوبة.

وتعينت المعية هنا؛ لأنه لا يمكن عطف الشارع على فاعل «اذهب» الضمير المستتر أنت.

(٤) «سار»: فعل ماض، «الأمير»: فاعل مرفوع. «والجند»: الواو: للمعية، أو عاطفة، فإن كانت عاطفة فـ «الجندُ» بالرفع اسم معطوف، وإن كانت للمعية فـ «الجندَ» بالنصب مفعول معه وعامل النصب الفعل «سار».

(٥) «اقتتل»: فعل ماض، «زيد»: فاعل مرفوع، «وعمرو»: الواو: عاطفة. «عمرو» اسم معطوف على زيد مرفوع مثله.

(٦) «لكل»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم وهو مضاف، و«داء»: مضاف إليه مجرور، «دواء»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وسوغ الابتداء بالنكرة تقدم الخبر وهو شبه جملة، «إلا»: أداة استثناء، «الموت»: مستثنى بإلا منصوب.

وإنَّما يجبُ نصبُه[1] إذا كان الكلامُ تامَّاً مُوجَباً (بأنْ ذُكر المستثنى منه ولم يتقدَّمْه نفْيٌ كما مثّل).

فإن كان الكلامُ منفيّاً جاز نصبُه على الاستثناءِ وإتباعُه على البدليّة، تقول: لا تَظْهر الكواكبُ نَهاراً إلّا النَّيِّرَيْنِ أو إلّا النَّيِّرانِ[2].

وإن كان الكلامُ ناقِصاً (بأن لم يذكر المُستثنَى منه) كان المُسْتَثْنَى على حَسَب ما يقتضيه ما قبلَه في التَّرْكِيب كما لو كانتْ إلّا غيرَ[3] موجودة، نحو: لا يَقَعُ في السُّوء إلّا فاعلُه[4]، لا أَتّبع إلّا الحَقَّ[5]، ما عندي إلّا درهمٌ[6]، ويُسَمَّى الاستثناءُ حينئذ مُفرَّغاً[7].

وقد يُسْتَثْنَى بغير وسِوىً فيُجَرُّ ما بعدهما بالإضافة ويَثْبُتُ لَهما ما للاسم الواقع بعد إلّا[8]، تقول: لكلِّ داءٍ دواءٌ غيرَ الموتِ، لا تظهَرُ الكواكبُ نهاراً غيرَ النَّيِّرينِ

---

(١) اختلف في عامل النصب في المستثنى، والراجح أن العامل هو ما قبل «إلا» وليس «إلا» ذاتها.

(٢) «لا»: نافية. «تظهر»: فعل مضارع مرفوع، «الكواكب»: فاعل مرفوع، «نهاراً»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «تظهر»، «إلا»: أداة استثناء، «النيرين»: مستثنى بإلا منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «إلا»: أداة حصر، «النيران»: بدل من الكواكب، بدل بعض من كل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) وتسمى «إلا» هنا أداة حصر.

(٤) «لا»: نافية، «يقع»: فعل مضارع مرفوع، «في السوء»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يقع»، «إلا»: أداة حصر، «فاعله»: فاعل مرفوع للفعل «يقع»، والهاء: مضاف إليه، وإذا حذفت «لا» و«إلا» كان الكلام: يقع في السوء فاعله.

(٥) «لا»: نافية، «أتبع»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنا، و«إلا»: أداة حصر، «الحق»: مفعول به منصوب.

(٦) «ما»: نافية، «عندي»: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم: مضاف إليه، والظرف متعلق بخبر محذوف مقدم، «إلا»: أداة حصر، «درهم»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وسوغ الابتداء بالنكرة تقدم الخبر، وهو شبه جملة، وتقدم النفي على المبتدأ وتقدير الكلام: درهم كائن عندي.

(٧) سمي مفرغاً؛ لأن العامل قبل «إلا» قد تفرغ للعمل فيما بعدها.

(٨) أي: يعربان إعراب الاسم المستثنى الواقع بعد «إلا» في حالاته الثلاث.

أو غيرُ النَّيِّرَيْن، لا يقعُ في السُّوءِ غيرُ فاعِلِه، لا أَتَّبعُ غيرَ الحقِّ، ما عندي غيْرُ درهمٍ[(١)].

وقد يُسْتَثْنَى بِخَلَا وعَدا وحاشَا فيجرُّ مَا بعدها على أنَّها أحرفُ جرٍ، أو يُنْصبُ مفعولاً به على أنَّها أفعالٌ، نحو: قام الرِّجالُ عدَا واحدٍ أو واحداً[(٢)]، فإن سُبقت بما تعيَّنَ النصبُ[(٣)]، نحو:

أَلَا كلُّ شيءٍ ما خَلَا اللهَ باطلُ وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ[(٤)]

(الحال)

الحالُ: اسمٌ يُذْكَر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل، نحو: تكَلَّمْ

---

(١) في هذه الأمثلة الخمسة، تأخذ «غير» حكم الاسم المستثنى بـ «إلا»، ففي المثال الأول «غيرَ» منصوبة على الاستثناء و«الموتِ» مضاف إليه مجرور.

وفي المثال الثاني يجوز الاستثناء والإتباع، فعلى الأولى «غيرَ» منصوبة على الاستثناء و«النيرين» مضاف إليه. وعلى الثاني تكون «غيرُ» بدل مرفوع و«النيرين» مضاف إليه مجرور.

وفي المثال الثالث «غيرُ» فاعل «يقع» «وفاعله» مضاف إليه مجرور.

وفي المثال الرابع «غيرَ» مفعول به منصوب «والحق» مضاف إليه مجرور.

وفي المثال الخامس «غيرُ» مبتدأ مؤخر «ودرهمٍ» مضاف إليه مجرور. ومثل «غير» في هذه الحالات كلها كلمة «سوَى».

(٢) «قام»: فعل ماض، «الرجال»: فاعل مرفوع، «عدا واحدٍ»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «قام» هذا في حال جر الاسم «واحد» وفي حالة نصب «واحداً»: تعرب عدا: فعل ماض مبني على الفتح المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على البعض المفهوم من الكلام السابق. وواحداً: مفعول به منصوب.

(٣) أي: الأدوات الثلاث: «عدا وخلا وحاشا».

(٤) «ألا»: حرف استفتاح وتنبيه، «كل»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«شيء»: مضاف إليه، «ما خلا»: ما: مصدرية، «خلا» فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على البعض المفهوم من الكلام السابق، «الله»: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وجملة «ما خلا..» مصدرية ظرفية، «باطل»: خبر مرفوع، «وكل»: الواو: حرف عطف، وكل: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«نعيم»: مضاف إليه مجرور، «لا»: نافية للجنس، «محالةَ»: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف والتقدير: لا محالة موجود، وجملة «لا» واسمها وخبرها معترضة بين المبتدأ والخبر، «زائل»: خبر كل مرفوع.

صادقاً، وانقُلِ الخبرَ صحيحاً[1].

والأصل في الحال أن تكون نكرةً[2] مشتقَّةً كما مُثِّل، ووقُوعُها معرفةً قليلٌ، نحو: آمنتُ بالله وَحْدَه[3] وتقعُ جامدةً إذا أمكن تأويلها بمشتق، كما إذا دلَّت على تشبيهٍ نحو: كرَّ عَلِيٌّ أسداً[4]، أو على مُفَاعلةٍ(*) نحو: بِعْتُه يداً بيدٍ[5]، أو على ترتيبٍ نحو: ادخلوا رَجُلاً رَجُلاً[6]، أو على سعرٍ نحو: بعْت الشيءَ رِطْلاً بدِرْهم[7]، أو كانت موصوفةً نحو: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [يُوسُف: ٢][8].

(*) المفاعلة وقوع الفعل من جانبين، كضاربت فلاناً مضاربة، أي: ضربته وضربني، وقولنا: بعته يداً بيد، معناه: بعته متقابضين، ومثله كلمته فاه إلى فيّ، أي: متشافهين.

---

(١) «تكلم»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وهو صاحب الحال. «صادقاً»: حال منصوبة مبين لهيئة الفاعل الضمير المستتر في «تكلم»، «وانقل»: «انقل» فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «الخبرَ»: مفعول به منصوب، «صحيحاً»: حال منصوبة مبين لهيئة المفعول به صاحب الحال.

(٢) وكذلك الأكثر فيها أن تكون صفة منتقلة، ومعنى الانتقال: ألا تكون ملازمة للمتصف بها نحو: «جاء زيد راكباً»، «فراكباً» وصف منتقل لجواز انفكاكه عن «زيد» فيأتي ماشياً مثلاً.

(٣) «آمنت» «آمن» فعل ماض، والتاء: فاعل، «بالله»: لفظ الجلالة جار ومجرور متعلقان بالفعل «آمن»، «وحدَه» «وحد» حال منصوب صاحبها لفظ الجلالة، وجاءت الحال هنا معرفة؛ لأنها مؤولة بنكرة تقديره «منفرداً»، والهاء: مضاف إليه.

(٤) «كرّ»: فعل ماض، «علي»: فاعل مرفوع، «أسداً»: حال منصوبة من «علي» وصح وقوع «أسداً» حالاً مع أنه لفظ جامد إلا أنه مؤول بمشتق، تقديره: كرَّ علي مشبهاً الأسد، أي: شجاعاً.

(٥) «بعته» «بعت» فعل ماض، والتاء: فاعل، والهاء: مفعول به، «يداً» حال منصوبة صاحبها الهاء في «بعته» وصح مجيئه حالاً، لأنه على تقدير تأويله بمشتق تقديره: بعته متقابضين، «بيد»: الباء حرف جر ويد: اسم مجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة من (يداً).

(٦) «ادخلوا»: فعل أمر، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «رجلاً»: حال أولى منصوبة، وصاحب الحال «واو الجماعة» في الفعل «ادخلوا»، «رجلاً»: حال ثانية، هذا المشهور، والتحقيق أن مجموع اللفظين هو الحال، ولكن لما تعذر أن يكون المجموع حالاً، جعل كل واحد منهما حالاً.

(٧) «بعت»: فعل ماض، والتاء: فاعل، «الشيء»: مفعول به منصوب، «رطلاً»: حال جامدة منصوبة، ويجوز أن تكون حالاً من الفاعل في «بعت» ويكون اللفظ المؤول «مسعِّراً» اسم فاعل ويجوز أن تكون حالاً من المفعول به ويكون اللفظ المؤول «مسعَّراً» اسم مفعول، «بدرهم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة من «رطلاً» تقديره رطلاً كائناً بدرهم.

(٨) «إنا»: مركبة من «إنّ» حرف مشبه بالفعل و«نا»: اسمها، «أنزلناه»: «أنزل» فعل ماض، ونا: فاعل
=

وتقع الحالُ جملةً، ولا بُدَّ من اشتمالها على رابطٍ، وهو إمَّا الواوُ فقط نحو: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾ [يوسف: ١٤][(١)]، أو الضميرُ فقط نحو: ﴿قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [الأعراف: ٢٤][(٢)]، أو هما معاً نحو: ﴿خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣][(٣)] وتقع ظرفاً أو جارّاً ومجروراً نحو:

= والهاء: مفعول به، والجملة في محل رفع خبر إنَّ، «قرآناً»: حال جامدة من الهاء في «أنزلناه»، «عربياً»: صفة قرآناً منصوب والذي سوغ مجيء الحال جامدة كونها موصوفة وتسمى حالاً موطئة؛ لأنها ليست مقصودة لذاتها وهناك مواضع أخرى يصح وقوع الحال فيها جامدة: أن تكون الحال نوعاً لصاحبها نحو: «لبس خاتمهُ ذهباً». أو فرعاً لصاحبها نحو: ﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ [الأعراف: ٧٤]. أو أصلاً لصاحبها نحو: ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء: ٦١].

وهل يجب تأويلها كلها بمشتق إذا جاءت جامدة فيه خلاف:

ذهب بعضهم إلى وجوب التأويل؛ ليكون الحال على ما هو الأصل فيها.

(١) و«لئن»: اللام: موطئة للقسم، وإنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «أكله»: «أكل» فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والهاء: مفعول به، «الذئب»: فاعل مرفوع، «ونحن»: الواو: واو الحال، ونحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و«عصبة»: خبر مرفوع، والجملة الاسمية في محل نصب حال من المفعول به وهو الهاء في «أكله» ويعود على «يوسف» أو حال من الفاعل «الذئب» وفي كلا الحالتين الرابط الواو فقط، «إنا»: إن: حرف مشبه بالفعل، ونا: ضمير في محل نصب اسمها، «إذاً»: حرف جواب وجزاء لا عمل لها، «لخاسرون»: اللام: لام المزحلقة، «خاسرُون» خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة «إنا لخاسرون» جواب القسم المحذوف لا محل لها، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم، وذلك طبقاً للقاعدة القائلة: إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما.

(٢) «اهبطوا»: فعل أمر مبني على حذف النون، لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «بعضكم»: «بعض» مبتدأ مرفوع، والكاف: مضاف إليه، الميم: علامة الجمع، «لبعض»: جار ومجرور متعلقان بـ«عدو» بعدهما لأنه صفة مشبهة، «عدو»: خبر مرفوع، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الفاعل في «اهبطوا» والرابط الضمير في «بعضكم».

(٣) «خرجوا»: فعل ماض مبني على الفتح، وضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «من ديارهم»: «من ديار» جار ومجرور متعلقان بالفعل «خرجوا»، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «وهم»: الواو: واو الحال، وهم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «ألوف»: خبر مرفوع، والجملة الاسمية في محل نصب حال من الفاعل في «خرجوا» والرابط الواو والضمير هم.

رأيتُ الهلالَ بينَ السحابِ(١)، وأبصرْتُ شُعاعَه في الماءِ(٢).

وتعدَّد الحالُ نحو: ﴿رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾ [الأعراف: ١٥٠](٣).

(التمييز)

التمييز: اسمٌ يُذْكَرُ لبيانِ عين المراد من اسم سابقٍ يَصلُحُ لأن يُرادَ به أشياء كثيرةٌ(٤)، والمميَّزُ إما ملفوظٌ أو ملحوظٌ(٥).

فالأوَّلُ: كأسماء الوزن والكيل والمساحةِ والعدد، نحو: اشتريتُ رِطْلاً مِسْكاً، وصَاعاً تَمْراً، وقَصَبَةً أرضاً، وعشرين كتاباً(٦).

---

(١) «رأيت»: «رأى» فعل ماض، والتاء: فاعل، «الهلال»: مفعول به منصوب، «بين»: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بمحذوف حال من المفعول به تقديره: رأيت الهلال كائناً بين السحاب، وبينَ مضاف، و«السحاب»: مضاف إليه مجرور.

(٢) «أبصرت»: «أبصر» فعل ماض، والتاء: فاعل، «شعاعه»: «شعاع» مفعول به، والهاء: مضاف إليه، «في الماء»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من المفعول به «شعاع».

(٣) «رجع»: فعل ماض، «موسى»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، «إلى قومه»: «إلى قوم» جار ومجرور متعلقان بالفعل «رجع»، والهاء: مضاف إليه. «غضبان»: حال أولى من موسى منصوبة، «أسفاً»: حال ثانية منصوبة... هذا ويجب في صاحب الحال أن يكون معرفة ويجوز أن يأتي نكرة في بعض الأحوال مثل: «جاء راكباً رجلٌ» وعامل النصب في الحال، هو العامل في صاحبها من الفعل أو ما في معناه، كأحرف التنبيه التي بمعنى «أنبه» ومثل «كأن والكاف» اللتين بمعنى «أشبه» واسم الإشارة في قوله تعالى ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [هود: ٧٢] مبتدأ وبعلي: خبره وشيخاً: حال من بعلي منصوبة، وعامله حرف التنبيه أو اسم الإشارة. هذا ويجب أن تطابق الحال صاحبها في التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع، فتقول: جاء زيد ضاحكاً، وأقبلت هند باكيةً، وأقبل الرجال راكبين، وجاء النسوة ماشيات.

(٤) ويقال في تعريفه: هو اسم نكرة منصوب بمعنى «من» يذكر لتفسير المقصود من الذوات.

(٥) ويسمى الأول «تمييز مفرد» وهو مبين لإبهام الذات، والثاني «تمييز جملة»، وهو مفسر لما يُلحَظ من الإبهام في الجملة.

(٦) «اشتريت»: «اشترى» فعل ماض، والتاء: فاعل، «رطلاً»: مفعول به منصوب، «مسكاً»: تمييز منصوب،... وكل من «صاعاً وقصبة وعشرين»: أسماء معطوفة على «رطلاً» منصوبة مثله، وكل من «تمراً وأرضاً وكتاباً» تمييز مفرد منصوب، وعامل النصب في هذا النوع الاسم المبهم وإن كان جامداً.

والثّاني: ما يُفهمُ من الجملة[1] في نحو: طابَ محمدٌ نفساً[*]، ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]، و﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤].

ويجوز في تمييز الوزنِ والكيلِ والمساحةِ أن يُجَرَّ بالإضافة أو من، تقول: اشتريت رِطلَ مسْك، أو رطلاً مِنْ مسْكٍ، وصاعَ تمرٍ، أو صاعاً من تمرٍ، وقصبةَ أرضٍ، أو قصبةً من أرضٍ.

أمّا تمييزُ العددِ[**] فيجب جرُّه[2] جمعاً مع الثلاثة والعشرة وما بينهما، ومفرداً

(*) إذ التقدير: طاب شيء من الأشياء المنسوبة لمحمد، يحتمل أن يكون أصله أو كلامه أو نفسه مثلاً، فبذكر التمييز يتعين المراد.

(**) ألفاظ العدد من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث، سواء أكانت مفردة كسبع ليال وثمانية أيام، أو مركبة كخمسة عشر قلماً وست عشرة ورقة، أو معطوفاً عليها كثلاثة وعشرين يوماً وأربع وعشرين ساعة. وأما واحد واثنان فهما على وفق المعدود في الأحوال الثلاثة، تقول في المذكر واحد وأحد عشر وأحد وثلاثون واثنان واثنا عشرة واثنتان وثلاثون. وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما في التذكير والتأنيث. وكذلك ألفاظ العقود كعشرين وثلاثين إلا عشرة فإنها تكون على عكس معدودها إن كانت مفردة كعشرة رجال وعشر نسوة، وعلى وفقه إن كانت مركبة فخمسة عشر رجلاً وخمس عشرة امرأة.

---

(١) وهو نوعان: منقول وغير منقول، فالمنقول ما كان أصله (فاعلاً) كما في المثال الأول «طاب محمد نفساً»، «فطاب» فعل ماض، «ومحمد» فاعل، «ونفساً» تمييز منصوب، وأصله قبل التحويل: «طابت نفس محمد». أو «مفعولاً به» كما في المثال الثاني ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]: «فجرنا» فعل ماض، «ونا» فاعل، «والأرض» مفعول به منصوب. «وعيوناً» تمييز منصوب، وأصله قبل التحويل: «وفجرنا عيون الأرض».

أو كان أصله «مبتدأ» كما في المثال الثالث: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤] «أنا»: ضمير منفصل مبتدأ، «وأكثر» خبره مرفوع، «ومنك» جار ومجرور متعلقان بـ «أكثر»، لأنه أفعل تفضيل. «ومالاً» تمييز منصوب. «وأعزّ» معطوف على «أكثر»: مرفوع «ونفراً»: تمييز منصوب، وأصله قبل التحويل: «ما لي أكثرُ منَ مالك، ونفري أعز من نفرك».

وحكم هذا القسم من التمييز أنه يجب نصبه دائماً بما تقدمه من فعل كما في الأمثلة المتقدمة أو شبهه نحو: سعد كريم أصلاً. وغير المنقول ما سمع عن العرب من مثل قولهم: لله دره فارساً. وحكمه أنه يجوز نصبه على التمييز، ويجوز جره بمن فتقول: لله دره من فارسٍ. بخلاف المنقول فلا يجوز دخول «من» عليه.

(٢) يجب جره على أنه مضاف إليه مجرور.

مع المائة والألف، ونصبُه[(١)] مفرداً مع أحدَ عشَرَ وتسعة وتسعين وما بينهما، تقول: أخَذْت خمسَ تُفّاحات، ومائةَ رُمّانة، وألفَ سَفَرْجَلةٍ، وأحدَ عشرَ غُصْناً، وخمساً وعشرين رَيْحانةً[(٢)].

(المنادى)

المنادَى: اسم يُذْكَر بعدَ «يا» مطلوبٌ إقبال مدلوله، كيا عبدَ الله[(٣)]، ومِثْل يا: أيَا، وهَيا، وأيْ، والهمزةُ[(٤)].

وهو إمَّا مُضاف لاسم بعده كما مُثِّل، أو شبيه[(٥)] بالمضاف كيا ساعياً في الخير[(٦)]، أو نكرة غير مقصودةٍ[(٧)] كيا مغترّاً دَعِ الغرور[(٨)].

فإن كان نَكِرَةً مقصودةً[(٩)] أو عَلَماً مُفرداً (وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً

---

(١) ويجب نصبه على أنه تمييز منصوب.

(٢) «أخذت»: «أخذ» فعل ماض، والتاء: فاعل، «خمس»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«تفاحات»: مضاف إليه مجرور، وكل من «مائةَ وألفَ وأحدَ عشر وخمساً وعشرين» أسماء معطوفة على «خمس» منصوبة مثلها. وكل من «رمانةٍ وسفرجلةٍ» مضاف إليه مجرور وكل من «غصناً وريحانةً» تمييز منصوب.

(٣) «يا»: أداة نداء نائبة مناب الفعل «أدعو»، «عبد»: منادى مضاف منصوب بـ «أدعو» المقدرة، وهو مضاف، و«الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه.

(٤) بقيَ من أدوات النداء اثنان هما: «آ. ووا». و«أيْ والهمزة» للمنادى القريب، و«أيا وهيا وآ» للمنادى البعيد، و«يا» تصلح لكل منادى. و«وا» للندبة. ولا ينادى لفظ الجلالة، والمستغاث به، وأيّ إلا بـ «يا».

(٥) هو كل منادى اتصل به معمول يتمم معناه.

(٦) «يا»: أداة نداء، «ساعياً»: منادى شبيه بالمضاف منصوب، «في الخير»: جار ومجرور متعلقان بالمنادى «ساعياً» لأنه اسم فاعل.

(٧) وهي لا تدل على فرد معين مقصود بالنداء.

(٨) «يا»: أداة نداء، «مغترّاً»: منادى نكرة غير مقصودة منصوب بـ «أدعو» المقدرة، «دع»: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «الغرور»: مفعول به منصوب.

(٩) وهي التي تدل على فرد معين مقصود بالنداء، وقد كان قبل النداء نكرة.

بالمضاف)[1] بُنِي على ما يُرْفَع به، نحو: يا أُسْتاذُ، ويا فَتَيانِ، ويا مُنصفونَ، ويا إبراهِيمانِ، ويا إبراهِيمون، ويا إبراهيمُ[2].

وإذا أُريدَ نِداءُ ما فيه أَلْ أُتِيَ قبْلَه بأَيُّها للمذكر وأيَّتها للمؤنث أو باسم الإشارةِ[3]، نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ﴾ [الانفطار: ٦][4]، ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾﴾ [الفجر: ٢٧][5]، يا هذا الإنسانُ، يا هاتِهِ النَّفْسُ[6] إلا مع (الله) نحو: يا الله، والأكثرُ معه حذفُ حرف النداء وتعويضُه بميم مشدَّدة، فيقال: اللَّهُمَّ[7].

---

(١) أي: ليس قسيماً للمثنى والجمع.

(٢) في هذه الأمثلة «يا» أداة نداء، والمنادى بعدها مبني في محل نصب بـ «أدعو» المقدرة فـ «أستاذ»: مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة، و«فتيان»: مبني على الألف لأنه مثنى وهو نكرة مقصودة، و«منصفون»: مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم وهو نكرة مقصودة، و«إبراهيمان»: مبني على الألف لأنه مثنى وهو نكرة مقصودة، و«إبراهيمون»: مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم وقد زالت عنه العلمية بسبب التثنية والجمع وهو نكرة مقصودة. و«إبراهيم»: مبني على الضمة لبقائه على العلمية.

(٣) ويقال في الإعراب: إن أي أو أية أو اسم الإشارة منادى، وها حرف تنبيه، وما فيه أل صفة إن كان مشتقاً، وعطف بيان إن كان اسم جنس، وقيل: بل يعرب صفة مطلقاً لأنه مؤوّل بالحاضر.

(٤) «يا»: أداة نداء، «أيها»: «أي» منادى نكرة مقصودة، مبني على الضم في محل نصب بـ أدعو المقدرة، وها: للتنبيه، «الإنسان»: تعرب صفة أو عطف بيان، وعلى الحالتين فهو اسم مرفوع لأنه تابع لـ «أي»، «ما»: اسم استفهام مبني على السكن في محل رفع مبتدأ، «غرك»: غر: فعل ماض، والفاعل: هو يعود على «ما»، والكاف: في محل نصب مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

(٥) «يا أيتها»: تقدم إعرابها في المثال السابق، إلا أن هذه فيها التاء للتأنيث، «النفس»: صفة أو عطف بيان مرفوع لأنه تابع لـ «أي»، «المطمئنة»: صفة للنفس مرفوعة مثلها.

(٦) «يا»: أداة نداء، «هذا»: ها: للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على الضم المقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي، «الإنسان»: صفة أو عطف بيان مرفوع، «يا»: أداة نداء، «هاته»: ها: للتنبيه وتِهِ: اسم إشارة مبني على الضم المقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي، «النفس»: صفة أو عطف بيان مرفوع.

(٧) «اللهم»: الله: لفظ الجلالة منادى مفرد علم بأداة نداء محذوفة، عوض عنها الميم المشددة، مبني على الضم في محل نصب بـ «أدعو» المقدرة.

(خبر كان وأخواتها، واسم إنّ وأخواتها)

خَبَرُ كان وأخواتِها واسمُ إنَّ وأخواتِها تقدَّمَ ذكْرُهما في المرفوعات، غير أن اسم لا(*) لا يُعْرَبُ إلّا إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف، نحو: لا ناصرَ حقٍّ مخذولٌ(١)، ولا كريماً عُنْصُرُه سَفيهٌ(٢)، أما المفرد(٣) فيُبْنى على ما يُنصب به، نحو: لا سَميرَ أَحْسَنُ من الكتابِ(٤)، ولا مُتَذاكِرَيْنِ ناسِيانِ(٥)، ولا مُتذاكِرينَ ناسُونَ(٦).

(*) لا هذه تسمى نافية للجنس لأن الخبر منفي بعدها عن جميع أفراد الجنس، فلا يصح أن نقول: لا رجلَ في الدار بل رجلان، بخلاف لا في قولك: لا رجلٌ في الدار، فإنها لنفي الوحدة، وحينئذ يصح أن تقول: لا رجلٌ في الدار بل رجلان.

---

(١) «لا»: نافية للجنس تعمل عمل «إن»، «ناصرَ»: اسم لا منصوب لأنه مضاف، «حق»: مضاف إليه مجرور، «مخذولٌ»: خبر «لا» مرفوع.

(٢) «لا»: نافية للجنس تعمل عمل إن، «كريماً»: اسمها منصوب لأنه شبيه بالمضاف، «عنصره»: «عنصر» فاعل بكريم مرفوع، والهاء: مضاف إليه، «سفيه»: خبر «لا» مرفوع.

(٣) أي: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، فيشمل المثنى وجمع المذكر السالم وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم، فكلها من قبيل المفرد، وتبنى على ما كانت تنصب به من فتحة أو ما ينوب عنها، كالياء في المثنى والجمع، والكسرة في جمع المؤنث السالم، وإنما بني اسم «لا» لتضمنه معنى الحرف؛ لأن قولك: «لا رجل في الدار» متضمن معنى «من» أو لتركيب (لا) مع اسمها.

(٤) «لا»: نافية للجنس، «سمير»: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، «أحسن»: خبرها مرفوع، «من الكتاب»: جار ومجرور متعلقان بـ «أحسنُ» لأنه أفعل تفضيل.

(٥) «لا»: نافية للجنس، «متذاكرين»: اسمها مبني على الياء؛ لأنه مثنى في محل نصب، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «ناسيان»: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٦) «لا»: نافية للجنس، «متذاكرِينَ»: اسمها مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «ناسون»: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ولا بُد أن يكون اسم لا نكرةً متصلاً[(١)] بهما كما مُثّل وإلّا بطل عملُها ولزم تكرارُها، نحو: لا زيدٌ هنا ولا عمروٌ[(٢)]، ولا في الدَّرْسِ صُعوبةٌ ولا تطويلٌ[(٣)].

تمرين رقم (١٤)

ميّز أنواع المنصوبات في هذه العبارات:

أحزَمُ النَّاسِ مَنْ ملكَ جِدُّهُ هزلَه وقهرَ لُبُّه هواهُ.

كنْ شكوراً على النِّعمَةِ صبوراً في الشِّدَّةِ.

استَدِمْ مودَّةَ الصَّدِيقِ بالإحسانِ.

﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٦].

---

(١) تعمل «لا» عمل «إن» بشروط ستة:

الأول: أن تكون نافية للجنس نصاً لا احتمالاً.

الثاني: أن يكون المنفي بها الجنس بأجمعه بحيث لا يبقى فرد من أفراده.

الثالث: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

الرابع: أن يكون اسمها متصلاً بها.

الخامس: عدم تقدم خبرها عليها.

السادس: عدم دخول حرف الجر عليها.

فإن فقد شرط من هذه الشروط أهملت لا ووجب تكرارها، وإنما عملت «لا» عمل «إن» لشبهها بها في التوكيد، فإنّ «إنّ» لتأكيد الأمر وإثباته، و«لا» لتوكيد نفي الأمر.

(٢) «لا»: نافية لا عمل لها؛ وإنما أهملت هنا لأن اسمها معرفة، «زيد»: مبتدأ مرفوع، «هنا»: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ «زيدٌ»، «ولا»: الواو: حرف عطف ولا: زائدة لتأكيد النفي، «عمرو» اسم معطوف على «زيد» مرفوع مثله.

(٣) «لا»: نافية مهملة؛ لأنه فُصِلَ بينها وبين اسمها بالجار والمجرور، «في الدرس»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل خبر مقدم، «صعوبة»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وسوغ الابتداء به تقدم الخبر وهو شبه جملة، «ولا»: الواو: حرف عطف، ولا: زائدة لتأكيد النفي، «تطويل»: اسم معطوف على «صعوبة» مرفوع مثله.

لا تكِلُ إلى غيرِكَ ما يختَصُّ بمباشرتِكَ طلباً للدَّعةِ.

﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [محمّد: ١٩].

﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۝٣﴾ [الإنسان: ٣].

﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۝١٠ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ۝١١ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ۝١٢﴾ [الإنسان: ١٠ - ١٢].

يعيشُ البخيلُ في الدنيا عيشَ الفقراءِ، ويُحاسَبُ في الآخرةِ حسابَ الأغنياءِ.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۝١٠٧ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ۝١٠٨﴾ [الكهف: ١٠٧ - ١٠٨].

﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ۝٦٧ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ۝٦٨﴾ [الزخرف: ٦٧ - ٦٨].

أنقصُ النَّاسِ عقلاً مَنْ ظَلَم مَنْ هُوَ دونَه. الدَّهرُ لا يأتي على شيءٍ إلَّا غيَّرَهُ.

(جر الاسم ومواضعه)

الأصلُ في الجرِّ أنْ يكون بكسرة، وينوبُ عنها ياءٌ في المثنّى وجمع المذكَّر السَّالم والأسماء الخمسة[1]، وفَتْحةٌ في الممنوع من الصَّرْف[2] إذا تجرَّدَ من أل والإضافة[*]، وخُذْ بِقولِ النُّعمانِ والصاحبَيْنِ

(*) فإن دخلت أل على الممنوع من الصرف أو أضيف جر بالكسرة على الأصل نحو: أخذت بالأحسن أو بأحسن الأقوال[3].

---

(١) هذا مما نابت فيه الحروف عن الحركات.

(٢) هذا مما نابت فيه حركة عن حركة.

(٣) «أخذت»: «أخذ» فعل ماض، والتاء: فاعل، «بالأحسن»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أخذ»، «أو»: حرف عطف، «بأحسن»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أخذ» المقدر وهو مضاف، «الأقوال»: مضاف إليه مجرور.

والأصل في «أحسن» أن تكون ممنوعة من الصرف؛ ولما دخلت عليه اللام في الأولى، وأضيفت في الثانية، جرت بالكسرة على الأصل.

والتَّابِعينَ لأبي حنيفَةَ[1].

والاسمُ يُجرُّ إذا كان مسبوقاً بحرف من حروف الجر، أو كان مضافاً إليه.

(حروف الجر)

حروفُ الجر[2] هي: مِن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباءُ، والكافُ، واللامُ، والواوُ، والتاءُ، ومُذْ، ومُنْذ، وحتى، وخَلا، وعَدا، وحاشا[3]،

---

(١) «خذْ»: فعل أمر، وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت، «بقول»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «خذ» وهو مضاف، و«النعمان»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، «والصاحبَيْنِ»: الواو: حرف عطف، «والصاحبين» اسم معطوف على «النعمان» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «والتابعِيْنَ»: اسم معطوف على «النعمان» مجرور، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «لأبي»: جار ومجرور، وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الخمسة متعلقان «بالتابعين» لأنه اسم فاعل وهو مضاف، و«حنيفة»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

(٢) تنقسم حروف الجر من حيث الأصالةُ والزيادة إلى ثلاثة أقسام:

الأول: حرف جر أصلي، وهو ما يدل على معناه ويحتاج إلى متعلَّق نحو: «الأمر لله».

الثاني: حرف جر زائد: وهو ما لا يدل على معناه ولا يحتاج إلى متعلَّق، نحو: «ما ربك بغافل».

الثالث: حرف جر شبيه بالزائد: وهو ما يدل على معناه ولا يحتاج إلى متعلق نحو: «رُبَّ إشارةٍ أبلغُ من عبارة».

(٣) حروف الجر عشرون، ذكر منها سبعة عشر وبقي ثلاثة أحرف، وهي «كي ولعل ومتى». هذا وتنقسم هذه الحروف من حيث دخولها على الأسماء إلى قسمين: الأول: يدخل على الأسماء الظاهرة والمضمرة، وحروفه: «من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، واللام، والباء، وخلا، وعدا، وحاشا».

الثاني: يختص بالدخول على الأسماء الظاهرة فقط، وحروفه: «رُبَّ، ومذ، ومنذ، وحتى، والكاف، وواو القسم، وتاؤه، وكي» وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

بالظاهرِ اخصُص مُنذُ مُذ وحتّى ... والكافَ والواوَ ورُبَّ والتا

فتختص «منذ ومذ» باسم الزمان نحو: «ما كلمته منذ سنة، أو مذ سنة».

وتختص «حتى» غالباً بما كان آخراً نحو: «صُمت حتى المغرب».

وتختص «الواو والتاء» بالقسم فتقول: والله، وتالله.

وتجر «التاء» فقط لفظ الجلالة والرحمن والرب.

وتختص «رُبَّ» بجر النكرة نحو: «رُبَّ رجل عالم لقيت».

وتختص «كي» بالدخول على (أنْ) المصدرية وصلتها نحو: «جئت كي أزورك».

نــــحــــو: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١][1] والأشهر أنّ(*) مِن للابتداء، وإلى وحتى للانتهاء، وعن للمُجاوزةِ،

(*) (أمثلة) يصلُ النُّورُ من الشَّمسِ إلى الأرضِ في ثَمَاني دقائقَ[2]. سِرتُ عن البلدِ[3]. ﴿وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٢][4]. يكثُر اللؤلؤُ في بحرِ الهندِ.[5] رُبَّ إشارةٍ أبلغُ من عبارةٍ.[6] رِفعةُ الأقدارِ باقتحامِ الأخطارِ[7]. ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ۝٢٤﴾ [الرحمٰن: ٢٤][8]. ﴿لِّلَّهِ مَا فِى

---

(١) «سبحان»: مفعول مطلق لفعل محذوف، وهو مضاف، و«الذي»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، «أسرى»: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. «بعبده»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أسرى»، والهاء: مضاف إليه، «ليلاً»: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «أسرى»، «من المسجد»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أسرى»، «الحرام»: صفة المسجد مجرور مثله، «إلى المسجد»: جار ومجرور متعلقان بـ «أسرى»، «الأقصى»: صفة المسجد مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

(٢) «يصل»: فعل مضارع، و«النور»: فاعل، «من الشمس»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يصل»، «إلى الأرض»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يصل»، «في ثماني»: في: حرف جر «وثماني» اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يصل» وهو مضاف، و«دقائق»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلة تقوم مقام علتين وهي صيغة منتهى الجموع.

(٣) «سرت»: «سار» فعل ماض، والتاء: فاعل، «عن البلد»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «سار».

(٤) «وعلى الفلك»: الواو: حرف عطف، «على الفلك» جار ومجرور متعلقان بالفعل «تحملون» وهو فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: نائب فاعل.

(٥) «يكثر» فعل مضارع مرفوع، و«اللؤلؤ»: فاعله، «في بحر»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يكثر» وهو مضاف، و«الهند»: مضاف إليه مجرور.

(٦) «رب»: حرف جر شبيه بالزائد لا تعلق له بشيء، «إشارة»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، «أبلغ»: خبر مرفوع وفيه ضمير مستتر وجوباً في محل رفع فاعل؛ لأنه أفعل تفضيل وتقديره هو، «من عبارة»: جار ومجرور متعلقان بالخبر «أبلغ».

(٧) «رفعة»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، «الأقدار»: مضاف إليه مجرور، «باقتحام»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر، وهو مضاف، و«الأخطار»: مضاف إليه مجرور.

(٨) «وله»: الواو: استئنافية، وله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم، «الجوار»:

=

وعلى للاستعلاء، وفي للظرفية، ورُبَّ للتقليل، الباءُ للسببية، والقَسَم، والكاف

=

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [يونس: ٥٥][١].

وحــقِّــكَ إنِّــي راضٍ بــالــذي تــهــوَى وراضٍ ولو حَمَّلْتني في الهوىٰ رَضْوَىٰ[٢]

﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ [يوسف: ٩١][٣]. ما كلمتُهُ مُذْ سنةٍ، ولا قابلته منذُ شَهْرٍ، أو مذ يومِنا ومنذُ يومِنَا[٤].

= مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، «المنشآت»: صفة مرفوع لـ «الجواري»، «في البحر»: جار ومجرور متعلقان بـ «المنشآت»، «كالأعلام»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «المنشآت».

(١) «لله»: لفظ الجلالة جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم، «ما»: اسم موصول يحتاج إلى صلة وعائد ومحل من الإعراب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، «في السموات»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول والتقدير: الذي وُجِدَ أو يوجد. «وما»: الواو: عاطفة، وما: اسم موصول معطوف على اسم الموصول قبله، «في الأرض»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول.

(٢) «وحقك»: الواو: حرف جر وقسم، «وحق» اسم مجرور، والكاف: مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف تقديره: أقسم بحقك، «إني»: إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «إن»، «راضٍ»: خبر «إن» مرفوع وفيه ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الاسمية جواب القسم لا محل لها من الإعراب، «بالذي»: الباء: حرف جر والذي اسم موصول في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان «براضٍ» لأنه اسم فاعل. «تهوى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل: أنت، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تهواه، «وراضٍ»: الواو: عاطفة «وراض» اسم معطوف على راض مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لأنه اسم منقوص وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، «ولو»: الواو: حالية، ولو: وصلية، «حملتني»: «حمل» فعل ماض، والتاء: فاعل، النون: للوقاية، والياء: مفعول به أول، والجملة في محل نصب حال من فاعل «راض»، «في الهوى»: في: حرف جر، والهوى: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «حمل»، «رضوى»: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، ورضوى: جبل في المدينة.

(٣) «تالله»: التاء: حرف جر وقسم، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالتاء، الجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف تقديره: أقسم. «لقد»: اللام واقعة في جواب القسم، وقد: حرف تحقيق، «آثرك»: «آثر» فعل ماض، والكاف: مفعول به مقدم، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، «علينا»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «آثر».

(٤) «ما»: نافية لا عمل لها، «كلمته»: «كلم» فعل ماض، والتاء: فاعل، والهاء: مفعول به، «مذ سنة»:

=

للتشبيه، واللامُ للمِلْك، والواو والتاء للْقَسَم، ومُذْ ومنذُ للابتداء إن كان ما بعدَهما زمناً ماضياً، وللظرفية إن كان زمناً حاضراً. ويحتاج الجارُّ والمجرور وكذا الظرفُ إلى متعلَّق(*).

(المضاف إليه)

المضاف إليه: اسم نُسِبَ إليه اسمٌ سابقٌ ليتعرَّف السابقُ باللاحق أو يتخَصَّص به، نحو: سفينةُ نوحٍ، وسفينة بخارٍ(١).

= ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥ ﴾ [القدر: ٥](٢).

(*) متعلَّق الظرف والجار والمجرور، وهو فعل أو ما فيه معنى الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل. ويجب حذفه إن كان كوناً عاماً، وهو ما يفهم بدون ذكره، كالعلم في الصدور، فلا يصح أن تقول: كائن في الصدور، ويمتنع حذفه إن كان كوناً خاصاً، وهو ما لا يفهم عند حذفه، نحو: أنا واثق بك، إذ لو قلت: أنا بك لا يفهم المعنى المقصود. نعم إذا دلت عليه قرينة فلا يجب ذكره، كما إذا قيل لك: بمن تثق؟ فقلت: بك. ومما تقرر تعلم أن التصريح بالمتعلق خطأ في مثل: دخل في محل كائن بالبيت، ورأى رجلاً موجوداً فيه، ودعاه للحضور في منزله الكائن بالشارع الجديد، والصواب حذفه.

= جار ومجرور متعلقان بالفعل «كلّم»، «ولا»: الواو: عاطفة، ولا: نافية، «قابلته»: «قابل» فعل ماض، والتاء: فاعل، والهاء: مفعول به، «منذ شهر»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «قابل»، ومذ ومنذ بمعنى من في هذين المثالين.

«أو مذ»: أو: حرف عطف، ومذ: حرف جر، «يومنا»: يوم: اسم مجرور بـ «مذ» ونا: مضاف إليه، «ومنذ»: الواو: حرف عطف، ومنذ: حرف جر، «يومنا»: تقدم إعرابها ومذ ومنذ بمعنى «في» في هذين المثالين والجار والمجرور الأول والثاني معطوفان على ما قبلهما.

(١) فإضافة سفينة إلى «نوح» تعرفت به؛ لأنه معرفة، وإضافتها إلى «بخار» تخصصت بها؛ لأن بخار نكرة، و«سفينة» خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه أو هي. و«نوح» مضاف إليه، و«سفينة» الثانية معطوفة على الأولى، أو خبر على تقدير هي، وتكون من عطف الجمل و«بخار» مضاف إليه مجرور.

(٢) «سلام»: مبتدأ مرفوع، وسوغ الابتداء به لأنه دعاء، «هي»: ضمير منفصل في محل رفع خبر، «حتى مطلع»: حتى: حرف غاية وجر، «ومطلع» اسم مجرور بـ «حتى» وهو مضاف، و«الفجر»: مضاف إليه مجرور.

وإذا كان الاسمُ المراد إضافتُه منوَّناً حُذِف تنوينه[١] كما مُثِّل، وإذا كان مثنّىً أو جمْعَ مُذكّر سالماً حُذِفت نونُه[٢]، نحو: على ضِفَّتَي النَّهْر مُهَنْدسُو المدينةِ[٣].

ويمتنع دخولُ أل على المضاف[٤]، إلّا إذا كان وصْفاً[٥] فيجوز بشرط أن يكون مثنّىً أو جمعَ مذكر سالماً أو يكونَ في المضاف إليه أل، نحو: الفاتحا دمَشْقَ خالدٌ وأبو عُبَيدةَ[٦]، والساكنُو مِصْرَ آمِنونَ[٧]، والمُتَّبِعُ الحقِّ مَنصورٌ[٨]، والسالكُ طريقِ الباطلِ مخذولٌ[٩].

---

(١) وذلك لأن التنوين يدل على الانفصال، والإضافة تدل على الاتصال، فامتنع الجمع بينهما.

(٢) إنما حذفت نون المثنى ونون الجمع؛ لدلالتهما على تمام الكلمة وانفصالها عما بعدها، والإضافة تدل على الاتصال.

(٣) «على»: حرف جر، و«ضفتي»: اسم مجرور، وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم وهو مضاف، و«النهر»: مضاف إليه. «مهندسو»: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة للإضافة لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف و(المدينة) مضاف إليه.

(٤) وذلك لأن اللام والإضافة متعاقبتان فلا يجتمعان.

(٥) أي: كان المضاف اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة.

(٦) «الفاتحا»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة، وهو مضاف، و«دمشق»: مضاف مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، «خالد»: خبر مرفوع، «وأبو»: الواو: عاطفة، وأبو: اسم معطوف على «خالد» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و«عبيدة»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

(٧) «الساكنو»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت نونه للإضافة، وهو مضاف، و«مصر»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، «آمنون»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٨) «المتبع»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«الحق»: مضاف إليه مجرور، «منصور»: خبر مرفوع.

(٩) «السالك»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«طريق»: مضاف إليه أول مجرور، وهو مضاف، و«الباطل»: مضاف إليه ثان مجرور. «مخذول»: خبر مرفوع.

تتمة

إذا كان الاسمُ المعربُ مضافاً لياء المتكلم فلاشْتغالِ آخره بكسرة المُناسبة تُقدّرُ عليه الحركاتُ الثلاثُ، نحو: إنَّ مَذْهبي نُصْحِي لِصَديقي[١]، وإذا كان مقصوراً فلِتعذُّرِ تحريكِ الألِف تُقدَّرُ على آخرهِ الحركاتُ الثلاثُ أيضاً، نحو: ﴿إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [آل عِمرَان: ٧٣]، وإذا كان منقوصاً فلاستثقال ضم الياء وكسرها تقدّر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجرّ[٢]، نحو: حكَمَ القاضي على الجانِي[٣]، وذلك طرداً لقواعد الإعراب[٤].

تمرين رقم (١٥)

بيّن أنواع المجرورات في هذه العبارات:

حلمُكَ على السَّفيهِ يُكثِرُ أنْصارَكَ عليهِ.

أولَىٰ النَّاس بالعَفوِ أقدَرُهُم على العقوبَةِ.

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤].

﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٣].

---

(١) «إن»: حرف مشبه بالفعل، «مذهبي»: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء «وهي الكسرة»، والياء: ضمير متصل في جر مضاف إليه، «نصحي»: خبر مرفوع وتتمة إعرابه كإعراب «مذهبي»، «لصديقي»: اللام: حرف جر، «وصديقي» اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم كما تقدم في «مذهبي» والجار والمجرور متعلقان بـ «نصحي» لأنه مصدر.

(٢) وأما الفتحة فتظهر لخفتها نحو: ﴿أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾ [الاحقاف: ٣١].

(٣) «حكم»: فعل ماض، «القاضي»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، «على الجاني»: على: حرف جر، «الجاني» اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «حكم».

(٤) أي: هذه قواعد مطردة لا يستثنى منها شيء غالباً، فاحفظها وتنبه إليها.

المطلوبُ بجميلِ الأخلاقِ أُولو الألبابِ.

﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾ [مريم: ٧].

مبدأُ رأيِ العَاقلِ غايةُ رأيِ الجاهلِ.

لكلِّ سؤالٍ جوابٌ ولِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ.

ولا تعجَلْ بِظَنِّكَ قَبلَ خُبْرٍ فعِنْدَ الخُبْرِ تَنْقَطِعُ الظُّنُونُ
تَرَى بَيْنَ الرِّجَالِ العيْنُ فضلاً وفِيْمَا أَخَّروا الفَضْلُ المبِيْنُ
كلَوْنِ الماءِ مُشْتَبِهاً وليسَتْ تُخَبِّرُ عن مذاقَتِه العُيونُ

(التوابع)

قد يَسْرِي إعرابُ الكلمة على ما بعدها بحيث يُرْفَعُ عند رفعِها، ويُنْصب عند نصْبها، ويُجرُّ عند جَرها، ويُجْزَم عند جزْمها، ويُسمَّى المتأخِّرُ تابعاً.

والتوابعُ أربعةٌ: نعتٌ، وعطفٌ، وتوكيدٌ، وبدلٌ.

(النعت)

النعتُ: تابعٌ يُذْكَرُ لبيانِ صفة متبوعِه.

وهو قسْمانِ: حَقيقيٌّ وسبَبِيٌّ.

فالحقيقيُّ: ما يَدلُّ على صِفةٍ في نفس متبوعه، كدخلْتُ الحَديقةَ الغَنَّاءَ[1].

والسببيُّ: ما يَدلُّ على صِفةٍ فيما له ارتباطٌ بالمتبوع، كدخلتُ الحديقةَ الحسنَ شكْلُها[2].

---

(١) «دخلت»: «دخل» فعل ماض، والتاء: فاعل، «الحديقة»: مفعول به منصوب. «الغناء»: صفة الحديقة وصفة المنصوب منصوب مثله، وكونه نعتاً حقيقياً، أن غناء صفة لذات الحديقة وفيه ضمير مستتر يعود على الموصوف «الحديقة».

(٢) «دخلت»: تقدم إعرابها، «الحديقة»: مفعول به منصوب، «الحسنَ»: صفة «الحديقة» وصفة المنصوب منصوب مثله، «شكلها»: «شكل» فاعل مرفوع، الهاء: مضاف إليه، وكونه نعتاً سببياً أن «الحسنَ» صفة الحديقة من حيث الإعراب، وفي المعنى مسند إلى الشكل وهو عامل الرفع في «شكلها».

وهو بِقِسْمَيْه يَتْبع مَنْعوتَه في تعريفه وتنكيره، ويختصُّ الحقيقيُّ[1] بأن يَتْبَعه أيضاً في إفْرادِه وتثنيته وجمعه، وفي تذكَيرِه وتأنيثه. أمَّا السببيُّ فيكون مُفْرداً دائماً ويُراعَى في تذكيره وتأنيثه ما بَعْده[2].

ويُستثنَى من ذلك المصدرُ إذا نُعِت به وأفعُل التفضيلِ النكرة فإنَّهما يلزمان الإفرادَ والتذكيرَ، تقول: هُمْ شُهودٌ عَدْلٌ، وهُن بَناتٌ أكرمُ فَتياتٍ[3]، وكذلك صفة جمع ما لا يَعْقِل فإنها تُعامَل مُعاملةَ المؤنث المفرد أو الجمع، تقول: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠] أو ﴿مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤][4].

وللخبر والحال من المُطابقةِ للمبتدإِ[*] وصاحب الحال أو عدمها ما

(*) لأن الخبر في الحقيقة صفة للمبتدأ، والحال صفة لصاحبه، فتقول في الحقيقي: هُمْ صادقونَ، وهُنَ صادقاتٌ، وأخبرَ رجالٌ صادقونَ ونساءٌ صادقاتٌ، وأخبر الرجالُ صادقينَ والنساءُ صادقاتٍ، وهمْ عدلٌ، وهنَّ عدلٌ، وشهدَ رجالٌ عدلٌ، ونساءٌ عدلٌ، وشهدَ الرجالُ عدلاً، والنساءُ عدلاً، وهمْ أفضلُ من غيرِهِمْ، وهُنَّ أفضلُ مِنْ غيرِهِنَّ، وسرتُ مَعَ رجالٍ أفضلَ من غيرِهِمْ، ونساءٍ أفضلَ من غيرِهِنَّ، وسِرتُ مع الرجالِ أفضلَ من غيرِهِمْ، والنِّساءِ أفضلَ من غيرِهِنَّ، والأقلامُ جيدةٌ، والصحفُ جيدةٌ، واشتريتُ أقلاماً جيدةً، وصحفاً جيدةً، واشترِ الأقلامَ جيدةً، والصحفَ جيدةً. وتقول في السببيّ: همْ كريمٌ آباؤهُمْ أو كريمةٌ أمهاتُهُمْ، وهنَّ كريمٌ آباؤهُنَّ أو كريمةٌ أمهاتُهُنَّ، وزارني رجالٌ كريمٌ آباؤهُمْ أو كريمةٌ أمهاتُهُمْ، ونساءٌ كريمٌ آباؤهنَّ أو كريمةٌ أمهاتُهُنَّ، وزارني الرجالُ كريماً آباؤهُمْ أو كريمةٌ أمهاتُهُمْ، والنساءُ كريماً آباؤهنَّ أو كريمةً أمهاتُهُنَّ، وعلى هذا يقاس، ومطابقة الحال لصاحبها في غير الإعراب.

---

(١) وذلك أن النعت إذا كان حقيقياً وجب أن يطابق النعت المنعوت في أربعة من عشرة: واحد من حركات الإعراب الثلاثة (الرفع أو النصب أو الجر)، وواحد من التعريف والتنكير، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع.

وإذا كان النعت سببياً وجبت المطابقة في اثنين من خمسة: واحدٍ من حركات الإعراب الثلاثة، وواحد من التعريف والتنكير.

(٢) وذلك أنه إذا كان الوصف رافعاً لاسم ظاهر، فإن كان الاسم الظاهر مؤنثاً أنث النعت نحو: مررت برجل قائمة أمه. وإن كان الاسم الظاهر مذكراً ذُكِّرَ النعت، نحو: مررت بامرأة قائم أبوها.

(٣) «هم»: ضمير منفصل مبتدأ، «شهود»: خبر مرفوع، «عدل»: صفة مرفوع، «وهن»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «بنات»: خبر مرفوع، «أكرمُ»: صفة بنات مرفوع، وهو مضاف، و«فتيات»: مضاف إليه مجرور.

(٤) أي: يجوز مجيء صفة الجمع الذي لا يعقل مفردة مؤنثة كما مثل في. «معدودة» صفة مفردة لأيام، و«معدودات» صفة مجموعة لأيام.

للنعت[1].

والجُمَل بعدَ النكرات صفاتٌ، وبعد المعارف أحوالٌ[2].

(العطف)

العطفُ: تابعٌ يَتَوسَّطُ بينه وبين متبوعِه أحدُ هذه الأحرف: الواوُ، والفاءُ، وثُمَّ، وأوْ، وأمْ، ولكن، ولا، وبلْ، وحتّى. كَيَسُودُ الرجلُ بالعِلم والأدَبِ[3]، دخلَ عندَ الخليفَةِ العُلماءُ فالأمَراءُ[4]، خرجَ الشُّبانُ ثم الشيوخُ[5] ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩][6]، ﴿أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٩][7]، ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ

---

(١) أي ما ذكر من وجوب المطابقة وعدمها بين الصفة والموصوف فيما إذا كان حقيقياً أو سببياً، يجب مثل ذلك بين المبتدأ والخبر، وبين الحال وصاحبه نحو: (هم صادقون، وهن صادقات) فـ «هم»: ضمير منفصل مبتدأ، و«صادقون»: خبر المبتدأ، (وأخبر الرجال صادقين، والنساء صادقات) فـ «الرجال»: فاعل، و«النساء»: معطوف عليه و«صادقين وصادقاتٍ»: حال منهما.

(٢) ومثل الجملة شبه الجملة، وهو الظرف والجار والمجرور، نحو: «رأيت الهلال بين السحاب» فبين: الظرف حال من الهلال المعرفة، ونحو: «رأيت هلالاً بين السحاب» فبين: الظرف صفة لـ «هلالاً» لأنها نكرة، ونحو: «أبصرت شعاعَه في الماء» فالجار والمجرور «في الماء» متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من «شعاعه» المعرفة، ونحو: «وأبصرت شعاعاً في الماء» فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة لـ «شعاعاً» النكرة.

(٣) «يسود»: فعل مضارع مرفوع، «الرجل»: فاعل مرفوع، «بالعلم»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يسود»، «والأدب»: الواو: حرف عطف تفيد مطلق الجمع، «والأدب» اسم معطوف على «العلم» مجرور مثله.

(٤) «دخل»: فعل ماض، «عند»: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل «دخل» وهو مضاف، «الخليفة»: مضاف إليه مجرور، «العلماء»: فاعل دخل مرفوع. «فالأمراء»: الفاء: حرف عطف تفيد الترتيب مع التعقيب، «الأمراء» اسم معطوف على «العلماء» مرفوع مثله.

(٥) «خرج»: فعل ماض، «الشبان»: فاعل مرفوع، «ثم»: حرف عطف، «الشيوخ»: اسم معطوف على «الشبان» مرفوع مثله.

(٦) «لبثنا»: لبث فعل ماض، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، «يوماً»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «لبث»، «أو بعض»: أو: حرف عطف، «وبعض» ظرف زمان منصوب معطوف على «يوماً» قبله وهو مضاف، «يوم»: مضاف إليه مجرور.

(٧) «أقريب»: الهمزة: حرف استفهام، «وقريب» خبر مقدم مرفوع، «أم بعيد»: أم: حرف عطف، «وبعيد» =

أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: ١٣٦][(١)]، لا تُكرمْ خالداً لكنْ أخاه[(٢)]، أكْرم الصالحَ لا الطالحَ[(٣)]، ما سافرَ محمودٌ بل يوسفُ[(٤)]، قَدِمَ الحُجّاجُ حتّى المُشاةُ[(٥)].

والواوُ لمطلق الجمع، والفاءُ للترتيب مع التعقيب، وثُمّ للترتيب مع التراخي، وأوْ لأحدِ الشيئين، وأمْ للمعادلة، ولكن للاستدراك، ولا للنفي، وبل للإضراب، وحتى للغاية.

ولا يَحْسُنُ العطفُ على الضمير المستتر أو المتصلِ المرفوع إلّا بعدَ الفصل[(٦)]،

= اسم معطوف على «قريب» مرفوع مثله، «ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، «توعدون»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: توعدونه.

(١) «سواء»: خبر مقدم مرفوع، «علينا»: جار ومجرور متعلقان بـ «سواء» لأنه بمعنى مستو، «أوعظت»: الهمزة: للتسوية، «وعظت» فعل ماض، والتاء: فاعل، والجملة الفعلية مؤولة بمصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير: وعظك وعدمه سواء، «أم»: حرف عطف، «لم تكن»: لم: حرف نفي وجزم وقلب، «تكن» فعل مضارع ناقص مجزوم بـ «لم» واسمها: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «من الواعظين»: من: حرف جر، «الواعظين» اسم مجرور بمن، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر «تكن» وجملة «لم تكن» معطوفة على جملة «أوعظت».

(٢) «لا»: ناهية جازمة، «تكرم»: فعل مضارع مجزوم بلا، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «خالداً»: مفعول به منصوب، «لكن»: حرف عطف تفيد الاستدراك، «أخاه»: أخا: اسم معطوف على «خالداً» منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والهاء: مضاف إليه.

(٣) «أكرم»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «الصالح»: مفعول به منصوب، «لا»: حرف عطف، «الطالحَ»: اسم معطوف على «الصالح» منصوب مثله.

(٤) «ما»: نافية، «سافر»: فعل ماض، و«محمود»: فاعل مرفوع، «بل»: حرف عطف تفيد الإضراب، «يوسف»: اسم معطوف على «محمود» مرفوع مثله.

(٥) «قدم»: فعل ماض، «الحجاج»: فاعل مرفوع، «حتى»: حرف عطف يفيد للغاية والانتهاء. «المشاة»: اسم معطوف على «الحجاج» مرفوع مثله.

(٦) إنما وجب الفصل، لأن ضمير الرفع بارزاً كان أو مستتراً جزء من العامل فيه لفظاً ومعنى، ولا يعطف على جزء الكلمة، فإذا فصل بالضمير المنفصل بين المعطوف والمعطوف عليه حصل له نوع استقلال فصح العطف عليه، وألحق به مطلق الفصل لحصول الطول به.

نحو: ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] (١)، نجوتُمْ أنتُمْ ومَنْ معَكُمْ (٢).

ويعطف الفعلُ على الفعل نحو: ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ [محمّد: ٣٦] (٣).

(التوكيد)

التوكيدُ: تابعٌ يُذكَر تقريراً لمتبوعه لرفع احتمالِ التجوُّز أو السهو (٤)، وهو قسمين: لفظيٌّ ومعنويٌّ.

---

(١) «اسكن»: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «أنت»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للفاعل في «اسكن»، «وزوجك»: الواو: حرف عطف، «زوج» اسم معطوف على الفاعل في «اسكن» مرفوع مثله، والكاف: مضاف إليه، و«الجنة»: مفعول به منصوب للفعل «اسكن».

(٢) «نجوتم»: نجا: فعل ماض، والتاء: فاعل، والميم: علامة الجمع، «أنتم»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيد للفاعل في «نجوتم»، «ومن»: الواو: حرف عطف، ومن: اسم موصول في محل رفع معطوف على فاعل «نجوتم»، «معكم»: مع: ظرف زمان منصوب، والكاف: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع؛ والظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب. وتقديره: ومن ثبت وفاعل ثبت ضمير مستتر بالظرف وهو العائد.

(٣) «وإن»: الواو: استئنافية، وإن: حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، «تؤمنوا»: فعل مضارع مجزوم بـ «إن» وهو فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «وتتقوا»: الواو: حرف عطف، «تتقوا» فعل مضارع معطوف على «تؤمنوا» مجزوم مثله وبقية إعرابه كإعراب تؤمنوا، «يؤتكم»: «يؤت» فعل مضارع مجزوم بـ «إن» وهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والكاف: مفعول به أول، والميم: علامة الجمع، «أجوركم»: «أجور» مفعول به ثان منصوب، والكاف: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «ولا»: الواو: حرف عطف، ولا: نافية، «يسألكم»: «يسأل» فعل مضارع معطوف على «يؤتكم» مجزوم مثله، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة «الله» والكاف: مفعول به أول، والميم: علامة الجمع، «أموالكم»: «أموال» مفعول به ثان منصوب، والكاف: مضاف إليه مجرور، والميم: علامة الجمع.

(٤) فإذا قلت: قدم الأمير، احتمل الكلام أن يكون القادم الأمير أو نائبه، واحتمل أن يكون سهواً أو غلطاً، وأما إن قلت: قدم الأمير نفسه، رُفِعَ هذان الاحتمالان.

فاللفظيُّ: يكون بإعادة اللفظ الأوَّل، فعلاً كان أو اسماً أو حرفاً أو جملةً، نحو: قَدِمَ قَدِمَ الحاجُّ(١)، والحقُّ واضحٌ واضحٌ(٢)، ونَعَمْ نَعَمْ(٣)، وطلعَ النهارُ طلع النهارُ(٤) ويؤكدُ الضميرُ المستتر أو المتصل بضمير رفع منفصل، نحو: أكتُبُ أنا، ﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ [المائدة: ١١٧](٥).

والمعنويُّ: يكون بسبعة ألفاظ، وهي: النَّفسُ، والعينُ، وكُلُّ، وجميع، وعامَّة، وكِلا، وكِلْتا. نحو: خاطبتُ الأميرَ نفسَه أو عينَه(٦)، واشتريت البيتَ كلَّهُ أو جميعَه أو عامّتَه(٧)، وبِرَّ والِدَيْكَ كِلَيْهِما(٨)، وصُنْ يدَيْك كِلْتَيهما عن الأذَى(٩) ويجبُ أن يتصل بضمير يطابِق المؤكَّد كما رأيت(١٠) وإذا أريد توكيدُ ضمير

---

(١) «قدم»: فعل ماض و«قدم» الثانية توكيد لفظي، «الحاجّ»: فاعل مرفوع للفعل «قدم» الأول.

(٢) «الحق»: مبتدأ مرفوع...، «واضح»: خبر مرفوع و«واضح» الثانية توكيد لفظي مرفوع مثله.

(٣) «نَعم»: حرف جواب، و«نَعم» الثانية توكيد لفظي.

(٤) «طلَع»: فعل ماض، «النهار»: فاعل مرفوع، و«طلع» الثانية فعل ماض و«النهار» فاعل مرفوع والجملة الثانية توكيد للأولى.

(٥) «أكتب»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، «أنا»: ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير في «أكتبُ»، «كنت» كان: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، «أنت»: ضمير منفصل توكيد للتاء في «كنت»، «الرقيب»: خبر كان منصوب، «عليهم» جار ومجرور متعلقان بالخبر «الرقيب».

(٦) «خاطبت»: «خَاطب» فعل ماض، والتاء: فاعل، «الأمير»: مفعول به منصوب، «نفسه أو عينه»: كل منهما توكيد «للأمير» منصوب مثله.

(٧) «اشتريت»: «اشترى» فعل ماض، والتاء: فاعل، «البيت»: مفعول به منصوب، وكل من «كله أو جميعه أو عامته» توكيد لـ «البيت» منصوب مثله، والهاء: فيها مضاف إليه.

(٨) «برَّ»: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالفتح للخفة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «والديك»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، والكاف: مضاف إليه، «كليهما»: توكيد لـ «والديك» منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، والهاء: مضاف إليه، والميم والألف: حرفان دالان على التثنية.

(٩) «صن»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «يديك»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، والكاف: مضاف إليه، «كلتيهما»: توكيد لـ «يديْك» منصوب وقد تقدم إعرابها في المثال السابق وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، والهاء: مضاف إليه، والميم والألف: حرفان دالان على التثنية.

(١٠) يجب أن يشتمل التوكيد على ضمير يطابق المؤكد، ففي الأمثلة الثلاثة الأولى كان المؤكَّد مفرداً =

الرَّفع المتصل أو المستتَر بالنَّفْس أو العين وجَب توكيدُه أَوّلاً بالضمير المنفصل[١]، نحو: قمتُ أنا نفسِي، قُمْ أنتَ عينُك[٢].

(البدل)

البدلُ: تابعٌ مُمهَّدٌ له بذكر اسْمٍ قبلَه غير مقصود لذاته[٣].

وهو أربعة أنواع:

بدلٌ مُطابقٌ[٤]، نحو: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتِحة: ٦ - ٧][٥].

= مذكراً؛ لذلك اشتمل التوكيد على ضمير مفرد مذكر في «عينه، نفسه، كله، جميعه، عامته» وفي المثال الرابع والخامس كان المؤكَّد مثنى؛ لذلك اشتمل المؤكد في حالتي التذكير والتأنيث على ضمير المثنى في «كليهما، وكلتيهما».

(١) وإن أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك، تقول: قوموا كلُّكم، وقوموا أنتم كلُّكم. وكذا إن كان المؤكَّد ضمير نصب أو جر، فيجوز أن تقول: مررت بك نَفْسِكَ أو عينِك، فنفسِك وعينِك توكيد للضمير المجرور، ولا يجب الفصل بينهما بشيء. وكذلك تقول: رأيتك نفسَك وعينَك، فنفسَك وعينَك توكيد للضمير المفعول به.

(٢) «قمت»: «قام» فعل ماض، والتاء: فاعل، «أنا»: ضمير منفصل توكيد أول لتاء الفاعل، «نفسي»: توكيد ثان للفاعل في «قمت» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم: مضاف إليه، «قم»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «أنت»: ضمير منفصل توكيد أول للفاعل المستتر في «قم»، «عينُك»: توكيد ثان للفاعل في «قم» مرفوع مثله، والكاف: مضاف إليه.

(٣) أي: إن المبدل منه لم يقصد لذاته، وإنما ذكر تمهيداً وتوطئة للبدل.

(٤) ويسمى بدل كل من كل: وهو ما كان فيه التابع عين المتبوع المساوي له في المعنى كما في المثال المذكور.

(٥) «اهدنا»: اهدِ: فعل أمر ومعناه الدعاء، مبني على حذف حرف العلة من آخره وهي الياء والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ونا: مفعول به أول، «الصراط»: مفعول به ثان منصوب، «المستقيم»: صفة الصراط منصوب مثله، «صراطَ»: بدل كل من كل من «الصراط» منصوب مثله، وهو مضاف، و«الذين»: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، «أنعمت»: «أنعم» فعل ماض، والتاء: فاعل، «عليهم»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أنعمت» وجملة «أنعمت» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد الضمير في عليهم.

وبدلُ بعضٍ من كلٍّ(١)، نحو: خُسف القمرُ جزؤُه(٢).

وبدلُ اشتمال(٣)، نحو: يَسَعُك الأميرُ عَفْوُه(٤).

وبدلٌ مُبايِن(٥)، نحو: أَعطِ السائلَ ثلاثةً أربعةً(٦).

ويجب في بدل البعض والاشتمال أن يتصلا بضمير يعودُ على المبدل منه كما رأيت.

ويُبْدَلُ الفعلُ من الفعلِ نحو: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [الفرقان: ٦٨ ـ ٦٩](٧).

---

(١) وهو ما كان التابع فيه جزءاً من المتبوع كله كما في المثال.

(٢) «خُسِفَ»: فعل ماض مبني للمجهول، «القمر»: نائب فاعل مرفوع، «جزؤه»: «جزؤ» بدل بعض من كل من «القمر» مرفوع مثله، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه.

(٣) وهو ما كان التابع فيه من مشتملات المتبوع، وليس جزءاً منه كما في المثال المذكور.

(٤) «يسعك»: «يسع» فعل مضارع مرفوع، والكاف: مفعول به، «الأمير»: فاعل مرفوع، «عفوه» «عفو» بدل اشتمال من «الأمير» مرفوع مثله، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٥) وهو قسمان:

الأول: بدل الغلط أو النسيان؛ وهو ما ذكر ليكون بدلاً من اللفظ الذي سبق ذكره خطأً باللسان أو بالفكر.

والثاني: بدل البداء، كقول بعضهم: جاء زيد، ثم بدا له الأهم وهو أبوه فقال: جاء زيدٌ أبوه.

(٦) «أعط»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهي الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «السائل»: مفعول به أول منصوب، «ثلاثة»: مفعول به ثان منصوب، «أربعة»: بدل مباين من «ثلاثة» منصوب مثله.

(٧) «ومن»: الواو: حسب ما قبلها، ومن: اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «يفعل»: فعل مضارع مجزوم بـ «مَنْ» فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على مَنْ، «ذلك»: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، «يلق»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «مَنْ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الألف والفتحة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على مَنْ، «أثاماً»: مفعول به منصوب، «يضاعفْ» فعل مضارع مبني للمجهول، بدل من «يلق» مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، «له»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يضاعف»، «العذاب»: نائب فاعل مرفوع، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

وقد زاد أكثرُ النحاةِ تابِعاً خامساً سمَّوْه عطفَ البيان(*)، وأمثلته هي أمثِلة البدل المُطابِق.

تمرين رقم (١٦)

بيّن أنواع التوابع في هذه العبارات:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عِمران: ٩٧].

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ [النُّور: ٣٥].

﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ [الرَّعد: ٢٣].

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ [الفجر: ٢١-٢٢].

(*) ومنه اللقب بعد الاسم كعلي زين العابدين، والاسم بعد الكنية كأبي حفص عمر، والظاهر بعد الإشارة كهذا الغلام، والموصوف بعد الصفة كالكليم موسى، والتفسير بعد المفسر كالعسجد أي: الذهب[1]، قال الرضي: أنا إلى الآن لم أفهم الفرق بين البدل والبيان، ثم خطأ كل ما ذكر من التفرقة بينهما.

---

(١) في الأمثلة المذكورة كل من «زين العابدين وعمر والغلام وموسى والذهب» تعرب عطف بيان ممن الاسم الذي قبلها أو بدل.

(تنبيه): يعرّف عطف البيان: بأنه تابع جامد يشبه النعت في إيضاح متبوعه إن كان معرفة وفي تخصيصه إن كان نكرة نحو: «جاء صاحبُك عثمانُ» فـ «عثمان» عطف بيان من الفاعل «صاحبُك»، وبعضهم جعل عطف البيان من البدل المطابق، والمرجح أن كل ما جاز أن يكون عطف بيان، جاز أن يكون بدلاً، إلا في مسألتين يتعين فيهما أن يكون التابعُ عطفَ بيان:

الأولى: أن يكون التابع مفرداً معرفةً معرباً، والمتبوع منادى مبني على الضم نحو: «يا غلامُ يَعْمُرا». فيعمرا: عطف بيان على محل «غلام» لأنه منادى في محل نصب. الثانية: أن يكون التابع خالياً من أل، والمتبوع بأل وقد أضيف إليه صفة بأل نحو: «أنا الضاربُ الرجل زيدٍ». فزيدٍ: عطف بيان من الرجل؛ لأن البدل على نية تكرار العامل والتقدير: أنا الضارب زيد، فلا يصح ذلك لأن «الضارب» فيه أل، فلا يضاف لما لم تذكر فيه أل. وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

وصالحاً لبدليةٍ يُرى ... في غيرِ نحوِ (يا غُلامُ يعمُرَا)

ونحو (بشرٍ) تابعِ البكريّ ... وليسَ أنْ يبدَلَ بالمرضِيّ

﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩].

إنَّ المعلِّمَ والطبيبَ كلاهُما لا ينصحانِ إذا هُما لم يُكْرَما[1]

ثلاثةٌ لا يُعْرَفونَ إلَّا في ثلاثةِ أحوالٍ: الحليمُ عنْدَ الغضبِ، والشجاعُ عندَ الحربِ، والصديقُ عندَ الحاجةِ.

﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٥ ـ ٢٦].

(نهاية)

إذا وقعت كلمة من الكلمات المبنيَّة في موضع من مواضع الرَّفع أو النَّصب أو الجزم أو الجرِّ فلا تغيِّر آخرها، بل يجب أن تبقيها على حالتها التي سُمِعتْ بها، ولكن تعتبر أنها في موضع رفع أو نصب أو جزم أو جر حسب ما يقتضيه الموضع، نحو: إن حسنت منك الأعمال تسودنّ وتبلغ نهاية الكمال[2].

(تم الكتاب الثالث)

---

(١) ورد البيت في كتاب التمثيل والمحاضرة لأبي منصور الثعالبي صفحة (٢١٧)، بهذه الرواية (كلاهما) والمعنى المتبادر للذهن أن تكون (كليهما) بالياء توكيداً لاسم إن المنصوب، ويمكن تخريجه على أن تكون (كلاهما) مبتدأ خبره ما بعده، والجملة خبر (إنَّ) أو يخرج على لغة من يلزم المثنى والملحق به الألف مطلقاً، كما في الشاهد المشهور:

إن أبـاهـا وأبـا أبـاهـا قـد بـلـغـا فـي الـمـجـدا غـايـتـاهـا

(٢) «إن»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «حسنت»: «حسن» فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والتاء: تاء التأنيث، «منك»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «حسن»، «الأعمال»: فاعل مرفوع، «تسودن»: «تسود» فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ «إن» ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، والفاعل: أنت، «وتبلغ»: الواو: حرف عطف، «تبلغ» فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على محل «تسودن» جواب الشرط، والفاعل: أنت، «نهاية»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«الكمال»: مضاف إليه مجرور.

ملحق

في حل تمارين الجزء الثالث

تمرين (١)

(٣) بيّن الأسماء والأفعال وعلاماتها في هذه العبارات:

الكلمة	نوعها	علامتها
أثر	فعل ماض	قبوله علامة الفعل الماضي
الله	اسم	دخول أل والإسناد إليه
لعلى خلق	اسم	دخول حرف الجر على
عظيمٍ	اسم	لحاق التنوين له
خذ	فعل أمر	قبوله علامة فعل الأمر
العفو	اسم	دخول أل عليه
وأمر	فعل أمر	قبوله علامة فعل الأمر
بالمعروف	اسم	دخول حرف الجر ـ الباء
وأعرض	فعل أمر	قبوله علامة فعل الأمر
عن الجاهلين	اسم	دخول حرف الجر عن
شقيَ	فعل ماض	قبوله علامة فعل الماضي
عبدٌ	اسم	لحاق التنوين ـ والإسناد إليه
بمشورةٍ	اسم	لحاق التنوين ودخول حرف الجر
سَعِدَ	فعل ماض	قبوله علامة الفعل الماضي
من	اسم	الإسناد إليه
استغنى	فعل ماض	قبوله علامة الفعل الماضي
برأيه	اسم	دخول حرف الجر
والهاء	اسم	الإضافة
مَن	اسم	الإسناد إليه
عاملَ	فعل ماض	قبول علامة فعل الماضي

الكلمة	نوعها	علامتها
الناس	اسم	دخول أل عليه
يظلمهم	فعل مضارع	قبوله علامة الفعل المضارع
وهم	اسم	دلالته على الأسماء
ووعدهم	فعل ماض	قبوله علامة الفعل الماضي
فلم يخلفهم	فعل مضارع	دخول الجازم عليه
وهم	اسم	دلالته على الأسماء
وحدثهم	فعل ماض	قبوله علامة الفعل الماضي
وهم	تقدمت	
فلم يكذبهم	فعل مضارع	دخول الجازم عليه
وهم	تقدمت	
فهو	اسم	الإسناد إليه
ممن	اسم	دخول الجار عليه
كملت	فعل ماض	دخول تاء التأنيث
مروءته	اسم	الإسناد إليه والإضافة للضمير
والهاء	اسم	مضاف إليه
وظهرت	فعل ماض	دخول تاء التأنيث
عدالته	حكمها حكم (مروءته)	
وجبت	فعل ماض	دخول تاء التأنيث
محبته	حكمها حكم (مروءته)	
وكن	فعل أمر	قبوله علامة فعل الأمر
على حذر	اسم	دخول الجار عليه ولحاق التنوين
للناس	اسم	دخول الجار والألف واللام
تستره	فعل مضارع	قبوله علامة الفعل المضارع
والهاء	اسم	دلالتها على الاسم

الكلمة	نوعها	علامتها
ولا يغرَّك	فعل مضارع	دخول لا الناهية الجازمة
والكاف	اسم	دلالتها على الاسم
منهم	هم اسم	دخول الجار عليه
ثغر	اسم	الإسناد إليه
مبتسم	اسم	الإضافة إليه

تمرين (٢)

عين الأفعال بأنواعها وأسماء الأفعال في هذه العبارات:

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
أطيعوا	فعل أمر	نهاكم	فعل ماض
وأطيعوا	فعل أمر	فانتهوا	فعل أمر
قضى	فعل ماض	هيهات	اسم فعل ماض
تعبدوا	فعل مضارع	هيهات	اسم فعل ماض
يبلغنّ	فعل مضارع	توعدون	فعل مضارع
تقل	فعل مضارع	ذكر	فعل ماض
أف	اسم فعل مضارع	حيهلاً	اسم فعل أمر
تنهرهما	فعل مضارع	حي - حي	اسم فعل أمر
وقل	فعل أمر	ويك	اسم فعل مضارع
واخفض	فعل أمر	اتئب - اتئد	فعل أمر
وقل	فعل أمر	أف	اسم فعل مضارع
ارحمها	فعل أمر	تعبدون	فعل مضارع
ربياني	فعل ماض	صه	اسم فعل أمر
أتاكم	فعل ماض	عود	فعل أمر
فخذوه	فعل أمر	تحظ	فعل مضارع
		عودت	فعل ماض

تمرين (٣)

بين أنواع الفعل المجرد والمزيد في هذه العبارات:

الفعل	نوع التجرد أو الزيادة
أسرع	ثلاثي مزيد بحرف هو الهمزة في أوله.
يأمن	ماضيه ثلاثي من أمن والياء للمضارعة.
رضي	مجرد ثلاثي.
اطمأن	رباعي مزيد بحرفين هما الهمزة في أوله والنون في آخره
أحسن	ثلاثي مزيد بحرف هو الهمزة في أوله.
شئتَ	مجرد ثلاثي من شاء وحذفت الألف لإسناده للتاء.
تكن	ماضيه ثلاثي من كان التاء للمضارعة.
استغن	ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف هي الهمزة والسين والتاء في أوله وأصله الفعل
	غني.
شئت	تقدمت أختها.
تكن	تقدمت أختها.
احتج	ثلاثي مزيد بحرفين هما الهمزة والتاء والفعل حوج.
خالق	ثلاثي مزيد بحرف وهو الألف في وسطه والفعل خَلَق.
كفكف	رباعي مجرد مضعف.
اشتغل	ثلاثي مزيد بحرفين هما الهمزة والتاء والفعل شغل.
ليس	فعل جامد مجرد.
يطيق	ماضيه ثلاثي من طاق والياء للمضارعة.
قدّم	ثلاثي مزيد بحرف هو الدال الثانية ومادة الفعل قَدِم.
جنى	ثلاثي مجرد.
أحبب	ثلاثي مزيد بحرف هو الهمزة ومادة الفعل حبُ وماضيه أحبُ.

الفعل	نوع التجرد أو الزيادة
عسى	فعل ماض جامد.
يكون	ماضيه ثلاثي من كان والياء للمضارعة.
أبغض	ثلاثي مزيد بحرف هو الهمزة من (بَغِضَ) وماضيه أبْغَضَ.
عسى	تقدم أختها.
يكون	تقدم أختها.
استغفروا	ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والسين والتاء والفعل من غفر.
اكفهرَّت	رباعي مزيد بحرفين الهمزة والراء الثانية من (اكفهر).
اسبطر	رباعي مزيد بحرفين الهمزة والراء الثانية من (سبطر).
ارجحنّ	رباعي مزيد بحرفين الهمزة والنون الثانية من (رجحن).
اغرورقت	ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والواو والراء المكررة والفعل من غرق.

تمرين (٤)

بين همزتي الوصل والقطع في هذه الجمل:

الكلمة	نوع الهمزة	مكانها	حركتها
الله	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
امرأ	همزة وصل	في اسم	الكسرة
أصلح	همزة قطع	في ماضي رباعي	الفتحة
أوصى	همزة قطع	في ماضي رباعي	الفتحة
ابن	همزة وصل	في اسم	الكسرة
المخزومي	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
القرشي	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
ابنه	همزة وصل	في اسم	الكسرة
أصْغِ	همزة قطع	في أمر الرباعي	الفتحة
إلى	همزة قطع	في حرف	الكسرة
الكلام	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
الحسن	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
إظهار	همزة قطع	في مصدر فعل رباعي	الكسرة
إعادة	همزة قطع	في مصدر فعل رباعي	الكسرة
أكرمْ	همزة قطع	في أمر فعل رباعي	الفتحة
وألق	همزة قطع	في أمر فعل رباعي	الفتحة
الفضول	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
إذا+إذا	همزة وصل	في اسم	الكسرة
فاصدق	همزة وصل	في أمر ثلاثي	الضمة
واعلم	همزة وصل	في أمر ثلاثي	الكسرة

الكلمة	نوع الهمزة	مكانها	حركتها
أن	همزة قطع	في حرف	الفتحة
امرئ	همزة وصل	في اسم	الكسرة
والمرء	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
السوء	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
واصرم	همزة وصل	في أمر ثلاثي	الكسرة
وإن	همزة قطع	في حرف	الكسرة
وأحبب	همزة قطع	في أمر فعل رباعي	الفتحة
الصدق	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
واترك	همزة وصل	في أمر فعل ثلاثي	الضمة
الود	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
أحسن	همزة قطع	في أمر فعل رباعي	الفتحة
إلى	همزة قطع	في حرف	الكسرة
الناس	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
استعبد	همزة وصل	في ماضي فعل سداسي	الكسرة
الانسان	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
إحسان	همزة قطع	في مصدر فعل رباعي	الكسرة

تمرين (٥)

ميز الأفعال اللازمة والمتعدية في العبارات الآتية

الفعل	نوعه
فأصلحوا	فعل أمر متعد لمفعول واحد بنفسه.
واتقوا	فعل أمر متعد لمفعول واحد بنفسه.
ترحمون	فعل مضارع مبني للمجهول وأصله متعد لمفعول واحد بنفسه.
وأوفوا	فعل أمر متعد بحرف الجر.
عاهدتم	فعل ماض متعد لمفعول واحد بنفسه.
تنقضوا	فعل مضارع متعد لمفعول واحد بنفسه.
ترى	فعل ماض متعد لمفعولين بنفسه وبالجار.
اشتكى	فعل ماض لازم.
تداعى له	فعل ماض لازم وتعدى بالجار.
علمتك	فعل ماض متعد لمفعولين بنفسه.
فانبعثت	فعل ماض لازم وتعدى بالجار.

تمرين (٦)

ميز الأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول في هذه العبارات:

الرقم	المبني للمعلوم	المبني للمجهول	التغيير الذي حدث للفعل
١	ينصركم		
٢	يخذلكم		
٣	ينصركم		
٤		خُلِق	ضم أوله وكسر ما قبل آخره
٥	ندري		
٦		أُرِيدَ	ضم أوله وكسر ما قبل آخره
٧	أراد		
٨	رأيت		
٩	يخوضون		
١٠	يخوضوا		
١١		نُفِخَ	ضم أوله وكسر ما قبل آخره
١٢	فجمعناهم		
١٣	يعمل		
١٤		يُطَاع	ضم أوله وفتح ما قبل آخره
١٥		يقال	ضم أوله وفتح ما قبل آخره
١٦	كان		
١٧		أُكلَّف	ضم أوله وفتح ما قبل آخره
١٨		لا تستطاع	ضم أوله وفتح ما قبل آخره
١٩		أبلى	ضم أوله وفتح ما قبل آخره
٢٠		يبلى	ضم أوله وفتح ما قبل آخره

الرقم	المبني للمعلوم	المبني للمجهول	التغيير الذي حدث للفعل
٢١		يُراع	ضم أوله وفتح ما قبل آخره
٢٢		صِيم	كسر أوله لأنه أجوف
٢٣		بِيع	كسر أوله لأنه أجوف
٢٤		استخرج	ضم أوله وثانيه وكسر ما قبل آخره
٢٥		يقرع	ضم أوله وفتح ما قبل آخره

تمرين (٧)

ميز المعرب والمبني من الأفعال في هذه العبارات:

الأفعال المعربة	الأفعال المبنية	علامة الإعراب أو البناء
	خطب	فعل ماض مبني على الفتح
	رضي	فعل ماض مبني على الفتح
	أثنى	فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف
	قال	فعل ماض مبني على الفتح
	وليت	فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون
	لست	فعل ماض جامد مبني على السكون
	رأيتمون	فعل ماض مبني على السكون
	فأعينوني	فعل أمر مبني على حذف النون
	فسددوني	فعل أمر مبني على حذف النون
	أطيعوني	فعل أمر مبني على حذف النون
	أطعْت	فعل ماض مبني على السكون
	عصيتُه	فعل ماض مبني على السكون
آخذَ+آخذَ		فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة
أقولُ		فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة
أستغفرُ		فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

تمرين (٨)

بين أنواع إعراب الفعل في هذه العبارات:

الأفعال المعربة	نوع الإعراب	علامة الإعراب
ولا تجعلْ	الجزم	السكون
ولا تبسطْها	الجزم	السكون
فتقعدَ	النصب	الفتحة
فأصَّدقَ	النصب	الفتحة
لئلا يكونَ	النصب	الفتحة
مهما تأتنا	الجزم	حذف حرف العلة وأصلها (تأتينا)
لتسحرَنا	النصب	الفتحة
متى تحسُنْ	الجزم	السكون
يكثرْ	الجزم	السكون
أيان تستعملوا	الجزم	حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة
تسهلْ	الجزم	السكون
ولم أر	الجزم	حذف حرف العلة وهي الألف
ولم أر	الجزم	حذف حرف العلة وهي الألف
يصلحْ	الجزم	السكون
ويغفرْ	الجزم	السكون
ومن يطعِ	الجزم	السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين

تمرين (٩)

بين أنواع المشتقات في العبارات الآتية واذكر فعل كل نوع:

الكلمة	نوعها	فعلها	وزنها
أكرمكم	أفعل تفضيل	كَرُم	أفْعَل
أتقاكم	أفعل تفضيل	وقى	أفْعَل
راعِ - راعٍ	اسم فاعل	رعى	فاعٍ
مسؤول	اسم مفعول	سُئِل	مفعول
شاهداً	اسم فاعل	شَهِدَ	فاعلاً
ومبشِّراً	اسم فاعل	بشَّر	مُفَعِّلاً
ونذيراً	صيغة مبالغة لاسم الفاعل	أنْذَر	فعيلاً
داعياً	اسم فاعل	دَعَا	فاعلاً
سراجاً	اسم آلة	أسرج	فعالاً
منيراً	اسم فاعل	أنار	فعيلاً
المتأنّي	اسم فاعل	تأنّى	المتَفَاعِل
المستعجل	اسم فاعل	استعجَلَ	المسْتَفْعِل
عالماً	اسم فاعل	عَلِم	فاعلاً
تقياً	صيغة مبالغة لاسم الفاعل	وقي	فعيلاً
فاضلاً	اسم فاعل	فَضُل	فاعلاً
زكياً	صيغة مبالغة لاسم الفاعل	زَكَى	فعيلاً
أميناً	صفة مشبهة	أمِنَ	فعيلاً
وفيّاً	صيغة مبالغة لاسم الفاعل	وَفَى	فعيلاً
الكريم	صفة مشبهة	كَرُم	الفعيل
المنظر	اسم مكان	نظر	المفْعَل

الكلمة	نوعها	فعلها	وزنها
المخبر	اسم فاعل	أخبر	المفعل
مرآتك	اسم آلة	رأى	مِفْعَال
حزيناً	صفة مشبهة	حَزِن	فَعِيلاً
الأشج	صفة مشبهة	شَجَّ	الأفعل
الناقص	اسم فاعل	نَقَص	الفاعل
أعدلا	أفعل تفضيل بمعنى اسم الفاعل عادلاً	عَدَل	أفْعَلا

تمرين رقم (١٠)

ميز المقصور والمنقوص والمفرد والمثنى والجمع بأنواعه في هذه العبارات:

الكلمة	النوع	الكلمة	النوع
هدى	مفرد مقصور	جوازيه	جمع تكسير مفرده جازٍ
ربهم	مفرد صحيح	العرف	مفرد مصدر صحيح
المفلحون	جمع مذكر سالم مفرده مفلح	الله	مفرد علم
المؤمنون	جمع مذكر سالم مفرده مؤمن	الناس	جمع تكسير مفرد إنسان
إخوة	جمع تكسير مفرده أخ	بخالصة	مفرد صحيح مؤنث
أخويكم	مثنى مفرده أخ	ذكرى	مفرد مؤنث مقصور
الله	مفرد علم	الدار	مفرد مؤنث صحيح
المؤمنون	تقدمت	المصطفين	جمع مذكر سالم مفرد مصطفى
قلوبهم	جمع تكسير مفرده قلب	الأخيار	جمع تكسير مفرد أخير
آياته	جمع مؤنث سالم مفرد آية	الرزق	مفرد مصدر صحيح
إيماناً	مفرد مصدر صحيح	من خبايا	جمع تكسير مفرده خبيّة
الوجهين	مثنى مفرده وجه	الأرض	مفرد مؤنث صحيح
وجيهاً	مفرد صحيح	الحسنات	جمع مؤنث سالم مفرده حسنة
السيئات	جمع مؤنث سالم مفرد سيئة	ذكرى	مفرد مؤنث مقصور
للذاكرين	جمع مذكر سالم مفرده ذاكر	أجر	مفرد مصدر صحيح
المحسنين	جمع مذكر سالم مفرده محسن	الخير	مفرد مصدر صحيح

تمرين (١١)

ميز النكرة وأنواع المعارف في هذه العبارات:

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
أبو بكر	معرفة لأنه كنية	وأمسهم	معرفة مضاف للضمير
الله	معرفة علم على ذات الله	رحماً	نكرة
يوم السقيفة	معرفة لأنه مضاف لما فيه أل	برسول الله	معرفة لأنه مضاف لما فيه أل
أيها	معرفة	أسلمنا	نا معرفة لأنه ضمير
الناس	معرف بألف	قبلكم	معرفة مضاف للضمير
نحن	معرفة ضمير	قدمنا	نا معرفة ضمير
المهاجرين	معرفة معرف بألف	القرآن	معرفٌ بألف، معرفة
أول الناس	معرفة لأنه مضاف لما فيه أل	والسابقون	معرف بأل، معرفة
الأولون	معرف بأل، معرفة	إسلاماً	نكرة
من المهاجرين	معرف بأل، معرفة	أكرمهم	معرفة مضاف للضمير
والأنصار	معرف بأل، معرفة	أحساباً	نكرة
والذين	اسم موصول معرفة	وأوسطهم	معرفة مضاف للضمير
اتبعوهم	هم معرفة ضمير	داراً	نكرة
بإحسان	نكرة	وأحسنهم	معرفة مضاف للضمير
فنحن	ضمير معرفة	وجوهاً	نكرة
المهاجرون	معرف بأل	أكثر الناس	معرفة لأنه مضاف لما فيه أل
وأنتم	ضمير معرفة	الأنصار	معرف بأل
ولادة	نكرة	إخواننا	معرفة مضاف للضمير
العرب	معرف بأل	في الدين	معرفة معرف بأل

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
وشركاؤنا	معرفة مضاف للضمير نا وهو معرفة	المهاجرين	معرف بأل
في الفيء	معرف بأل	ما	اسم موصول معرفة
وأنصارنا	معرفة مضاف للضمير نا، وهو معرفة		
على العدو	معرف بأل		
أويتم ـ تم	ضمير معرفة	منحهم ـ هم	الضمير هم معرفة
وواسيتم ـ تم	ضمير معرفة	الله	معرفة علم
فجزاكم ـ كم	ضمير معرفة		
الله	معرفة علم	من فضله	معرفة مضاف إلى الضمير الهاء، وهي معرفة
خيراً	نكرة		
فنحن	ضمير معرفة		
الأمراء	معرف بأل		
وأنتم	ضمير معرفة		
الوزراء	معرف بأل		
العرب	معرف بأل		
لهذا	اسم إشارة معرفة		
الحي	معرف بأل		
من قريش	معرفة لأنه اسم علم		
تنفسوا (وا)	الواو ضمير معرفة		
على إخوانكم	معرفة مضاف للضمير كم، وهو معرفة		

تمرين (١٢)

ميز الأسماء المنصرفة والممنوعة من الصرف في هذه الجمل:

الكلمة	بيان سبب المنع أو الصرف
١- أربعةٌ	منصرفة للحاق التنوين بها
٢- بكرٍ	منصرفة للحاق التنوين بها
٣- عمر	ممنوع من الصرف للعلمية والعدل
٤- عثمان	ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون
٥- علي	منصرف للحاق التنوين به
٦- إبراهيم	ممنوع من الصرف للعلمية والعجمية
٧-٨- أوّاهٌ - حليمٌ	نكرتان مصروفتان للحاق التنوين بهما
٩- أنبياء	ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة في آخره
١٠-١١- ملوكاً - أحداً	نكرتان مصروفتان للحاق التنوين بهما
١٢-١٣- رزقٍ - ومطعم	نكرتان مصروفتان للحاق التنوين بهما
١٤-١٥ أضيق - أخبثَ	ممنوعتان من الصرف للصفة ووزن أفْعَلَ
١٦- مطامع	ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع
١٧- ظمآن	ممنوع من الصرف للصفة ووزن فعلان
١٨- حيران	ممنوع من الصرف للصفة ووزن فعلان
١٩- مواعيد	ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع
٢٠- عرقوبٍ	نكرة مصروف للحاق التنوين به
٢١- يثربَ	ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث
٢٢-٢٣- يغوث ويعوق	ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمية
٢٤- صنم	نكرة منصرف للحاق التنوين به
٢٥- مذحج	ممنوع من الصرف للعملية والتأنيث
٢٦- همذان	ممنوع من الصرف للعملية والتأنيث

تمرين (١٣)

ميز أنواع المرفوعات في هذه العبارات:

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
الرزق	فاعل	البحر	اسم كان
المرء	فاعل	البحر	فاعل نَفِدَ
خير	مبتدأ	كلمات	فاعل تنفذ
ما	اسم موصول خبر	(جئتنا)	(نا) ضمير فاعًل
وخير	مبتدأ	(قل)	فيها ضمير فاعل (أنت)
ما	اسم موصول خبر	أنا	ضمير منفصل مبتدأ
وضع	مبتدأ	بشر	خبر
ظلم	خبر	مثلكم	صفة بشر
وحدة	مبتدأ	(إنما إلهكم)	الجملة نائب فاعل (ليوحـ
خير	خبر	إلهكم	مبتدأ
الله	فاعل	إله	خبر
آمنوا	واو الجماعة فاعل	واحد	صفة إله
أوتوا	واو الجماعة نائب فاعل	فَمَنْ	اسم شرط مبتدأ خبره
الماء	مبتدأ		جملة الشرط وجوابه
(يقطع الحجر)	الجملة في محل رفع خبر وفاعل يقطع (هو)	كان	اسمها هو
		يرجو	فاعله هو
(آمنوا عملوا)	واو الجماعة فاعل فيهما	فليعمل	فاعله هو
جنات	اسم كان	ولا يشرك	فاعله هو

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
(خالدين)	حال وفيها ضمير فاعل يعود على لهم	استصغر	فاعله أنت
		فعلت	التاء فاعل
(يبغون)	الواو فاعل	ولو كان	اسمها ضمير هو
(قل)	فيها ضمير فاعل (أنت)	واستعظم	فاعله أنت
ما أتاك	فاعله ضمير هو	أنت	فاعل لفعل محذوف
ولو كان	تقدمت أختها	تعرف	فاعله ضمير أنت
الإنسان	نائب فاعل	كانت	اسمها ضمير هي
الدين	مبتدأ	فنفسك	مبتدأ
النصيحة	خبر	أكرمْها	فاعله أنت
الحرة	فاعل تجوع	مسكن	فاعل
ولا تأكلْ	فاعله هي	فاطلب	فاعله أنت

تمرين (١٤)

ميز أنواع المنصوبات في هذه العبارات:

الكلمة	النوع	الكلمة	النوع
هزله	مفعول به	فوقاهم	ضمير الغائب مفعول به أول
هواه	مفعول به	شرَّ	مفعول به ثان
شكوراً	خبر كن	ولقاهم	ضمير الغائب مفعول به أول
صبوراً	خبر ثان	نضرة	مفعول به ثان
مودة	مفعول به	وسروراً	معطوف على (نضرة) منصوب
ألقاه	ضمير الغائب مفعول به	وجزاهم	ضمير الغائب مفعول به أول
بصيراً	حال	جنة	مفعول به ثان
ما	اسم موصول مفعول به	وحريراً	معطوف على جنة منصوب
طلباً	مفعول لأجله	عيْشَ	مفعول مطلق
أنه	ضمير الشأن اسم أن	حساب	مفعول مطلق
إله	اسم لا في محل نصب	الذين	اسم إن منصوب
إنّا	نا اسم إن	الصالحات	مفعول به
هديناه	ضمير الغائب مفعول به أول	نزلاً	خبر كان
السبيل	مفعول به ثانٍ	خالدين	حال
شاكراً	حال أولى	حولاً	مفعول به
كفوراً	حال ثانية	يومَئذ	مفعول فيه ظرف زمان
إنا	نا اسم إن	المتقين	مستثنى بإلا منصوب
يوماً	مفعول به	عباد	منادى منصوب
عبوساً	صفة أولى ليوم	اليوم	مفعول فيه ظرف زمان
قمطريراً	صفة ثانية	عقلاً	تمييز
من	اسم موصول مفعول به لأنقص	دونه	مفعول فيه ظرف مكان
		غيَّره	ضمير الغائب مفعول به

تمرين (١٥)

بين أنواع المجرورات في هذه العبارات:

الكلمة	نوع جرها	الكلمة	نوع جرها
حلمك	الكاف مضاف إليه	الألباب	مضاف إليه
على السفيه	مجرور بحرف الجر	بغلام	مجرور بحرف الجر
أنصارك	الكاف مضاف إليه	اسمه	الهاء مضاف إليه
عليه	الهاء مجرورة بحرف الجر	رأي	مضاف إليه
الناس	مضاف إليه	العاقل	مضاف إليه
بالعفو	مجرور بحرف الجر	رأي	مضاف إليه
أقدرهم	هم في محل جر مضاف إليه	الجاهل	مضاف إليه
على العقوبة	مجرور بحرف الجر	لكل	مجرور بحرف الجر
أمري	الياء مضاف إليه	سؤال	مضاف إليه
إلى الله	لفظ الجلالة مجرور بحرف الجر	لكل	مجرور بحرف الجر
بالعباد	مجرو بحرف الجر	أجل	مضاف إليه
في ريب	مجرور بحرف الجر	بظنك	مجرور بحرف الجر
مما	مجرور بحرف الجر	والكاف	مضاف إليه
على عبدنا	مجرور بحرف الجر	خبر	مضاف إليه
(نا)	مضاف إليه	الخبر	مضاف إليه
بسورة	مجرور بحرف الجر	الرجال	مضاف إليه
من مثله	مجرور بحرف الجر	فيما	مجرور بحرف الجر
والهاء	مضاف إليه	الماء	مضاف إليه
بجميل	مجرور بحرف الجر	عن مذاقته	مجرور بحرف الجر
الأخلاق	مضاف إليه	والهاء	مضاف إليه

تمرين (١٦)

بين أنواع التوابع في هذه العبارات:

نوع التابع	الكلمة
اسم موصول بدل من (الناس) في محل جر.	من
نعت (شجرة) مجرورة مثلها.	مباركةٍ
بدل من (شجرة) أو عطف بيان مجرور مثلها.	زيتونةٍ
بدل من (عقبى الدار) في الآية قبلها مرفوع مثلها.	جناتُ
اسم موصول بدل من فاعل (يدخلونها) في محل رفع.	ومَنْ
اسم معطوف على (آبائهم) مجرور مثله.	وأزواجِهم
اسم معطوف على (آبائهم) مجرور مثله.	وذريّاتهم
دكاً: الثانية توكيد لفظي للأولى منصوب مثلها.	دكاً دكاً
اسم معطوف على (ربُّ) مرفوع مثله.	والملكُ
صفاً: الثانية توكيد لفظي منصوب مثله.	صفاً صفاً
نعت سببي من شراب مرفوع مثله.	مختلف
اسم معطوف على (المعلمَ) منصوب مثله.	والطبيبَ
بدل من (ثلاثة) الأولى مرفوع مثلها.	الحليمُ
اسم معطوف على (الحليم) مرفوع.	والشجاعُ
اسم معطوف على (الحليم) مرفوع.	والصديق
نعت حقيقي من (رحيق) مجرور مثله.	مختومٍ

المحتويات